١٢ـ كتاب الجهاد[٤]

١ـ (الترغيب في الرباط في سبيل الله عز وجل)

١٧٩٠ ـ ١٢١٦ ـ (١) (صحيح) عن سهل بن سعد رضي الله عنه؛ أن رسول الله ﷺ قال: «**رباطُ يومٍ في سبيلِ الله خيرٌ من الدنيا وما عليها، وموضعُ سَوْطِ أحدِكم من الجنة خيرٌ من الدنيا وما عليها، والرَّوحة يروحها العبدُ في سبيلِ الله أو الغَدوة خيرٌ من الدنيا وما عليها**»[٥].

---

(٤) أصل الجهاد في اللغة: الجهد، وهو المشقة. وفي الشرع: بذل الجهد في قتال الكفار. قلت: هو أعم من قتالهم بالأسلحة الحربية، لقوله ﷺ: «جاهدوا المشركين بأموالكم وأنفسكم وألسنتكم». «المشكاة» (٣٨٢١)، و«صحيح أبي داود» (١٢٦١).

(٥) (الرِّباط) بكسر الراء وبالباء الموحدة الخفيفة: ملازمة المكان الذي بين الكفار والمسلمين لحراسة المسلمين منهم. قلت: =

رواه البخاري ومسلم والترمذي وغيرهم[1].

(**الغَدوة**) بفتح الغين المعجمة: هي المرة الواحدة من الذهاب. و (**الروحة**) بفتح الراء: المرة الواحدة من المجيء.

١٧٩١ - ١٢١٧ - (٢) (صحيح) وعن سلمان رضي الله عنه قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «**رباطُ يومٍ وليلةٍ خيرٌ من صيام شهرٍ وقيامه، وإن مات فيه جَرى عليه عملُه الذي كان يعملُ، وأُجْرِيَ عليه رِزقُه، وأَمِنَ من الفُتَّان**[2]».

رواه مسلم واللفظ له، والترمذي والنسائي[3].

١٧٩٢ - ١٢١٨ - (٣) (صحيح) وعن فَضالة بن عُبيد رضي الله عنه؛ أن رسول الله ﷺ قال: «**كلُّ ميتٍ يختمُ على عملِه إلا المرابط في سبيلِ الله؛ فإنه يُنمى له عملُه إلى يومِ القيامةِ، ويؤمَنُ من فتنةِ القبرِ**».

رواه أبو داود والترمذي وقال: «حديث حسن صحيح»، والحاكم، وقال: «صحيح على شرط مسلم».

(صحيح) وابن حبان في «صحيحه»، وزاد في آخره قال: وسمعت رسول الله ﷺ يقول: «**المجاهدُ مَنْ جاهدَ نفسَه لله عز وجل**».

وهذه الزيادة في بعض نسخ الترمذي[4].

١٧٩٣ - ١٢١٩ - (٤) (صـ لغيره) وعن أبي الدرداء رضي الله عنه عن رسول الله ﷺ قال: «**رباطُ شهرٍ خيرٌ من صيامِ دهرٍ، ومن ماتَ مرابطاً في سبيل الله أَمِنَ مِنَ الفَزَعِ الأكبرِ، وغُدِيَ عليه برزقِهِ، ورِيحَ من الجنة، ويُجرى عليه أجرُ المرابطِ، حتى يبعثَهُ الله عز وجل**».

رواه الطبراني، ورواته ثقات.

= وليس من ذلك ملازمة الصوفية للربط، وانقطاعهم فيها للتعبد، وتركهم الاكتساب، اكتفاء منهم - زعموا - بكفالة مسبب الأسباب سبحانه وتعالى، كيف وهو القائل: ﴿**فإذا قضيت الصلاة فانتشروا في الأرض وابتغوا من فضل الله**﴾، ولذلك قال عمر رضي الله عنه: (لا يقعدنّ أحدكم في المسجد يقول: الله يرزقني، فقد علمتم أن السماء لا تمطر ذهباً ولا فضة).
وقوله: «**خير من الدنيا وما عليها**» أي: على الدنيا، وفائدة العدول عن قوله: «وما فيها» هو أن معنى الاستعلاء أعم من الظرفية وأقوى، فقصده زيادة المبالغة، وبيان الحديث أن الدنيا فانية، والآخرة باقية. والدائم الباقي خير من المنقطع الكثير. والله أعلم.

(١) قلت: عزوه لمسلم لا يخلو من تسامح، فإنه لم يرو منه (٦/٣٦) إلا جملة الغدوة، وانظر «تحفة الأشراف» (٤/١١٣/٤٧١٦)، وهي مروية عن جمع من الصحابة منهم سلمان الآتي بعده. وهي مخرجة في «الإرواء» (٥/٣-٤).

(٢) بضم الفاء جمع (فاتن). وهما منكر ونكير اللذان يفتنان المقبور، من إطلاق الجمع على اثنين، ويؤيده رواية الطحاوي في «مشكل الحديث» (٣/١٠٢)، «وأمن فتان القبر»، وله شواهد عند الهيثمي (٥/٢٨٧)، ومنها الحديث الآتي بعده، وكان في الأصل بعض الأخطاء فصححتها من «مسلم» (٦/٥١)، وقد خرجته في «الإرواء» (٥/٢٢-٢٣) من طرق.

(٣) بعد هذا في الأصل: «والطبراني وزاد. وبعث يوم القيامة شهيداً». قلت: هذه الزيادة ضعيفة، وقد خرجت حديثها في «الضعيفة» (٥٣٩٥).

(٤) قلت: وهي نسخة «تحفة الأحوذي» أيضاً (٣/٢). والزيادة عند أحمد أيضاً (٦/٢٠و٢٢).

١٧٩٤ ـ ١٢٢٠ ـ (٥) (حسن صحيح) وعن العِرباض بن سارية رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: **«كلُّ عمل ينقطع عن صاحبِه إذا ماتَ؛ إلا المرابط في سبيلِ الله، فإنه يُنَمَّى له عملُه، ويُجرى عليه رزقُه إلى يومِ القيامةِ»**.

رواه الطبراني في «الكبير» بإسنادين رواة أحدهما ثقات[١].

١٧٩٥ ـ ٧٧٨ ـ (١) (ضعيف) وعن أم الدرداء رضي الله عنها ترفع الحديث قال: **«من رابط في شيء من سواحل المسلمين ثلاثةَ أيامٍ؛ أجزأت عنه رباط سنة»**.

رواه أحمد من رواية إسماعيل بن عياش عن المدنيِّين، وبقية إسناده ثقات.

١٧٩٦ ـ ١٢٢١ ـ (٦) (صـ لغيره) وعن أبي هريرة رضي الله عنه عن رسول الله ﷺ قال: **«من ماتَ مرابطاً في سبيلِ الله أُجريَ عليه أجرُ عملِه الصالح الذي كانَ يعملُ، وأُجريَ عليه رزقُه، وأَمِنَ مِنَ الفُتَّان، وبعثَهُ الله يومَ القيامةِ آمناً من الفَزَعِ الأكبرِ»**.

رواه ابن ماجه بإسناد صحيح.

٠ ـ ٧٧٩ ـ (٢) (ضعيف) والطبراني في «الأوسط» أطول منه، وقال فيه: **«والمرابط إذا مات في رِباطه؛ كُتِبَ له أجرُ عملِه إلى يوم القيامة، وغُدي عليه وريح برزقه، ويزوّج سبعين حوراء، وقيل له: قف اشفع، إلى أن يُفرَغَ مِنَ الحساب»**.

وإسناده مقارب[٢].

١٧٩٧ ـ ١٢٢٢ ـ (٧) (حسن صحيح) وعن واثلة بن الأسقع رضي الله عنه عن النبي ﷺ قال: **«من سَنَّ سنةً حسنةً؛ فلهُ أجرُها ما عمل بها في حياتِه، وبعد مماته حتى تُترك، ومن سنَّ سنةً سيئةً؛ فعليه إثمها حتى تُتركَ، ومن ماتَ مرابطاً في سبيلِ الله؛ جَرَى عليه عملُ المرابطِ في سبيلِ الله حتى يبعث يوم القيامة»**.

رواه الطبراني في «الكبير» بإسناد لا بأس به. [مضى ٢ـ السنة/ ٢].

١٧٩٨ ـ ٧٨٠ ـ (٣) (موضوع) وعن أنس رضي الله عنه قال: **سئل رسول الله ﷺ عن أجر الرباط**[٣]؟ **فقال: «من رابط ليلةً حارساً من وراء المسلمين؛ كان له أجر من خلفه ممن صام وصلّى»**.

رواه الطبراني في «الأوسط» بإسناد جيد[٤].

١٧٩٩ ـ ٧٨١ ـ (٤) (ضعيف) وعن جابر رضي الله عنه قال: **سمعت رسول الله ﷺ يقول: «من رابط**

---

(١) لم أره في «المعجم الكبير» إلا بإسناد واحد (١٨/٢٥٦/٦٤١)، وفيه (معاوية بن يحيى)، وهو الصَّدَفي، قال الحافظ: «ضعيف، وما حدَّث بالشام أحسن مما حدَّث بـ (الري)». قلت: وهذا من رواية الشاميين عنه، فهو حسن إن شاء الله، وصحيح بما قبله.

(٢) وفي نسخة: وإسناده ثقات. ولعلها شاذة، فالسند ضعيف، وبيانه في «الضعيفة» (٥٣٠٣).

(٣) الأصل: (المرابطة)، وعلى هامشه: «وفي نسخة: «عن أجر الرباط»، والأولى أصح». قلت: وما أثبتنا هو الصواب؛ لمطابقته لما في «الأوسط» (رقم ٨٢٢٦ـ مصورتي) و «مجمع البحرين» وغيرهما.

(٤) قلت: كلا، فإن فيه متّهماً، وبيانه في «الضعيفة» (٥٣٢٥).

يوماً في سبيل الله؛ جعل الله بينه وبين النار سبعَ خنادق، كلُّ خندق كسبع سماوات، وسبع أرضين».

رواه الطبراني في «الأوسط»، وإسناده لا بأس به[1] إن شاء الله، ومتنه غريب.

١٨٠٠ ـ ٧٨٢ ـ (٥) (موضوع) وروي عن أُبيّ بن كعب رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: **«لرباطُ يومٍ في سبيلِ الله من وراء عورةِ المسلمين مُحتَسِباً؛ من غير شهر رمضان؛ أعظم أجراً من عبادةِ مئة سنةٍ صيامِها وقيامِها، ورباط يومٍ في سبيل الله من وراء عورة المسلمين محتسباً من شهر رمضان؛ أفضل عند الله وأعظم أجراً ـ** أراه قال: **أفضل ـ من عبادة ألفَيْ سنةٍ صيامِها وقيامِها، فإن ردَّه الله إلى أهله سالماً؛ لم تكتب عليه سيئة ألف سنة، وتكتب له الحسنات، ويُجرى له أجر الرباط إلى يوم القيامة».**

رواه ابن ماجه، وآثار الوضع ظاهرة عليه، ولا عجب، فراويه عمر بن صُبحٍ[2] الخراساني[3]، ولولا أنه في الأصول لما ذكرته.

١٨٠١ ـ ١٢٢٣ ـ (٨) (صحيح) وعن مجاهد[4] عن أبي هريرة رضي الله عنه: **أنه كانَ في الرباطِ ففزعوا إلى الساحلِ، ثم قيلَ: لا بأسَ، فانصرفَ الناسُ وأبو هريرة واقفٌ، فمرّ به إنسانٌ، فقال: ما يوقفُك يا أبا هريرة! فقال: سمعتُ رسول الله ﷺ يقول: «موقفُ ساعةٍ في سبيلِ الله؛ خيرٌ من قيام ليلةِ القدرِ عند الحجرِ الأسودِ».**

رواه ابن حبان في «صحيحه» والبيهقي وغيرهما.

١٨٠٢ ـ ١٢٢٤ ـ (٩) (حـ لغيره) وعن عثمان بن عفان رضي الله عنه قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: **«رباطُ يومٍ في سبيل اللهِ؛ خيرٌ من ألفِ يومٍ فيما سواه من المنازل».**

رواه النسائي والترمذي، وقال: «حديث حسن غريب».

ورواه ابن حبان في «صحيحه»، والحاكم، وزاد: **«فلينظر كل امرىء لنفسه».**

وهذه الزيادة مدرجة من كلام عثمان؛ غير مرفوعة، كذا جاءت مبينة في رواية الترمذي، وقال الحاكم: «صحيح على شرط البخاري». ورواه ابن ماجه؛ إلا أنه قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: **«من رابطَ ليلةً في سبيل الله؛ كانت كألفِ ليلةٍ صيامِها وقيامِها».**

١٨٠٣ ـ ٧٨٣ ـ (٦) (ضعيف جداً) وروي عن أبي أمامة رضي الله عنه؛ أن رسول الله ﷺ قال: **«إن**

---

(١) قلت: فيه عند الطبراني رقم (٤٨٢٥) أبو طيبة عيسى بن سليمان، وهو ضعيف كما قال الهيثمي، وقال الحافظ في «التقريب»: «صدوق يهم».

(٢) الأصل ومطبوعة عمارة والمعلقين الثلاثة: (صُبيح) مصغراً، وكذلك وقع في «ابن ماجه» (٢/ ١٧٥ـ التازية)، وهو خطأ، والتصحيح من «الخلاصة» وغيره من كتب الرجال.

(٣) يعني أنه أحد الكذابين المعروفين بوضع الحديث.

(٤) قلت: إنما بدأ المصنف بمجاهد دون أبي هريرة، ليشير بذلك إلى ما قيل أن مجاهداً لم يسمع من أبي هريرة. لكن هذا لم يثبت. ولذلك حكاه الحافظ في «التهذيب» بصيغة التمريض: (قيل). ويؤيده أنه ثبت سماع مجاهد من أبي هريرة في «سنن البيهقي» (٧/ ٢٧٠)، رواه عنه بسند صحيح. ولذلك خرجت الحديث في «الصحيحة» (١٠٦٨).

صلاةَ المرابط تعدِل خمس مئة صلاةٍ، ونفقةُ الدينار والدرهم منه أفضلُ من سبع مئة دينار ينفقه في غيره».

رواه البيهقي.

١٨٠٤ ـ ٧٨٤ ـ (٧) (ضعيف جداً) وروى أبو الشيخ[١] وغيره من حديث أنس: «إن الصلاة بأرض الرباط؛ بألفي ألف صلاة».

وفيه نكارة.

١٨٠٥ ـ ٧٨٥ ـ (٨) (ضعيف جداً) وعن عتبة بن النُّدَّر[٢] رضي الله عنه؛ أن رسول الله ﷺ قال: «إذا انْتاط[٣] غزوكم، وكثرت الغرائم، واستحلت الغنائم؛ فخير جهادكم الرباط».

رواه ابن حبان في «صحيحه».

١٨٠٦ ـ ١٢٢٥ ـ (١٠) (صحيح) وعن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي ﷺ قال: «تَعس[٤] عبدُ الدينارِ، وعبدُ الدرهمِ، وعبدُ الخميصةِ[٥]، ـ زاد في روايةٍ: وعبد القطيفة ـ إن أُعطِيَ رضيَ، وإن لم يُعطَ سَخطَ، تعس وانتكسَ، وإذا شيكَ فلا انتُقِش[٦]. طوبى لعبدٍ آخذٍ بعنان فرسِه في سبيلِ الله، أشعثَ رأسُه، مُغبرةٍ قدماه، إنْ كان في الحِراسةِ كان في الحراسةِ، وإنْ كان في الساقةِ كانَ في الساقةِ، إن استأذن لم يؤذن له، وإن شَفَعَ لم يُشفَّعْ».

رواه البخاري[٧].

(القطيفة): كساء له خمل يجعل دِثاراً. و (الخميصة) بفتح الخاء المعجمة: ثوب معلم من خزٍّ أو صوف. و (انتكس) أي: انقلب على رأسِهِ خَيبةً وخساراً. و (شِيك) بكسر الشين المعجمة وسكون الياء المثناة تحت؛ أي: دخلت في جسمه شوكة، هي واحدة (الشوك). وقيل: الشوكة هنا: السلاح، وقيل: النكاية في العدو. و (الانتقاش) بالقاف والشين المعجمة: نزعها بالمنقاش. وهذا مَثَل معناه: إذا أصيب فلا انجبر. و (طوبى): اسم الجنة. وقيل: اسم شجرةٍ فيها، وقيل: فعلى من (الطيب)، وهو الأظهر.

---

(١) لم أقف الآن على إسناده، ولكن من الظاهر أنه أشد نكارة من الذي قبله.

(٢) بضم النون وفتح الدال المهملة المشددة، آخره راء مهملة، كما في «الإصابة» و «العجالة» (٢/١٣٦)، وقال الدارقطني: «وصحّفه الطبراني فقال: (ابن البذر) بموحدة وذال معجمة». قلت: ووقع في الأصل ومطبوعة عمارة: (ابن المنذر)! وهو تصحيف أيضاً. وعلى الصواب وقع في «موارد الضمآن» (١٦٢٥) و «المجمع» أيضاً (٥/ ٢٩٠) برواية الطبراني. وفي سندهما سويد بن عبدالعزيز، وهو متروك.

(٣) هو على وزن (احتاط)، أي: بَعُد غزوكم، وهو من نياط المفازة، وهو بُعْدها، فكأنها نيطت بمفازة أخرى لا تكاد تنقطع.

(٤) هو بكسر العين وفتحها، يقال: (تعس يتعس) إذا عسر وانكب لوجهه، وهو دعاء عليه بالهلاك.

(٥) هي: الكساء المربع.

(٦) بالقاف والمعجمة. والمعنى: إذا أصابته الشوكة فلا وجد من يخرجها منه بالمنقاش، تقول: نقشت الشوك إذا استخرجته. «فتح الباري».

(٧) في «الجهاد» (٦/ ٦٢ـ٦٣ـ فتح) بالرواية الأولى بتمامها، وفي «الرقاق» (١١/ ٢١١ـ٢١٢) بالرواية الأخرى مختصراً دون قوله: «تعس وانتكس. .» إلخ، وهي عند ابن ماجه أيضاً (٢/ ٥٣٤ـ٥٣٥).

١٨٠٧ ـ ١٢٢٦ ـ (١١) (صحيح) وعنه؛ أن رسول الله ﷺ قال: «مِنْ خيرِ مَعاش[1] الناس لهم رجلٌ مُمْسِكٌ بعنان فرسه في سبيلِ الله، يطير على مَتنه، كلما سمع هَيعة أو فَزْعَة طار عليه[2] يبتغي القتلَ أو الموت مظانَّه، ورجل في غُنَيْمَةٍ في [رأسِ] شَعَفَةٍ من هذه الشِّعاف، أو بطنِ وادٍ من هذه الأودية، يقيم الصلاة، ويؤتي الزكاة، ويعبد ربه حتى يأتيه اليقين، ليس من الناس إلا في خير».

رواه مسلم والنسائي.

(متن الفرس): ظهره. و (الهَيْعة) بفتح الهاء وسكون الياء: كل ما أفزع من جانب العدو من صوت أو خبر. و (الشَّعَفة) بالشين المعجمة والعين المهملة مفتوحتين: هي رأس الجبل.

١٨٠٨ ـ ١٢٢٧ ـ (١٢) (صـ لغيره) وعن أم مالك البهزية رضي الله عنها قالت: ذكر رسولُ الله ﷺ فتنةً فقرَّبَها. قالت: قلتُ: يا رسول الله! مَنْ خيرُ الناسِ فيها؟ قال: «رجلٌ في ماشيةٍ يؤدي حقَّها، ويعبدُ ربَّه، ورجلٌ آخذٌ برأسِ فرسهِ، يخيفُ العدوَّ ويُخيفونه».

رواه الترمذي عن رجل عن طاوس عن أم مالك وقال: «حديث غريب[3] من هذا الوجه. ورواه ليث بن أبي سليم عن طاوس عن أم مالك» انتهى.

٠ ـ ١٢٢٨ ـ (١٣) (صـ لغيره) ورواه البيهقي مختصراً من حديث أم مبشر تبلغ به النبيَّ ﷺ قال: «خيرُ الناسِ منزلةً رجلٌ على متنِ فرسٍ يخيفُ العدوَّ ويخيفونَه».

٢ـ (الترغيب في الحراسة في سبيل الله تعالى)

١٨٠٩ ـ ١٢٢٩ ـ (١) (صـ لغيره) عن ابن عباس رضي الله عنهما قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «عينان لا تمسُّهما النارُ، عينٌ بكتْ من خشيةِ الله، وعينٌ باتت تحرسُ في سبيلِ الله».

رواه الترمذي وقال: «حديث حسن غريب».

١٨١٠ ـ ٧٨٦ ـ (١) (ضعيف) وعن معاذ بن أنس رضي الله عنه عن رسول الله ﷺ قال: «من حَرَسَ من وراء المسلمين في سبيل الله تبارك وتعالى متطوعاً لا يأخذه سلطانٌ؛ لم يرَ النار بعينه إلا تحِلَّة القسمِ؛ فإن الله تعالى يقول: ﴿وإن منكم إلا واردها﴾».

رواه أحمد وأبو يعلى والطبراني، ولا بأس به في المتابعات[4].

---

(١) يعني: حياتهم. في «القاموس»: «(العيش): الحياة، عاش يعيش عيشاً ومعاشاً. والطعام وما يعاش به. وما تكون به الحياة».

(٢) الأصل: «على متنه»، والتصحيح من «مسلم» (٦/ ٣٩)، وهكذا ذكره المؤلف فيما سيأتي (٢٣ـ الأدب/ ٩ـ العزلة).

(٣) قلت: في طبعة (الدعاس) (٦/ ٣٤١/ رقم٢١٧٨): «حسن غريب». وإن من تناقض المعلقين الثلاثة وجهلهم، تضعيفهم للحديث هنا، وتحسينهم إياه في مكان آخر، فقالوا هنا: «(١٨٤٦) ضعيف، رواه الترمذي (٢١٧٧)». وقالوا في المكان الآخر (٢/ ٢٣٨): «(١٩٢٦) حسن، رواه الترمذي (٢٧٧١) وقال: حسن غريب، وتقدم برقم (١٨٤٦)»! والحديث في المكان الذي أشرت إليه من الترمذي. وأما رقمهم فخطأ! ظلمات بعضها فوق بعض!

(٤) فيه زبان بن فائد، وهو ضعيف كما قال الحافظ وغيره.

(تَحِلَّة القسم) هو بفتح التاء المثناة فوق وكسر الحاء المهملة وتشديد اللام بعدها تاء تأنيث؛ معناه: تكفير القَسَم، وهو اليمين.

١٨١١ ـ ٧٨٧ ـ (٢) (موضوع) وروي عن أنس بن مالك رضي الله عنه قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «**حَرْسُ ليلة في سبيل الله؛ أفضلُ من صيام رجلٍ وقيامِهِ في أهله ألفَ سنةٍ، السنة ثلاث مئة وستون يوماً، اليوم كألف سنة**».

رواه ابن ماجه، ويشبه أن يكون موضوعاً.

ورواه أبو يعلى مختصراً قال: «**من حرس ليلةً على ساحل البحرِ؛ كان أفضل من عبادتِه في أهله ألفَ سنة**».

١٨١٢ ـ ١٢٣٠ ـ (٢) (حسن صحيح) وعنه قال: قال رسول الله ﷺ: «**عينانِ لا تمسُّهما النار أبداً: عين باتتْ تكلأُ في سبيلِ الله، وعينٌ بكتْ من خشيةِ الله**».

رواه أبو يعلى، ورواته ثقات، والطبراني في «الأوسط»؛ إلا أنه قال: «**عينان لا تريان النارَ**».

(تكلأ) مهموزاً؛ أي: تحفظ وتحرس.

١٨١٣ ـ ١٢٣١ ـ (٣) (حـ لغيره) وعن معاوية بن حيدة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «**ثلاثةٌ لا ترى أعينُهم النارَ: عينٌ حرستْ في سبيلِ الله، وعينٌ بَكَتْ من خشيةِ الله، وعين كفَّتْ عن محارمِ الله**».

رواه الطبراني، ورواته ثقات، إلا أن أبا حبيب العنقزي[1] لا يحضرني حاله.

١٨١٤ ـ ١٢٣٢ ـ (٤) (صحيح) وعن ابن عمر رضي الله عنهما؛ أن النبي ﷺ قال: «**ألا أُنبئكم بليلة أفضلَ من ليلةِ القدرِ؟ حارسٌ حرس في أرضِ خوفٍ، لعله أن لا يرجع إلى أهله**».

رواه الحاكم وقال: «صحيح على شرط البخاري».

١٨١٥ ـ ٧٨٨ ـ (٣) (ضعيف) وعن عثمان رضي الله عنه قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «**حَرْسُ ليلةٍ في سبيلِ اللهِ؛ أفضل من ألفِ ليلةٍ؛ يقام ليلُها، ويصام نهارها**».

---

(١) كذا في «المجمع». ووقع في الأصل (العبقري) وكذا في المخطوطة ومطبوعة عمارة. ولعل الصواب ما أثبتنا، فسيأتي في (١٧ ـ النكاح/ ١): (العنقزي) بالنون بدل الباء الموحدة، والظاهر من كلام الناجي على هذه النسبة هنا أنه وقعت في نسخته من «الترغيب» في الموضعين كما أثبتنا، فإنه قال: «قال هناك: أبا حبيب، وهنا عرّفه فقال: (الحبيب)، وتعريفه منكر، (العنقزي) يعني بفتح المهملة والقاف بينهما نون ساكنة وبالزاي المعجمة، زاد هناك: ويقال له: (الغَنَوي). يعني بتحريك المعجمة والنون معاً وكسر الواو، ورأيت بخطي على حاشية نسختي ـ ولا أعرف من أين نقلته؟ ـ أن اسمه: المبارك بن عبدالله، ولم أره في الكنى، ولا في الأسماء». قلت: ووقع في «فوائد الخلعي» و «تاريخ ابن عساكر» في نسختين منه، أحدُهما نسخة البرزالي: (الغَنَوي) بالغين المعجمة أيضاً، وفي مخطوطة الأصل (الفتوي)! ووقع في «تهذيب المزي» في الرواة عن بهز (أبو حبيب القنوي) نسبة إلى (القناة) وهي الرمح، وهذا اختلاف شديد لم نهتد إلى الصواب منه، وقد ذكروا فيمن ينسب النسب الأخيرة: (أبو علي قرة بن حبيب بن زيد بن مطر، وقيل: ابن شهرزاد القشيري القنوي) من شيوخ البخاري، فمن المحتمل أن يكون صاحب هذا الحديث هو جد أبي علي هذا يزيد بن مطر، فإنه أبو حبيب كما ترى، ولكني لم أجد له ذكراً. والله أعلم.

رواه الحاكم وقال: «صحيح الإسناد»[1].

١٨١٦ ـ ٧٨٩ ـ (٤) (ضعيف) وعن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: **«ثلاثة أعين لا تمسها النار: عينٌ فُقئت في سبيل الله، وعينٌ حرست في سبيلِ اللهِ، وعين بكت من خشية الله»**.

رواه الحاكم وقال: «صحيح الإسناد». (قال المملي) رضي الله عنه: «بل في إسناده عمر بن راشد اليماني»[2].

١٨١٧ ـ ١٢٣٣ ـ (٥) (صـ لغيره) وعن أبي هريرة أيضاً؛ أن رسول الله ﷺ قال: **«حُرِّمَ على عينينِ أن تنالَهما النارُ: عينٌ بكتْ مِنْ خشيةِ الله، وعينٌ باتَتْ تحرسُ الإسلامَ وأهلَه من الكفرِ»**.

رواه الحاكم، وفي إسناده انقطاع.

١٨١٨ ـ ١٢٣٤ ـ (٦) (حـ لغيره) وعن أبي ريحانة رضي الله عنه قال: **كنا مع رسول الله ﷺ في غزوة، فأتينا ذات يوم على شَرَفٍ، فبتنا عليه، فأصابنا برد شديد؛ حتى رأيت من يحفر في الأرض حفرة يدخل فيها، ويلقي عليه الجَحَفَة ـ يعني الترس ـ، فلما رأى ذلك رسول الله ﷺ من الناس قال: «من يحرسنا الليلةَ، وأدعو له بدعاءٍ يكونُ فيه فضلٌ؟». فقال رجلٌ من الأنصار: أنا يا رسول الله! قال؛ «ادنه»، فدنا، فقال: «من أنت؟»، فتسمى له الأنصاري، ففتح رسول الله ﷺ بالدعاء، فأكثر منه. قال أبو ريحانة: فلما سمعت ما دعا به رسول الله ﷺ، فقلت: أنا رجل آخر. قال: «ادنه»، فدنوت. فقال: «من أنت؟». فقلت: أبو ريحانة، فدعا لي بدعاء هو دون ما دعا للأنصاري، ثم قال: «حُرِّمت النارُ على عينٍ دَمَعَتْ أو بكت من خشية الله، وحُرِّمت النار على عين سهرت في سبيل الله ـ أو قال: حُرِّمت النار على عين أخرى ثالثة لم يسمعها محمد بن سُمير ـ»**.

رواه أحمد واللفظ له، ورواته ثقات، والنسائي ببعضه، والطبراني في «الكبير» و «الأوسط»، والحاكم وقال: «صحيح الإسناد».

١٨١٩ ـ ٧٩٠ ـ (٥) (ضعيف) وروي عن أبي هريرة [أيضاً] رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: **«كلُّ عينٍ باكيةٌ يومَ القيامةِ، إلا عينٌ غضَّت عن محارم الله، وعين سهرت في سبيل الله، وعين خرج منها مِثلُ رأس الذبابِ من خشية الله»**.

رواه الأصبهاني.

١٨٢٠ ـ ١٢٣٥ ـ (٧) (صحيح) وعن سهل ابن الحنظلية[3] رضي الله عنه: **أنهم ساروا مع رسولِ الله ﷺ يومَ (حنينٍ)، فأطنبوا السيرَ، حتى كانَ عشيةً، فحضرتُ الصلاةَ مع رسولِ الله ﷺ، فجاء فارسٌ فقالَ: يا رسولَ الله! إني انطلقتُ بين أيديكم، حتى طلعتُ على جبلِ كذا وكذا، فإذا أنا بهوازن على بَكرةِ**

---

(١) قلت: وليس كما قال، لأن فيه مصعباً، وهو ابن ثابت بن عبدالله بن الزبير، ومصعب ضعفه أحمد وغيره، ثم هو لم يسمع من جده ابن الزبير.

(٢) يشير إلى ضعفه، وبه تعقبه الذهبي في «تلخيصه» (٢/ ٨٢) بقوله: «قلت: عمر ضعفوه».

(٣) هو سهل بن الربيع، و (الحنظلية) أمه. و (حنين) تنصرف وتمنع من الصرف، وهو وادٍ ناحية الطائف. وكانت غزوة (حنين) في السنة الثامنة بعد فتح مكة.

أبيهم[1] بِظُعُنِهِمْ[2] ونَعَمِهِم وشائِهِم، اجتمعوا إلى (حنين)، فتبسمَ رسولُ الله ﷺ وقال: «تلكَ غنيمةُ المسلمينَ غداً إن شاءَ الله تعالى». ثم قال: «من يحرسُنا الليلةَ؟». قال أنس بن أبي مرثد الغنوي: أنا يا رسولَ الله! قال: «اركب»، فركبَ فرساً له، وجاءَ إلى رسولِ الله ﷺ، فقال له رسولُ الله ﷺ: «استقبلْ هذا الشِّعْبَ[3] حتى تكونَ في أعلاه، ولا نُغَرَّنَّ من قِبَلِك الليلةَ». فلما أصبحنا خرجَ رسولُ الله ﷺ إلى مصلاهُ، فركعَ ركعتين، ثم قالَ: «هل أحسَسْتُم فارسَكم؟». قالوا: يا رسول الله! ما أحسسناه. فثُوِّبَ بالصلاةِ[4]، فجعلَ رسولُ الله ﷺ يصلي، وهو يَلتفتُ إلى الشِّعب، حتى إذا قضى رسولُ الله ﷺ صلاتَه وسلمَ، قال: «أبشروا فقد جاء فارسُكم». فجعلنا ننظر إلى خلالِ الشجرِ في الشِّعْبِ، فإذا هو قد جاءَ حتى وقف على رسولِ الله ﷺ، فقال: إني انطلقت حتى كنتُ في أعلى هذا الشِّعب، حيثُ أمرني رسولُ الله ﷺ، فلما أصبحتُ اطلعتُ الشِّعبين كلاهما، فنظرتُ فلم أرَ أحداً، فقال له رسولُ الله ﷺ: «هل نزلتَ الليلةَ؟». قال: لا، إلا مصلياً أو قاضيَ حاجةٍ. فقال له رسولُ الله ﷺ: «قد أوجبتَ، فلا عليكَ أن لا تعمل بعدَها».

رواه النسائي، وأبو داود، واللفظ له.

(أوجبت) أي: أتيتَ بفعل أوجب لك الجنة.

٣ - (الترغيب في النفقة في سبيل الله وتجهيز الغزاة وخلفهم[5] في أهلهم)

١٨٢١ - ١٢٣٦ - (١) (صحيح) عن خريم بن فاتك رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «من أنفق نفقةً في سبيلِ الله كُتِبَتْ له بسبع مئةِ ضِعفٍ».

رواه النسائي والترمذي، وقال: «حديث حسن»، وابن حبان في «صحيحه»، والحاكم، وقال: «صحيح الإسناد».

١٨٢٢ - ٧٩١ - (١) (ضعيف) وروى البزار حديث الإسراء من طريق الربيع بن أنس، عن أبي العالية أو غيره عن أبي هريرة رضي الله عنه؛ أن رسول الله ﷺ: «أُتي بفرسٍ يجعل كلَّ خُطوةٍ منه أقصى بصره، فسار وسار معه جبرائيل، فأتى على قوم يزرعون في يوم، ويحصدون في يوم، كلما حصدوا عاد كما كان! فقال: يا

---

(١) كلمة للعرب يريدون بها الكثرة والوفور في العدد. قاله الخطابي.

(٢) قال الخطابي وابن الأثير: «الظُّعن: النساء، واحدتها ظعينة، وأصل الظعينة: الراحلة التي يرحل ويظعن عليها، أي يُسار، وقيل للمرأة: ظعينة، لأنها تظعن مع الزوج حيثما ظعن». وكان في الأصل بعض الأخطاء، فصححتها منه ومن «أبي داود».

(٣) بكسر أوله وسكون المعجمة: ما انفرج بين الجبلين. (ولا نغرّن) بصيغة المتكلم من الغير على البناء للمفعول، في آخره نون ثقيلة: من الغرور، أي: لا يجيئنا العدو (من قبلك) على غفلة. كذا في «عون المعبود».

(٤) أي: أقيمت صلاة الصبح.

(٥) كذا قال، والصواب: «وخلافتهم». قال الناجي: «وكأن المصنف تخيل أن هذا مصدر هذه اللفظة، وليس كذلك، إنما يقال: خلف فلان فلاناً في أهله ونحوهم خلافة، إذا صار خليفة له، ومنه قوله تعالى: ﴿اخلفني في قومي﴾، هذا قول أهل اللغة، ومنهم صاحب «الغريبين»، و«الصحاح» و«القاموس» وغيرهم من أئمة هذا الفن. ثم رأيت النووي في «شرحه لمسلم» قد عبر بما قلته: فقال: «باب إعانة الغازي في سبيل الله بركوب وغيره وخلافته في أهله بخير»، فحمدت الله على التوفيق». قلت: ولم يتنبه لهذا الخطأ اللغوي المحققون الثلاثة!!

جبرائيل! من هؤلاء؟ قال: هؤلاء المجاهدون في سبيل الله، تضاعف لهم الحسنة بسبع مئة ضِعف، وما أنفقوا من شيء فهو يخلفه». فذكر الحديث بطوله. [مضى طرف منه في آخر ٥ـ الصلاة].

١٨٢٣ ـ ٧٩٢ ـ (٢) (ضعيف) وعن ابن عمر رضي الله عنهما قال: لما نزلت ﴿مَثَلُ الذين يُنفقون أموالهم في سبيل الله كَمَثَلِ حبةٍ أنبتَتْ سبعَ سنابلَ في كلّ سُنبلةٍ مئةُ حَبَّةٍ والله يضاعف لمن يشاء والله واسعٌ عليم﴾، قال رسول الله ﷺ: «ربِّ زد أمتي»، فنزلت ﴿إنما يُوَفَّى الصابرون أجرَهم بغير حساب﴾.

رواه ابن حبان في «صحيحه»، والبيهقي.

١٨٢٤ ـ ٧٩٣ ـ (٣) (ضعيف) وعن الحسن عن علي بن أبي طالب وأبي الدرداء وأبي هريرة وأبي أمامة الباهلي [وعبدالله بن عمر][1] وعبدالله بن عمرو وجابر بن عبدالله وعمران بن حصين رضي الله عنهم؛ كلهم يحدِّث عن رسول الله ﷺ؛ أنه قال: «من أرسل نفقةً في سبيلِ اللهِ، وأقام في بيته، فله بكل درهم سَبعُ مئةِ درهم، ومن غزا بنفسه في سبيلِ اللهِ، وأنفق في وجهه ذلك، فله بكل درهم سبعُ مئةِ ألفِ درهمٍ، ثم تلا هذه الآية: ﴿والله يُضاعف لمن يشاء﴾».

رواه ابن ماجه عن الخليل بن عبدالله ـ ولا يحضرني فيه جرح ولا عدالة ـ عن الحسن عنه. ورواه ابن أبي حاتم عن الحسن عن عمران فقط. (قال الحافظ): «والحسن لم يسمع من عمران ولا من ابن عمرو، وقال الحاكم: «أكثر مشايخنا على أن الحسن سمع من عمران» انتهى. والجمهور على أنه لم يسمع من أبي هريرة أيضاً، وقد سمع من غيرهم[2]. والله أعلم».

١٨٢٥ ـ ٧٩٤ ـ (٤) (ضعيف) وعن معاذ بن جبل رضي الله عنه؛ أن رسول الله ﷺ قال: «طُوبى لِمَنْ أكثر في الجهاد في سبيلِ الله من ذكرِ اللهِ؛ فإن له بكل كلمة سبعين ألف حسنةٍ، كل حسنةٍ منها عشرةُ أضعاف، مع الذي له عند الله من المزيد». قيل: يا رسول الله! النفقة؟ قال: «النفقة على قدر ذلك». قال عبدالرحمن: فقلت لمعاذ: إنما النفقةُ بسبع مئة ضِعف! فقال معاذ: قَلَّ فهمك؛ إنما ذاك إذا أنفقوها، وهم مقيمون في أهلهم غيرَ غُزاة، فإذا غزوا وأنفقوا خبّأ الله لهم من خزائن رحمته ما يَنْقطعُ عنه علمُ العباد، ووصفهم بأولئك حزب الله، وحزب الله هم الغالبون.

رواه الطبراني في «الكبير»، وفي إسناده راوٍ لم يسمّ.

١٨٢٦ ـ ١٢٣٧ ـ (٢) (صحيح) وعن زيد بن خالد الجهني رضي الله عنه؛ أن رسول الله ﷺ قال: «من جَهَّزَ غازياً في سبيلِ الله فقد غزا، ومن خَلَفَ غازياً في أهلِه بخيرٍ فقد غزا».

رواه البخاري ومسلم وأبو داود والترمذي والنسائي.

---

(١) زيادة من «ابن ماجه»، غفل عنها المعلقون الثلاثة كعادتهم على خلاف ما يدعون من التحقيق! بل هو إلى التخريب أقرب منهم إلى التحقيق، فقد وصل بهم الجهل إلى أنهم قلبوا الرواية فجعلوها: عن الحسن بن علي بن أبي طالب! فحرفوا «عن علي» إلى «ابن علي» ونتج من ذلك إسقاط (علي بن أبي طالب) من الإسناد، وإدخال ابنه الحسن فيه، ولا أصل لذلك البتة كما بينته في «الضعيفة» (٦٨٣٤).

(٢) قلت: من سمع منه الحسن، فحديثه عنه «صحيح»، إذا صرح بالسماع عنه؛ لأنه كان مدلساً، فتنبه.

(صحيح) ورواه ابن حبان في «صحيحه»، ولفظه: «**من جَهَّزَ غازياً في سبيلِ الله أو خَلَفَه في أهله؛ كتب الله له مثلَ أجرِه حتى أنه لا ينقصُ من أجرِ الغازي شيءٌ**».

ورواه ابن ماجه بنحو ابن حبان لم يذكر: «**خلفه في أهله**».

١٨٢٧ - ٧٩٥ - (٥) (ضعيف) وروى ابن ماجه أيضاً عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «**من جهز غازياً حتى يَسْتَقِلَّ؛ كان له مثلُ أجرِه حتى يموت أو يَرجعَ**».

١٨٢٨ - ١٢٣٨ - (٣) (صحيح) وعن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه: **أنَّ رسولَ الله ﷺ بعثَ إلى بني لَحيان**: «**ليَخرُجَ من كلِّ رجلين رجلٌ**». **ثم قال للقاعد**: «**أيُّكم خَلَفَ الخارجَ في أهلِه فلهُ مثلُ أجرِه**».

رواه مسلم وأبو داود وغيرهما.

١٨٢٩ - ١٢٣٩ - (٤) (حسن) وعن زيد بن ثابت رضي الله عنه عن النبي ﷺ قال: «**من جَهَّزَ غازياً في سبيلِ الله؛ فله مثلُ أجرِه، ومن خلفَ غازياً في أهله بخير، وأنفق على أهلِه؛ فله مثلُ أجرِه**».

رواه الطبراني في «الأوسط»، ورجاله رجال «الصحيح»[١].

١٨٣٠ - ٧٩٦ - (٦) (ضعيف) وعن عبدالله بن سهل بن حنيف؛ أنَّ سهلاً حدَّثهُ: أنَّ رسول الله ﷺ قال: «**من أعان مجاهداً في سبيل الله، أو غارماً في عُسرته، أو مكاتَباً في رَقَبَتِه، أظلَّه الله في ظله يوم لا ظل إلا ظله**».

رواه أحمد والبيهقي؛ كلاهما عن عبدالله بن محمد بن عقيل عنه[٢].

١٨٣١ - ٧٩٧ - (٧) (ضعيف) وعن عمر بن الخطاب رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «**من أظلَّ رأس غازٍ؛ أظله الله يوم القيمة، ومن جَهَّزَ غازياً في سبيل اللهِ؛ فله مثل أجره، ومن بَنى لله مسجداً يذكر فيه اسم الله؛ بنى الله له بيتاً في الجنة**».

رواه ابن حبان في «صحيحه»، والبيهقي[٣] [مضى بعضه قبل أحاديث[٤]].

١٨٣٢ - ١٢٤٠ - (٥) (حسن) وعن أبي أمامة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «**أفضلُ الصدقاتِ ظِلُّ فُسطاطٍ في سبيلِ الله، ومِنْحَةُ خادمٍ في سبيلِ الله، أو طروقةُ فحلٍ في سبيلِ الله**».

رواه الترمذي وقال: «حديث حسن صحيح».

(**طروقة الفحل**) بفتح الطاء وبالإضافة: هي الناقة التي صلحت لطرق الفحل، وأقل سنِها ثلاث سنين وبعض الرابعة، وهذه هي (الحُقة)، ومعناه أن يُعطى الغازي خادماً أو ناقة هذه صفتها، فإن ذلك أفضلُ الصدقات.

---

(١) وكذا قال الهيثمي. واغتر به المعلقون الثلاثة فصححوا الحديث متوهمين أن مثل هذا القول يعني الصحة، وليس كذلك؛ وإنما هو حسن فقط، كما هو مبين في غير ما موضع، آخرها في تخريج هذا الحديث في «الصحيحة» (٣٣٥٦).

(٢) قلت: عبدالله هذا حسن الحديث، وإنما العلة من شيخه عبدالله بن سهل؛ فإنه لم يوثقه أحد؛ حتى ولا ابن حبان!

(٣) فيه انقطاع بين عمر وراويه عنه عثمان بن عبدالله بن سراقة.

(٤) في الأصل: «حديث»، ولما وقع الدمج صار صوابها: «أحاديث»، وانظره برقم (١٨٢٧ - ٧٩٥ - (٥)). [ش].

٤ - (الترغيب في احتباس الخيل للجهاد لا رياء ولا سمعة، وما جاء في فضلها، والترغيب فيما يذكر منها، والنهي عن قص نواصيها لأن فيها الخير والبركة)

١٨٣٣ - ١٢٤١ - (١) (صحيح) عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: **«من احتبسَ[١] فرساً في سبيل الله إيماناً بالله[٢] وتصديقاً بوعدِه؛ فإنَّ شِبَعَه ورِيَّه[٣] وروثَه وبولَه في ميزانِه يومَ القيامةِ. يعني حسنات»**.

رواه البخاري والنسائي وغيرهما.

١٨٣٤ - ١٢٤٢ - (٢) (صحيح) وعن أبي هريرة رضي الله عنه قال: **قيل: يا رسولَ الله! فالخيلُ؟ قال: «الخيلُ ثلاثة: هي لرجلٍ وزرٌ، وهي لرجلٍ سترٌ، وهي لرجلٍ أجرٌ. فأما التي هي له وزرٌ؛ فرجلٌ رَبَطَها رياءً وفخراً ونِواءً لأهلِ الإسلام، فهي له وِزرٌ. وأما التي هي له سِترٌ؛ فرجلٌ ربطَها في سبيلِ الله، ثم لم ينسَ حقَّ الله في ظهورِها ولا رقابِها، فهي له سترٌ. وأما التي هي له أجرٌ؛ فرجلٌ ربَطها في سبيلِ الله لأهل الإسلام في مَرجٍ أو روضةٍ، فما أكلتْ من ذلكَ المرجِ أو الروضةِ من شيءٍ؛ إلا كُتبَ له عددَ ما أكلت حسناتٌ، وكُتبَ له عددَ أرواثِها وأبوالِها حسناتٌ، ولا تقطع طِوَلَها فاستَنَّتْ شَرَفاً أو شَرَفَين؛ إلا كَتَبَ [الله] له عددَ آثارِها وأرواثِها حسناتٍ، ولا مرَّ بها صاحبُها على نهرٍ فشربتْ منه، ولا يريدُ أن يسقيَها؛ إلا كَتَبَ الله تعالى له عددَ ما شَربتْ حَسنات»**.

رواه البخاري ومسلم، واللفظ له. وهو قطعةٌ من حديثٍ تقدم بتمامه في «منع الزكاة». [الحديث الأول][٤].

(صحيح) ورواه ابن خزيمة في «صحيحه»[٥]؛ إلا أنه قال: **«فأما الذي هي له أجرٌ؛ فالذي يتخذُها في سبيل الله، ويُعِدّها له، لا تُغَيِّبُ في بطونها شيئاً؛ إلا كُتبَ له بها أجرٌ، ولو عرضَ مرجاً أو مَرْجَين فرعاها صاحبها فيه، كُتب له بما غَيَّبت في بطونها أجرٌ، ولو استنت شَرَفاً أو شَرَفَين؛ كتب له بكل خُطوة خطاها أجرٌ، ولو عرض نهراً فسقاها به؛ كان له بكل قطرةٍ غيبت في بطونها منه أجرٌ، - حتى ذكر الأجر في أرواثها وأبوالها - . وأما التي هي له سترٌ؛ فالذي يتخذها تعففاً وتجملاً وتستراً، ولا يحبسُ حقَّ ظهورِها وبطونِها في يسرِها وعسرِها. وأما التي هي له وزرٌ؛ فالذي يتخذها أشَراً وبطَراً وبَذَخاً عليهم». الحديث.**

(صحيح) ورواه البيهقي مختصراً بنحو لفظ ابن خزيمة ولفظه: قال رسول الله ﷺ: **«الخيلُ معقودٌ في نواصيها الخيرُ إلى يومِ القيامةِ، والخيلُ ثلاثةٌ: خيلُ أجرٍ، وخيلُ وزرٍ، وخيلُ سترٍ. فأما خيلُ سِترٍ؛ فمن اتخذها**

---

(١) يقال: حبسته واحتبسته واحتبس أيضاً بنفسه يتعدى ولا يتعدى. والمعنى يحبسه مسرجاً عسى أن يحدث في ثغر من الثغور من ثلمة.

(٢) أي: ربطهُ خالصاً لله تعالى امتثالاً لأمره، وتصديقاً بوعده من الثواب المترتب على الاحتباس.

(٣) (شِبَعه) بكسر الشين: أي ما يشبع به. (وريَّه) بكسر الراء وتشديد الياء.

(٤) قلت: وتقدم في الحاشية هناك بيان ما في عزو المؤلف الحديث للبخاري من الإيهام، فراجعه.

(٥) قلت: لقد أبعد المصنف النُّجْعة، فالحديث في «صحيح مسلم» (٣/ ٧٢)، وزاد بعد قوله: «وبَذَخاً»: «ورياء الناس».

تعففاً وتكرماً وتجملاً، ولم ينسَ حقَّ ظهورِها وبطونِها في عُسرِه ويسره. وأما خيلُ الأجرِ؛ فمن ارتبَطَها في سبيلِ الله؛ فإنها لا تُغَيِّب في بطونِها شيئاً إلا كانَ له أجرٌ، ـ حتى ذكرَ أرواثَها وأبوالَها ـ، ولا تَعْدُو في وادٍ شوطاً أو شوطين؛ إلا كان في ميزانه. وأما خيلُ الوزرِ؛ فمن ارتبطَها تبذُّخاً على الناس؛ فإنَّها لا تَغيَّب في بطونِها شيئاً إلا كان وزراً عليه، ـ حتى ذكر أرواثَها وأبوالَها ـ، ولا تعدو في وادٍ شوطاً أو شوطين إلا كان عليه وزر».

(النِّواء) بكسر النون وبالمد: هو المعاداة. و (الطِّوَل) بكسر الطاء وفتح الواو، وهو حبل تشد به الدابة، وترسلها ترعى. و (استنّت) بتشديد النون أي: جرت بقوة. و (الشَّرَف) بفتح الشين المعجمة والراء جميعاً: هو الشوط، معناه: جرت بقوة شوطاً أو شوطين. كما جاء مفسراً في لفظ البيهقي. و (البَذْخ) بفتح الباء الموحدة وسكون الذال المعجمة[1] آخره خاء معجمة: هو الكبر والبذخ والتكبر، ومعناه أنه اتخذ الخيل تكبّراً وتعاظماً واستعلاءً على ضعفاء المسلمين وفقرائهم.

١٨٣٥ ـ ٧٩٨ ـ (١) (ضعيف) وعن أسماء بنتِ يزيد رضي الله عنها؛ أن رسول الله ﷺ قال: «الخيل في نواصيها الخير معقودٌ أبداً إلى يوم القيامة، فمن ارتبطها عدةً في سبيل الله، وأنفق عليها احتساباً في سبيل الله، فإن شِبَعَها وجوعَها وريَّها وظَمَأها وأرواثَها وأبوالها فلاحٌ في موازينه يوم القيمة، ومن ارتبطها رِياءً وسُمعةً ومرحاً وفرحاً؛ فإن شِبَعَها وجوعها وريّها وظمأها وأرواثها وأبوالها خُسرانٌ في موازينه يومَ القيامة».

رواه أحمد بإسناد حسن[2].

١٨٣٦ ـ ٧٩٩ ـ (٢) (ضعيف جداً) ورُوي عن خَبَّاب بن الأرتِّ رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «الخيل ثلاثة: ففرسٌ للرحمن، وفرسٌ للإنسان، وفرسٌ للشيطان. فأما فرس الرحمن؛ فما اتُّخذ في سبيل الله، وقوتل[3] عليه أعداء الله. وأما فرس الإنسان؛ فما استبطن وتُحُمِّل عليه. وأما فرس الشيطان؛ فما رُوهن عليه وقُومِرَ عليه».

رواه الطبراني، وهو غريب.

١٨٣٧ ـ ١٢٤٣ ـ (٣) (صحيح) وعن رجل من الأنصار رضي الله عنه عن النبي ﷺ قال: «الخيلُ ثلاثةٌ: فرسٌ يرتبطهُ الرجلُ في سبيلِ الله عز وجل، فثمنه أجرٌ، وركوبُه أجرٌ، وعاريتُه أجرٌ، [وعَلَفُه أجرٌ][4]. وفرسٌ يغالِقُ عليه الرجلُ ويراهِنُ، فثمنُه وزرٌ، [وعَلَفُه وزرٌ][5]، وركوبُه وزرٌ. وفرسٌ للبِطنَةِ، فعسى أنْ يكونَ سداداً من الفقرِ إنْ شاءَ الله».

---

(١) قال الناجي (١/١٣٨): «هذا خطأ بلا ريب، وإنما هو بفتحها مثل الأشر والبطر وزناً، يقال: بذخ ـ بكسر الذال ـ وتبذخ، أي: تكبر وعلا، البذخ بالتحريك المصدر، وكذا التبذخ».

(٢) قلت: كيف وفيه شهر بن حوشب، وهو ضعيف كما قال الهيثمي (٥/٢٦٦) وغيره؟!

(٣) الأصل: (قتل)، وكذا في «المجمع»، والتصويب من «الطبراني الكبير» (٤/٧٠٧).

(٤) سقطت من الأصل، واستدركتها من «المسند» (٥/٣٨١).

(٥) سقطت من الأصل، واستدركتها من «المسند» (٥/٣٨١).

رواه أحمد، ورجاله رجال «الصحيح».

١٨٣٨ ـ ٨٠٠ ـ (٣) (ضعيف) وعن عبدالله بن مسعودٍ رضي الله عنه عن النبي ﷺ قال: **«الخيل ثلاثة: ففرسٌ للرحمن، وفرسٌ للإنسان، وفرسٌ للشيطان. فأما فرس الرحمن؛ الذي يُرتَبَطُ في سبيل الله عز وجل، فعلفه وبوله وروثه. وذكر ما شاء الله. وأما فرس الشيطان؛ الذي يُقامَر عليه ويُراهَن. وأما فرس الإنسان؛ فالفرس يرتبطها الإنسان يلتمس بطنها، فهي سِترٌ مِن فقرٍ»**.

رواه أحمد أيضاً بإسناد حسن[١].

١٨٣٩ ـ ١٢٤٤ ـ (٤) (صحيح) وعن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: **«الخيرُ معقودٌ بنواصي الخيلِ إلى يومِ القيامةِ، ومَثَلُ المُنفِقِ عليها كالمتكفِّفِ بالصدقةِ»**.

رواه أبو يعلى، والطبراني في «الأوسط»، ورجاله رجال «الصحيح»[٢]. وهو في «الصحيح» باختصار النفقة.

(صحيح) وروى ابن حبان في «صحيحه» شطره الأخير قال: **«مَثَلُ المنفقِ على الخيلِ؛ كالمتكفِّفِ بالصدقةِ»**. فقلت[٣] لمعمر: ما المتكفِّفُ بالصدقةِ؟ قال: **الذي يُعطي بكفِّه**.

١٨٤٠ ـ ١٢٤٥ ـ (٥) (صحيح) وعن أبي كبشة صاحب النبي ﷺ عن النبي ﷺ قال: **«الخيلُ معقودٌ بنواصيها الخيرُ إلى يومِ القيامةِ، وأهلُها معانون عليها، والمنفقُ عليها كالباسطِ يدَه بالصدقةِ»**.

رواه الطبراني، وابن حبان في «صحيحه»، والحاكم، وقال: «صحيح الإسناد».

١٨٤١ ـ ٨٠١ ـ (٤) (ضعيف) وروي عن عَريب عن النبي ﷺ قال: **«الخيل معقود في نواصيها الخير والنَّيل إلى يوم القيامة، وأهلها مُعانون عليها، والمنفق عليها كالباسط يده بالصدقة، وأبوالها وأرواثها لأهلها عند الله يوم القيامة مِن مِسك الجنة»**.

رواه الطبراني في «الكبير» و «الأوسط»، وفيه نكارة.

١٨٤٢ ـ ١٢٤٦ ـ (٦) (صـ لغيره) وعن سهل ابن الحنظلية ـ وهو سهل بن الربيع بن عمرو ـ قال: قال رسول الله ﷺ: **«المنفقُ على الخيلِ كالباسطِ يدَه بالصدقةِ، لا يَقبِضُها»**.

رواه أبو داود.

١٨٤٣ ـ ١٢٤٧ ـ (٧) (صحيح) وعن ابن عمرَ رضي الله عنهما؛ أن رسول الله ﷺ قال: **«الخيلُ معقودٌ في نواصيها الخيرُ إلى يومِ القيامةِ»**.

رواه مالك والبخاري ومسلم والنسائي وابن ماجه.

١٨٤٤ ـ ١٢٤٨ ـ (٨) (صحيح) وعن عروة بن أبي الجعد رضي الله عنه؛ أن النبي ﷺ قال: **«الخيلُ**

---

(١) كذا قال! وتقلده الثلاثة! وفيه ضعف وجهالة واضطراب بينته في الأصل، وفي «الصحيح» ما يغني عنه.

(٢) ورواه أبو عوانة في «صحيحه» (٥/ ١٥)، وسنده صحيح، وكذلك أخرج الآتي بعده.

(٣) القائل: «فقلت» هو عبدالرزاق. ومعمر هو ابن راشد، ثقة مشهور.

معقودٌ في نواصيها الخيرُ: الأجرُ والمغنمُ إلى يومِ القيامةِ».

رواه البخاري ومسلم والترمذي والنسائي وابن ماجه.

١٨٤٥ - ١٢٤٩ - (٩) (صـ لغيره) وعن جابر بن عبدالله رضي الله عنهما قال: قال رسول الله ﷺ: «الخيلُ معقودٌ في نواصيها الخيرُ والنيلُ إلى يومِ القيامةِ، وأهلُها معانون عليها، فامسحوا بنواصيها، وادعوا لها بالبركة، وقلّدوها[١]، ولا تقلدوها الأوتارَ».

رواه أحمد بإسنادٍ جيد.

١٨٤٦ - ١٢٥٠ - (١٠) (صحيح) وعن جرير رضي الله عنه قال: رأيتُ رسولَ الله ﷺ يلوي ناصيةَ فرَسٍ بإصبَعِه وهو يقولُ: «الخيلُ معقودٌ في نواصيها الخيرُ إلى يومِ القيامةِ: الأجرُ والغنيمةُ».

رواه مسلم والنسائي.

١٨٤٧ - ٨٠٢ - (٥) (ضعيف) وعن معقل بن يسار رضي الله عنه قال: لم يكن شيءٌ أحبَّ إلى رسول الله ﷺ من الخيل، ثم قال: اللهم غفراً، لا، بل[٢] النساء.

رواه أحمد، ورواته ثقات.

٠ - ٨٠٣ - (٦) (ضعيف) ورواه النسائي من حديث أنس، ولفظه: لم يكن شيء أحب إلى رسول الله ﷺ بعد النساء من الخيل[٣].

١٨٤٨ - ١٢٥١ - (١١) (صحيح) وعن أبي ذرٍّ رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «ما مِنْ فرسٍ عربي إلا يُؤذَنُ له عند كل سَحَرٍ بكلماتٍ يدعو بهن: اللهم خَوَّلْتني من خَولتَني مِن بني آدم، وجعلتَني له، فاجعلني أحبَّ أهلِه ومالِه، أو مِن أحبِّ أهلِه ومالِه إليه».

رواه النسائي.

---

(١) أي: قلدوها طلب أعداء الدين والدفاع عن المسلمين، ولا تقلدوها طلب أوتار الجاهلية التي كانت بينكم. و (الأوتار) جمع (وتر)، وهو الدم وطلب الثأر، يريد: اجعلوا ذلك لازماً لها في أعناقها لزوم القلائد للأعناق، كما في «النهاية». قال: «وقيل: أراد بـ (الأوتار) جمع وتر: القوس. أي لا تجعلوا في أعناقها الأوتار فتختنق وقيل: إنما نهاهم عنها لأنهم كانوا يعتقدون أن تقليد الخيل بالأوتار يدفع عنها العين والأذى، فتكون كالعوذة لها، فنهاهم». قلت: وهذا هو الذي رجحه أبو عبيدة وتبعه الطحاوي في «مشكل الآثار» (١/ ١٣٢)، ولعله الصواب.

(٢) الأصل: (غفرانك)، والتصحيح من «أطراف المسند» (٥/ ٣٥٦/ ٧٣١٧).

(٣) هو من رواية قتادة، واختلف عليه، فقال سعيد بن أبي عروبة عنه عن أنس، أخرجه النسائي (٢/ ١١٩)، والطبراني في «الأوسط» (٢/ ٤٢٥/ ١٧٢٩). وخالفه أبو هلال فقال: ثنا قتادة عن رجل - هو الحسن إن شاء الله - عن معقل بن يسار. وأبو هلال اسمه (محمد بن سُليم الراسبي) وفيه لين، أخرجه أحمد (٥/ ٢٧). ومما لا شك فيه أن رواية ابن أبي عروبة أرجح من روايته، لكن قتادة فيه تدليس، وقد عنعنه، مع شبهة الواسطة في رواية أبي هلال، وهو الحسن البصري، وهو مدلس أيضاً! لا سيما والمحفوظ عن أنس مرفوعاً بلفظ: «حبب إلي من دنياكم...» الحديث، ولم يذكر فيه الخيل، فلم ينشرح الصدر لصحة الحديث. والله أعلم.

(تنبيه): عزا الهيثمي (٥/ ٢٥٨) حديث معقل للطبراني، ولم أره في «الكبير» ولا في «الصغير» ولا في «مجمع البحرين».

١٨٤٩ ـ ١٢٥٢ ـ (١٣) (صحيح) وعن أنسٍ رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: **«البركةُ في نواصي الخيلِ»**.

رواه البخاري ومسلم.

١٨٥٠ ـ ٨٠٤ ـ (٧) (ضعيف) وعن عتبة بن عبدالسلمي رضي الله عنه؛ أنه سمع رسول الله ﷺ قال: **«لا تَقُصُّوا نواصي الخيلِ، ولا معارفها[1]، ولا أذنابها، فإن أذنابَها مذابُّها[2]، ومعارفَها دِفؤها، ونواصيَها معقود فيها الخير»**.

رواه أبو داود، وفي إسناده رجل مجهول.

١٨٥١ ـ ١٢٥٣ ـ (١٣) (صحيح) وعن عقبة بن عامر وأبي قتادة رضي الله عنهما قالا: قال رسول الله ﷺ: **«خيرُ الخيلِ الأدهمُ، الأقرحُ، الأرثمُ، المحجَّل، طلقُ اليدِ اليمنى. قال يزيد ـ يعني ابن أبي حبيب ـ: فإنْ لم يكن أدهَمَ، فكُمَيْت على هذه الشية»**.

رواه ابن حبان في «صحيحه». ورواه الترمذي وابن ماجه والحاكم عن أبي قتادة وحده.

(صحيح) ولفظ الترمذي: قال رسول الله ﷺ: **«خيرُ الخيلِ الأدهمُ، الأقرحُ، الأرثمُ، ثم الأقرحُ المحجَّل، طلقُ اليمنى، فإن لم يكن أدهمَ، فكُميتٌ على هذه الشِّية»**.

قال الترمذي: «حديث حسن صحيح». وقال الحاكم: «صحيح على شرطهما».

(الأقرح): هو الفرس يكون في وسط جبهته قرحة، وهي بياض يسير. و **(الأرثم)** بفتح الهمزة وثاء مثلثة مفتوحة: هو الفرس يكون به رُثم، محركاً ومضموم الراء ساكن الثاء، وهو بياض في شفته العليا، والأنثى: رثماء. و **(طَلْق اليمنى)** بفتح الطاء وسكون اللام وبضمها أيضاً: إذا لم يكن بها تحجيل. و **(الكميت)** بضم الكاف وفتح الميم: هو الفرس الذي ليس بالأشقر ولا الأدهم، بل يخالط حمرته سواد. و **(الشِّيَة)** بكسر الشين المعجمة وفتح الياء مخففة: هو كل لون في الفرس يكون معظم لونها على خلافه.

١٨٥٢ ـ ١٢٥٤ ـ (١٤) (حـ لغيره) وعن عقبة أيضاً عن النبي ﷺ قال: **«إذا أردت أن تغزوَ فاشترِ فرساً أغرَّ محجَّلاً، مطلق اليمنى؛ فإنك تغنم وتسلم»**.

رواه الحاكم وقال: «صحيح على شرط مسلم».

١٨٥٣ ـ ٨٠٥ ـ (٨) (ضعيف) وعن أبي وهب رضي الله عنه؛ أن رسول الله ﷺ قال: **«عليكم من الخيل بكل كُمَيْتٍ أغرَّ مُحَجَّل، أو أشقرَ أغرَّ محجَّلٍ، أو أدهَمَ أغرَّ محجلٍ»**.

رواه أبو داود واللفظ له، والنسائي أطول من هذا.

١٨٥٤ ـ ١٢٥٥ ـ (١٥) (حسن صحيح) وعن ابن عباس رضي الله عنهما قال: قال رسول الله ﷺ: **«يُمْنُ الخيل في شُقرِها»**.

---

(١) (المعارف): شعر عنق الفرس.

(٢) وقوله: (مذابّها) جمع (مذبة): ما يذبّ به الذباب.

رواه أبو داود، والترمذي وقال: «حديث حسن غريب».

(اليُمن) بضم الياء: هو البركة والقوة[1].

٥ـ (ترغيب الغازي والمرابط في الإكثار من العمل الصالح من الصوم [والصلاة والذكر ونحو ذلك][2])

(ضعيف) وتقدم في «باب النفقة في سبيل الله» [٣ـ باب] عن أبي هريرة: **«أن رسول الله ﷺ ليلةَ أُسرِيَ به أتى على قومٍ يزرعون في يوم، ويحصدون في يوم، كلما حصدوا عاد كما كان، فقال: يا جبرائيل! مَن هؤلاء؟ قال: هؤلاء المجاهدون في سبيل الله، تضاعَف لهم الحسنةُ بسبعمئةِ ضعف، وما أنفقوا من شيء فهو يخلفه»**.

رواه البزار.

١٨٥٥ ـ ١٢٥٦ ـ (١) (صحيح) وعن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: **«ما من عبدٍ يصومُ يوماً في سبيلِ الله؛ إلا باعدَ الله بذلكَ اليومِ وجهَهُ عن النارِ سبعينَ خريفاً»**.

رواه البخاري ومسلم والترمذي والنسائي. [مضى ٩ـ الصوم/ ١].

١٨٥٦ ـ ٨٠٦ ـ (١) (ضعيف) وعن معاذ بن أنس رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: **«من صام يوماً في سبيلِ اللهِ [متطوعاً] في غيرِ رمضانَ، بُعِّدَ عن النار مئةَ عام؛ سير المضَمَّر الجواد»**.

رواه أبو يعلى من طريق زبّان بن فائد. [مضى ٩ـ الصوم/ ١].

١٨٥٧ ـ ١٢٥٧ ـ (٢) (حـ لغيره) وعن أبي الدرداء رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: **«من صامَ يوماً في سبيلِ اللهِ؛ جعلَ اللهُ بينه وبينَ النارِ خندقاً كما بين السماءِ والأرضِ»**.

رواه الطبراني في «الأوسط» و«الصغير» بإسناد حسن. [مضى هناك].

١٨٥٨ ـ ١٢٥٨ ـ (٣) (حسن) وعن أبي أمامة رضي الله عنه؛ أن النبي ﷺ قال: **«من صامَ يوماً في سبيلِ الله؛ جعلَ الله بينَه وبينَ النارِ خندقاً كما بين السماء والأرضِ»**.

رواه الترمذي عن الوليد بن جميل عن القاسم عنه، وقال: «حديث غريب». [مضى هناك].

١٨٥٩ ـ ١٢٥٩ ـ (٤) (صـ لغيره) وعن عمرو بن عبسة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: **«من صامَ يوماً في سبيلِ الله؛ بعدتْ منه النارُ مسيرةَ مئةِ عامٍ»**.

رواه الطبراني في «الكبير» و«الأوسط» بإسناد لا بأس به. [مضى أيضاً].

---

(١) كذا قال، ولا معنى للقوة هنا، قال الناجي (٢/١٣٧): «فأما البركة فصحيحة مسلّمة، وأما القوة فمردودة، وإنما القوة في اللغة: اليمين لا اليمن. قال الشاعر:

إذا ما رايةٌ رُفعت لمجدٍ ... تلقاها عرابة باليمين

أي: بالقوة. والحاصل أن لفظة (القوة) هنا دخيلة لا محل لها ولا تعلق، فيتعين إسقاطها لما قد علمت».

(٢) ما بين المعقوفتين من «الضعيف» فقط، وحذفه الشيخ ـ رحمه الله ـ من «الصحيح»، وقال في الهامش: «حذفناه بسبب منافاة أحاديثه لشرطنا في هذا الكتاب، وانظر الأحاديث المناسبة للمحذوف في «الضعيف». [ش].

٠ ـ ٨٠٧ ـ (٢) (ضعيف) ورواه في «الكبير» من حديث أبي أمامة؛ إلا أنه قال فيه: «بَعَّدَ الله وجهه من النار مسيرة مئة عام؛ رَكْضَ الفَرَسِ الجواد المضمَّر».

٠ ـ ١٢٦٠ ـ (٥) (حـ صحيح) ورواه النسائي من حديث عقبة؛ لم يقل فيه: «ركض الفرس» إلى آخره[1].

١٨٦٠ ـ ٨٠٨ ـ (٣) (ضعيف) وعن سهل بن معاذ عن أبيه رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «إن الصلاةَ والصيامَ والذكرَ يضاعَف على النفقة في سبيل الله بسبع مئة ضِعف».

رواه أبو داود من طريق زَبان عنه.

١٨٦١ ـ ٨٠٩ ـ (٤) (ضعيف) وعن معاذ بن جبل رضي الله عنه؛ أن رسول الله ﷺ قال: «طوبى لمن أكثر في الجهاد في سبيل الله من ذكر الله، فإن له بكل كلمةٍ سبعين ألف حسنةٍ، كل حسنة منها عشرةُ أضعاف، مع الذي له عند الله من المزيد» الحديث.

رواه الطبراني في «الكبير»، وفيه رجل لم يسمّ.

١٨٦٢ ـ ٨١٠ ـ (٥) (ضعيف) وروي عن معاذ[2] عن رسول الله ﷺ: أن رجلاً سأله فقال: أي المجاهدين أعظم أجراً؟ قال: «أكثرهم لله تبارك وتعالى ذكراً» الحديث.

رواه أحمد والطبراني، ويأتي بتمامه إن شاء الله [١٤ـ الذكر/ ١].

١٨٦٣ ـ ٨١١ ـ (٦) (ضعيف) وعن سهل بن معاذ عن أبيه رضي الله عنه؛ أن رسول الله ﷺ قال: «من قرأ ألف آيةٍ في سبيل الله؛ كتبه الله مع النبيين والصدِّيقين والشهداء والصالحين».

رواه الحاكم من طريق زبان عنه، وقال: «صحيح الإسناد»[3].

(قال المملي) رضي الله عنه: «والظاهر أن المرابط أيضاً هو في سبيل الله، فيضاعف عمله الصالح، كما يضاعف عمل المجاهد».

١٨٦٤ ـ ٨١٢ ـ (٧) (ضعيف) وقد روي عن أنس رضي الله عنه ـ يرفعه ـ قال: «صلاة في مسجدي تُعْدَل بعشرة آلاف صلاة، وصلاة في المسجد الحرام تُعْدَل بمئة ألف صلاة، والصلاة بأرض الرباط بألفي ألف صلاة» الحديث.

رواه أبو الشيخ ابن حَيان في «كتاب الثواب».

---

(١) قلت: وإسناده حسن، وهو شاهد قوي لحديث عمرو بن عبسة الذي في «الصحيح».

(٢) قلت: كذا أطلق فأوهم أنه (معاذ بن جبل)؛ لأنه المراد عند الإطلاق، ولا سيما وقد جعله عقب حديث (معاذ)، وإنما هو (معاذ بن أنس) كما في «المسند» (٣/ ٤٣٨) والطبراني (٢٠/ ١٨٦/ ٤٠٧)، فكان الأولى بالمؤلف أن يقيده أو يجعله من رواية ابنه (سهل بن معاذ) كما فعل في الحديث التالي، ثم لا ضير عليه بعد ذلك أن يطلق في هذا العزو إليه، وكذلك أطلق العزو إليه في المكان المشار إليه!! وقد غفل عن هذا كله المعلقون الثلاثة كعادتهم فيما هو أهم منه.

(٣) كذا قال! وهو من تساهله الذي تابعه عليه الذهبي في «تلخيصه»، مع أنه قال في «كاشفه»: «زبان بن فائد المضري، فاضل، خير، ضعيف».

١٨٦٥ ـ ٨١٣ ـ (٨) (ضعيف جداً) ورُوي البيهقي عن أبي أمامة رضي الله عنه؛ أن رسول الله ﷺ قال: «إن صلاةَ المرابطِ تَعدِل خمس مئة صلاة، ونفقة الدينارِ والدرهمِ منه أفضلُ من سبعِ مئةِ دينار ينفقه في غيره».

والله أعلم.

٦ ـ (الترغيب في الغدوة في سبيل الله والروحة، وما جاء في فضل المشي والغبار في سبيل الله والخوف فيه)

١٨٦٦ ـ ١٢٦١ ـ (١) (صحيح) عن أنس بن مالك رضي الله عنه؛ أن رسول الله ﷺ قال: «الغَدوةٌ في سبيلِ الله أو روحةٌ، خيرٌ من الدنيا وما فيها، ولَقَابُ[1] قوسِ أحدِكم من الجنةِ، أو موضع قيدٍ ـ يعني سوطه ـ خيرٌ من الدنيا وما فيها، ولو أن امرأةً من أهلِ الجنةِ اطَّلعت إلى أهلِ الأرض لأضاءت ما بينهما، ولملأته ريحاً، ولنصيفها على رأسها خيرٌ من الدنيا وما فيها».

رواه البخاري ومسلم وغيرهما.

(الغَدوة) بفتح الغين المعجمة: هي المرة الواحدة من الذهاب. و (الروحة) بفتح الراء: هي المرة الواحدة من المجيء. و (النصيف): الخمار.

١٨٦٧ ـ ١٢٦٢ ـ (٢) (صحيح) وعن أبي أيوب رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «غدوة في سبيلِ الله، أو روحةٌ؛ خيرٌ مما طلعتْ عليه الشمسُ أو غربت»[2].

رواه مسلم والنسائي.

١٨٦٨ ـ ١٢٦٣ ـ (٣) (صحيح) وعن سهل بن سعد رضي الله عنه؛ أن رسول الله ﷺ قال: «رباطُ يوم في سبيلِ الله خيرٌ من الدنيا وما عليها، وموضعُ سَوْطِ أحدِكم من الجنةِ خيرٌ من الدنيا وما عليها، والروحةُ يروحُها العبدُ في سبيلِ الله أو الغدوةُ، خيرٌ من الدنيا وما عليها».

رواه البخاري ومسلم والترمذي وابن ماجه. وتقدم [أول ١٢ـ الجهاد].

١٨٦٩ ـ ٨١٤ ـ (١) (ضعيف جداً) ورُوي عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «ما راح مسلم في سبيل الله مجاهداً وحاجّاً مهلاً أو ملبّياً؛ إلا غربت الشمس بذنوبه».

رواه الطبراني في «الأوسط». [مضى ١١ـ الحج/ ١].

١٨٧٠ ـ ١٢٦٤ ـ (٤) (حـ لغيره) وعن ابن عمر رضي الله عنهما؛ أن رسول الله ﷺ قال: «الغازي في سبيلِ الله، والحاجُّ إلى بيتِ الله، والمعتمرُ وفدُ الله، دعاهم فأجابوه».

رواه ابن ماجه، وابن حبان في «صحيحه»، واللفظ له؛ كلاهما عن عمران بن عيينة عن عطاء بن السائب عن مجاهد عنه، والبيهقي من هذه الطريق فوقفه، ولم يرفعه. [مضى ١١ـ الحج/ ١].

---

(١) يعني: طولها.

(٢) هو معنى قوله ﷺ الآتي بعده: «خير من الدنيا وما فيها». وهذا منه ﷺ إنما هو على ما استقر في النفوس من تعظيم ملك الدنيا، وأما التحقيق فلا تدخل الجنة مع الدنيا تحت أفعل التفضيل، إلا كما يقال: العسل أحلى من الخل.

٠ - ١٢٦٥ - (٥) (صحيح) ورواه بنحوه من حديث أبي هريرة النسائيُّ وابن ماجه وابن خزيمة في «صحيحه»[(١)]. [مضى لفظه هناك].

١٨٧١ - ١٢٦٦ - (٦) (صحيح) وعن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «**تَضَمَّنَ اللهُ لمن خرج في سبيلِه لا يُخرجهُ إلا جهادٌ في سبيلي، وإيمانٌ بي، وتصديقٌ برسلي؛ فهو ضامنٌ أن أُدخِلَهُ الجنةَ، أو أُرجعَه إلى منزله الذي خرجَ منه، نائلاً ما نالَ من أجرٍ أو غنيمةٍ، والذي نفسُ محمدٍ بيده ما كَلْمٌ يُكْلَمُ في سبيلِ الله إلا جاءَ يوم القيامةِ كهيئتِهِ حين كُلِمَ، لونُه لونُ دمٍ، وريحُه ريحُ مسكٍ، والذي نفسُ محمدٍ بيدِهِ، لولا أن أشُقَّ على المسلمينَ ما قعدتُ خِلافَ سَرِيَّةٍ تغزو في سبيلِ الله أبداً، ولكن لا أجدُ سَعَةً فأحملهم، ولا يجدونَ سَعَةً ويَشُقُّ عليهم أن يتخلفوا عني، والذي نفس محمد بيده لَوَددت أن أغزوَ في سبيل الله فأُقتلَ، ثم أغزوَ فأُقتلَ، ثم أغزوَ فأُقتلَ**».

رواه مسلم، واللفظ له.

ورواه مالك والبخاري والنسائي، ولفظهم: «**تكفَّلَ الله لمن جاهدَ في سبيلِهِ، لا يُخرجهُ من بيتِه إلا الجهادُ في سبيلِه، وتصديقُ بكلماتِهِ؛ أن يدخلَه الجنةَ، أو يردَّه إلى مسكنِهِ بما نالَ من أجرٍ أو غنيمةٍ**» الحديث.

(**الكَلْم**) بفتح الكاف وسكون اللام: هو الجرح.

١٨٧٢ - ٨١٥ - (٢) (ضعيف) وعن أبي مالك الأشعري رضي الله عنه؛ أن رسول الله ﷺ قال: «**من فَصَلَ في سبيل الله فمات أو قُتِلَ؛ فهو شهيد، أو وقصه فرسه أو بعيره، أو لدغته هامة، أو مات على فراشه بأي حتف شاء الله مات؛ فإنه شهيد، وإن له الجنة**».

رواه أبو داود من رواية بقية بن الوليد عن ابن ثوبان، وهو عبدالرحمن بن ثابت بن ثوبان، ويأتي الكلام على بقية وعبدالرحمن [يعني في آخر الكتاب].

(**فَصَل**) بالصاد المهملة محركاً؛ أي: خرج. (**وَقَصَه**) بالقاف والصاد المهملة محركاً؛ أي: رماه فكسر عنقه. (**الحَتْف**) بفتح المهملة وسكون المثناة فوق: هو الموت.

١٨٧٣ - ١٢٦٧ - (٧) (صـ لغيره) وعن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «**من خرجَ حاجاً فماتَ؛ كتبَ الله له أجرَ الحاجِّ إلى يومِ القيامةِ، ومن خرجَ معتمراً فماتَ، كتبَ الله له أجرَ المعتمرِ إلى يومِ القيامةِ، ومن خرجَ غازياً فماتَ، كتبَ الله له أجرَ الغازي إلى يومِ القيامةِ**».

رواه أبو يعلى من رواية محمد بن إسحاق، وبقية إسناده ثقات[(٢)]. [مضى ١١- الحج/١- في الحج والعمرة].

١٨٧٤ - ١٢٦٨ - (٨) (صـ لغيره) وعن معاذ بن جبل رضي الله عنه قال: **عهد إلينا رسول الله ﷺ في:**

---

(١) في الأصل هنا قوله: (وقال ابن ماجه في آخره: «إن دعوه أجابهم، وإن استغفروه غفر لهم»)، وهي زيادة ضعيفة.

(٢) قلت: بل فيه - علاوة على عنعنة ابن إسحاق - من لم يوثقه غير ابن حبان، لكني وجدت له متابعاً قوياً، خرجته من أجله في «الصحيحة» (٢٥٥٣).

«خمسٌ من فعلَ واحدةً منهن كان ضامناً على الله عز وجل: من عادَ مريضاً، أو خرَجَ مع جنازةٍ، أو خرجَ غازياً في سبيلِ الله، أو دخلَ على إمامٍ يريدُ بذلك تعزيرَه وتوقيرَه، أو قعدَ في بيتِه فَسَلِمَ، وسلِمَ الناسُ منه».

رواه أحمد ـ واللفظ له ـ والبزار والطبراني، وابن خزيمة وابن حبان في «صحيحيهما».

١٨٧٥ ـ ٨١٦ ـ (٣) (ضعيف) وعن ابن عمر رضي الله عنهما عن النبي ﷺ فيما يحكي عن ربه قال: «أيما عبدٍ من عبادي خرج مجاهداً في سبيل الله ابتغاء مرضاتي؛ ضمنت له أن أرجعه[1] بما أصاب من أجر أو غنيمة، وإن قبضته؛ غفرت له [ورحِمْتُه]».

رواه النسائي.

١٨٧٦ ـ ١٢٦٩ ـ (٩) (صـ لغيره) وعن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «لا يلجُ النارَ رجلٌ بكى من خشيةِ الله، حتى يعود اللبنُ في الضرعِ، ولا يجتمعُ غبارٌ في سبيلِ الله ودخانُ جهنمَ».

(صحيح) رواه الترمذي، واللفظ له، وقال: «حديث حسن غريب صحيح»، والنسائي والحاكم والبيهقي؛ إلا أنهم قالوا: «ولا يجتمعُ غبارٌ في سبيلِ الله ودخانُ جهنمَ في مَنخِرَيْ مسلمٍ أبداً». وقال الحاكم: «صحيح الإسناد»[2].

١٨٧٧ ـ ١٢٧٠ ـ (١٠) (صحيح) وعن عبدالرحمن بن جبْر رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «ما اغبرتْ قدما عبدٍ في سبيل الله فتمسَّه النارُ».

رواه البخاري، واللفظ له.

ورواه النسائي والترمذي في حديثٍ، ولفظه: «من اغبرتْ قدماه في سبيل الله فهما حرامٌ على النارِ».

١٨٧٨ ـ ١٢٧١ ـ (١١) (حسن) وعن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي ﷺ قال: «لا يجتمعانِ في النارِ اجتماعاً يضرُّ أحدُهما الآخرَ؛ مسلمٌ قتلَ كافراً ثم سدَّدَ المسلمُ وقاربَ، ولا يجتمعان في جوفِ عبدٍ؛ غبارٌ في سبيلِ الله ودخانُ جهنمَ، ولا يجتمعانِ في قلبِ عبدٍ؛ الإيمانُ والشحُّ».

رواه النسائي والحاكم ـ واللفظ له، وهو أتم ـ، وقال: «صحيح على شرط مسلم». وقال النسائي: «الإيمان والحسد»[3]. وصدرُ الحديث في مسلم.

١٨٧٩ ـ ٨١٧ ـ (٤) (ضعيف جداً) ورُوي عن أبي أمامة رضي الله عنه عن النبي ﷺ قال: «ما من رجل يَغْبَرُّ وجهُهُ في سبيل اللهِ إلا أمَّنَه اللهُ دخانَ النارِ يومَ القيامةِ، وما من رجلٍ تَغْبَرُّ قدماه في سبيل الله إلا أمَّن الله قدميه النارَ يوم القيامة».

---

(١) الأصل: (إن رجعته أرجعه)، والتصويب من النسائي (٢/ ٥٧). وكذا هو في «مسند أحمد» (٢/ ١١٧)، والزيادة منهما، ولفظها عند أحمد: «وإن قبضته أن أغفر له وأرحمه، وأدخله الجنة». وفيه عنعنة الحسن البصري، فقول المعلقين الثلاثة: «حسن» غير حسن.

(٢) قلت: ورواه ابن حبان أيضاً (رقم ١٥٩٨ ـ موارد).

(٣) قلت: وهو رواية لابن حبان (١٥٩٧)، وانظر (١٥٩٩ و ١٦٠٠).

رواه الطبراني والبيهقي[1].

١٨٨٠ - ٨١٨ - (٥) (ضعيف) وعن أبي الدرداء - يرفع الحديث إلى النبي ﷺ - قال: قال رسول الله ﷺ: «لا يجمع الله عز وجل في جوف عبدٍ غُباراً في سبيل الله ودخانَ جهنم، ومن اغبرت قدماه في سبيل الله [حرّم الله سائرَ جسده على النار، ومن صام يوماً في سبيل الله][2] باعد اللهُ منه النارَ يوم القيامة مسيرة ألف عام للراكب المستعجل، ومن جُرح جراحة في سبيل الله خُتِمَ له بخاتَم الشهداء، له نور يوم القيامة، لونها مثل لون الزعفران، وريحها مثلُ ريح المسك، يعرِفُه بها الأولون والآخرون؛ يقولون: فلان عليه طابع شهداء. ومن قاتل في سبيل الله عز وجل فواق ناقة؛ وجبت له الجنة»[3].

رواه أحمد ورواة إسناده ثقات؛ إلا أن خالد بن دريك لم يدرك أبا الدرداء، وقيل: سمع منه.

١٨٨١ - ١٢٧٢ - (١٢) (صـ لغيره) وروى الطبراني في «الأوسط» عن عمرو بن قيس الكندي قال: كنا[4] مع أبي الدرداء منصرفين من (الصائفةِ)، فقال: يا أيها الناس! اجتمِعوا، سمعتُ رسولَ الله ﷺ يقولُ: «من اغبرتْ قدماه في سبيلِ الله؛ حرَّمَ الله سائرَ جسدِهِ على النارِ».

قوله: «من الصائفة» أي؛ من غزوة الصائفة، وهي غزوةُ الرومِ، سميت بذلك لأنهم كانوا يغزونهم في الصيف خوفاً من البرد والثلج في الشتاء.

١٨٨٢ - ٨١٩ - (٦) (ضعيف) وعن ربيع بن زياد؛ أنه قال: بينما رسول الله ﷺ يسير إذا هو بغلام من قريش معتزل من الطريق يسير[5]، فقال رسول الله ﷺ: «أليس ذاك فلان؟». قالوا: بلى. قال: «فادْعوه»، فدعوه. قال: «ما بالك اعتزلت الطريق؟». قال: يا رسول الله! كرهت الغُبار! قال: «فلا تعتزله، فوالذي نفس محمد بيده إنه لذريرة[6] الجنة».

رواه أبو داود في «مراسيله».

١٨٨٣ - ١٢٧٣ - (١٣) (صـ لغيره) وعن أبي المُصبِّح المُقْرائي قال: بينما نحن نسيرُ بأرضِ الرومِ في طائفةٍ عليها مالكُ بنُ عبدِالله الخثعمي، إذ مرَّ مالكٌ بجابرِ بن عبدِالله رضيَ الله عنهما وهو يقودُ بغلاً له، فقالَ له مالكٌ: أي أبا عبدِالله! اركبْ فقد حملَكَ الله. فقالَ جابرٌ: أُصلحُ دابتي، وأستغني عن قومي، وسمعتُ رسولَ الله ﷺ يقول: «من اغبرتْ قدماه في سبيلِ الله؛ حرّمَهُ الله على النارِ». فسارَ حتى إذا كانَ حيثُ لم يسمعه الصوتَ نادى بأعلى صوته: يا أبا عبدِالله! اركبْ فقد حَمَلك الله. فعرف جابر الذي يريد، فقال: أُصلحَ

---

(١) في «الشعب» (٤/ ٤٣/ ٤٢٩٦)، واللفظ للطبراني (٨/ ٧٤٨٢)، وفيه (جُميع بن ثوب)، وهو متروك. وعنه أخرجه ابن أبي عاصم في «الجهاد» (ق٨٤/ ١).

(٢) سقطت من قلم المؤلف فيما يبدو، وتبعه على ذلك الهيثمي، فاستدركتها من «المسند»، وغفل عنها الثلاثة فلم يستدركوها!

(٣) هذه الجملة لها شاهد قوي، فانظره إن شئت في «الصحيح» في الباب الآتي الحديث (٣).

(٤) الأصل: «إنا»، والتصويب من «الأوسط» (٥٦٦٣ـ مصورتي)، و «المجمع» (٥/ ٢٨٦).

(٥) الأصل: (يطير)، والتصحيح من «المراسيل» لأبي داود (ص ٣٣).

(٦) (الذريرة): نوع من الطيب مجموع من أخلاط. كما في «النهاية».

دابتي، وأستغني عن قومي، وسمعت رسول الله ﷺ يقول: «من اغبرت قدماه في سبيل الله؛ حرمه الله على النار». فتواثب الناسُ عن دوابهم، فما رأيتُ يوماً أكثرَ ماشياً منه.

رواه ابن حبان في «صحيحه»، واللفظ له.

ورواه أبو يعلى بإسنادٍ جيدٍ، إلا أنه قال: عن سليمان بن موسى قال: «بينا نحن نسير»[1]، فذكره بنحوه، وقال فيه: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «ما اغبرتْ قدما عبدٍ في سبيلِ الله؛ إلا حرمَ الله عليهما النارَ».

(قال)[2]: فنزل مالك، ونزل الناسُ يمشون، فما رؤي يوماً أكثرَ ماشياً منه.

(المصبحُ) بضم الميم وفتح الصاد المهملة وكسر الباء الموحدة. و (المُقرائي) بضم الميم، وقيل بفتحها، والضم أشهر وبسكون القاف بعدها راء وألف ممدودة، نسبة إلى قرية بـ (دمشق).

١٨٨٤ ـ ١٢٧٤ ـ (١٤) (صحيح) وعن عائشة رضي الله عنها قالت: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «ما خالطَ قلبَ امرىءٍ رَهْجٌ في سبيلِ الله؛ إلا حرمَ الله عليه النارَ».

رواه أحمد، ورواته ثقات.

(الرَّهْج) بفتح الراء وسكون الهاء، وقيل بفتحها: هو ما بداخل باطن الإنسان من الخوف والجزع ونحوه[3].

١٨٨٥ ـ ٨٢٠ ـ (٧) (موضوع) وروُي عن سلمان رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «إذا رَجَفَ قلبُ المؤمن في سبيل الله؛ تحاتَّتْ عنه خطاياه؛ كما يَتحاتُّ عِذق النخلة».

رواه الطبراني في «الكبير» و «الأوسط».

(العِذْق) بكسر العين المهملة وإسكان الذال المعجمة بعدها قاف: هو القِنو، وهو المراد هنا، وبفتح العين: النخلة.

١٨٨٦ ـ ١٢٧٥ ـ (١٥) (صـ لغيره) وعن أم مالك البهزية رضي الله عنها قالت: ذكرَ رسولُ الله ﷺ فتنةً فقرَّبَها، قالت: قلت: يا رسول الله! من خيرُ الناسِ فيها؟ قال: «رجلٌ في ماشيةٍ، يؤدي حقَّها، ويعبدُ ربَّه، ورجلٌ آخذٌ برأسِ فرسِه يخيفُ العدوَّ ويخيفونَه».

رواه الترمذي عن رجل عن طاوس عن أم مالك، وقال: «حديث غريب». وتقدم [الباب الأول/ ١٢ـ

---

(١) قلت: الحديث عند أبي يعلى (١/ ٢٦٩) من طريق سليمان المذكور قال: «هو مالك بن عبدالله الخثعمي..» الحديث نحوه، ليس فيه الجملة المذكورة، وكذلك ذكره الهيثمي (٥/ ٢٨٦)، وإنما هي في «مسند أحمد» (٥/ ٢٢٥ـ٢٢٦)، لكنه جعل الحديث من مسند مالك، وهو المنادَى من رجل. وسنده صحيح، وروى أبو يعلى (٢/ ٥٥٨) المرفوع منه عن جابر أيضاً، ولعله الصواب.

(٢) زيادة من «أبي يعلى» و «المجمع».

(٣) كذا قال المؤلف رحمه الله، وهو من أخطائه التي نبّه عليها الحافظ الناجي. والصواب أنه الغبار؛ كما في «النهاية» و «اللسان» وغيرهما.

حديث][1].

٧ـ (الترغيب في سؤال الشهادة في سبيل الله تعالى)

١٨٨٧ ـ ١٢٧٦ ـ (١) (صحيح) عن سهل بن حنيف رضي الله عنه؛ أن رسول الله ﷺ قال: «من سألَ الله تعالى الشهادةَ بِصدْقٍ؛ بلَّغَه اللهُ منازلَ الشهداءِ، وإن ماتَ على فراشِهِ».

رواه مسلم وأبو داود والترمذي والنسائي وابن ماجه.

١٨٨٨ ـ ١٢٧٧ ـ (٢) (صحيح) وعن أنس رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «من طلبَ الشهادةَ صادقاً أعطيها، ولو لم تصبْهُ».

رواه مسلم وغيره، والحاكم وقال: «صحيح على شرطهما».

١٨٨٩ ـ ١٢٧٨ ـ (٣) (صـ لغيره) وعن معاذ بن جبل رضي الله عنه؛ أنه سمع رسول الله ﷺ يقول: «مَنْ قاتلَ في سبيلِ الله فُواقَ ناقةٍ؛ فقدْ وجبَتْ له الجنةُ، ومن سألَ الله القتلَ من نفسِهِ صادقاً ثم ماتَ أو قُتِلَ؛ فإنَّ له أجرَ شهيدٍ، ومَنْ جُرِحَ جرحاً في سبيلِ الله أو نُكِبَ نَكبةً؛ فإنها تجيءُ يومَ القيامةِ كأغزرَ ما كانتْ، لونُها لونُ الزعفران، وريحُها ريحُ المسكِ» فذكر الحديث.

رواه أبو داود، والترمذي وقال: «حديث حسن صحيح»، والنسائي وابن ماجه.

(حسن صحيح) وابن حبان في «صحيحه» بنحوه؛ إلا أنه قال فيه: «ومَنْ سألَ الله الشهادةَ مُخلِصاً؛ أعطاهُ الله أجرَ شهيدٍ، وإنْ ماتَ على فراشِهِ».

ورواه الحاكم وقال: «صحيح على شرطهما». [يأتي أيضاً ٩ـ باب].

(فُوَاق الناقة) بضم الفاء وتخفيف الواو: هو ما بين رفع يدك عن الضرع حال الحلب ووضعها. وقيل: هو ما بين الحلبتين.

٨ـ (الترغيب في الرمي في سبيل الله وتعلمه، والترهيب من تركه بعد تعلمه رغبة عنه)

١٨٩٠ ـ ١٢٧٩ ـ (١) (صحيح) عن عقبة بن عامر رضي الله عنه قال: سمعت رسول الله ﷺ وهو على المنبر يقول: «﴿وأعِدُّوا لهم ما استطعتُم من قوةٍ ومن رباطِ الخيلِ﴾: ألا إنَّ القوةَ الرَّمْيُ، ألا إنَّ القوةَ الرَّمْيُ، ألا إنَّ القوةَ الرَّمْيُ».

رواه مسلم وغيره.

١٨٩١ ـ ٨٢١ ـ (١) (ضعيف) وعنه قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «إن الله يُدخل بالسهم الواحدِ ثلاثة نفر الجنةَ: صانعَه يَحتسبُ في صَنْعَتِه الخير، والرامي به، ومُنْبِلَه. وارموا واركبوا، وأنْ ترموا أحبُّ إليَّ

---

(١) قلت: وبينت هناك تناقض المعلقين الثلاثة في هذا الحديث، فحسنوه هنا، وضعفوه هناك! والسبب الجهل والتقليد الأعمى، فقد انتبهوا هنا لتحسين الترمذي إياه في طبعة الدعاس فقلدوا تحسينه، ولم ينتبهوا له هناك، فقلدوا المؤلف في إعلاله بالرجل الذي لم يسم، وتضعيف الترمذي إياه بقوله: «غريب»!!

من أن تركبوا، ومن ترك الرمي بعد ما علمه رغبة عنه، فإنها نِعمة تركها، أو قال: كفرها»(١).

رواه أبو داود واللفظ له، والنسائي، والحاكم وقال: «صحيح الإسناد»، والبيهقي من طريق الحاكم وغيرها(٢).

وفي رواية للبيهقي قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: **«إن الله عز وجل يُدخل بالسهم الواحدِ ثلاثةَ نفرٍ الجنة: صانعه الذي يحتسب في صنعته الخير، والذي يُجهز به في سبيل الله، والذي يرمي به في سبيل الله»**.

(مُنْبِله) بضم الميم وإسكان النون وكسر الباء الموحدة. قال البغوي: «هو الذي يناول الرامي النبْلَ، وهو يكون على وجهين: أحدهما: يقوم بجنب الرامي أوْ خلفه يناوله النبلَ واحداً بعد واحدٍ حتى يرمي. والآخرُ: أن يرد عليه النبل المَرْميَّ به. ويروى: (والممِدّ به)، وأي الأمرين فعل فهو ممدّ به» انتهى. (قال الحافظ عبدالعظيم المملي): «ويحتمل أن يكون المراد بقوله: (منبله) أي: الذي يعطيه للمجاهد، ويجهز به من ماله إمداداً له وتقوية. ورواية البيهقي تدلّ على هذا».

١٨٩٢ ـ ١٢٨٠ ـ (٢) (صحيح) وعن سلمة بن الأكوع رضي الله عنه قال: **مَرَّ النبي ﷺ على قوم ينتَضِلون، فقال: «ارموا بني إسماعيلَ! فإن أباكم كان رامياً، ارموا وأنا مع بني فلان»، فأمسك أحد الفريقين بأيديهم، فقال رسول الله ﷺ: «ما لكم لا ترمون؟». قالوا: كيف نرمي وأنت معهم. قال النبي ﷺ: «ارموا، وأنا معكم كلكم»**.

(صـ لغيره) رواه البخاري وغيره، والدارقطني؛ إلا أنه قال فيه: **«ارموا، أنا مع بني الأدرعِ». فأمسك القومُ وقالوا: من كنتَ معه فأنى يُغلبُ! قال: «ارموا، وأنا معَكم كلّكم». فرموا عامة يومهم، فلم يَفضُل أَحدُهم الآخر، أو قال: فلم يسبقْ أحدُهم الآخر. أو كما قال**(٣).

١٨٩٣ ـ ١٢٨١ ـ (٣) (صحيح) وعن سعد بن أبي وقاص رفعه قال: **«عليكم بالرمي؛ فإنه خيرٌ ـ أو من خيرِ ـ لهوِكُم»**.

رواه البزار والطبراني في «الأوسط» وقال: **«فإنه من خير لعبكم»**.

وإسنادهما جيدٌ قوي.

١٨٩٤ ـ ٨٢٢ ـ (٢) (ضعيف) وروي عن أبي الدرداء رضي الله عنه عن النبي ﷺ قال: **«من مشى بين الغرَضَيْن؛ كان له بكل خطوةٍ حسنةٌ»**.

رواه الطبراني.

١٨٩٥ ـ ١٢٨٢ ـ (٤) (صحيح) وعن عطاء بن أبي رباح قال: **رأيتُ جابرَ بنَ عبدالله وجابرَ بنَ عمير**

---

(١) هذه الجملة الأخيرة في «الصحيح» ما يغني عنها، فانظر حديث أبي هريرة منه.

(٢) قلت: في إسناده جهالة واضطراب بينته في «ضعيف أبي داود» (٤٣٣).

(٣) قلت: وأخرجه الحاكم، وصححه. ووافقه الذهبي، وفيه راوٍ لم يوثقه غير ابن حبان. لكن له شاهد من حديث أبي هريرة نحوه. أخرجه ابن حبان (١٦٤٦ ـ موارد).

الأنصاري يرميان، فملَّ أحدُهما فجلسَ، فقالَ له الآخرُ: كسلتَ؟ سمعتُ رسولَ الله ﷺ يقول: «كلُّ شيءٍ ليسَ من ذكرِ الله عز وجل فهو لهوٌ أو سهوٌ، إلا أربعَ خصالٍ: مشيُ الرجل بين الغَرَضين، وتأديبُه فرسَه، وملاعبتُه أهلَه، وتعليمُ السباحَةِ».

رواه الطبراني في «الكبير» بإسنادٍ جيد[1].

(الغرض) بفتح الغين المعجمة والراء بعدهما ضاد معجمة: هو ما يقصده الرماة بالإصابة.

١٨٩٦ ـ ١٢٨٣ ـ (٥) (صحيح) وعن عقبة بن عامر رضي الله عنه قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «ستفتحُ عليكم أرضون، ويكفيكُم الله، فلا يعجزُ أحدُكم أنْ يلهوَ بأسهُمِهِ».

رواه مسلم وغيره.

١٨٩٧ ـ ١٢٨٤ ـ (٦) (صحيح) وعن أبي نجيح عمرو بن عبسة رضي الله عنه قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «مَنْ بلغَ بسهمٍ[2]؛ فهو لهُ درجةٌ في الجنةِ». فبلغتُ يومئذ ستة عشر سهماً.

رواه النسائي.

١٨٩٨ ـ ١٢٨٥ ـ (٧) (صحيح) وعنه قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «من رمى بسهمٍ في سبيلِ الله؛ فهو له عدلُ مُحرَّرٍ».

رواه أبو داود في حديثٍ[3] والترمذي وقال: «حديث حسن صحيح»، والحاكم، وقال: «صحيح على شرطهما، ولم يخرجاه».

١٨٩٩ ـ ١٢٨٦ ـ (٨) (صـ لغيره) وعنه أيضاً قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «من شابَ شيبةً في الإسلام؛ كانتْ له نوراً يوم القيامةِ، ومن رمى بسهمٍ في سبيلِ الله، فبلغ به العدوَّ أو لم يبلغْ؛ كان له كعتقِ رقبةٍ، ومن أعتق رقبةً مؤمنةً؛ كانت فداءه من النار عضواً بعضو».

(حسن صحيح) رواه النسائي بإسناد صحيح، وأفرد الترمذي منه ذكر الشيب، وأبو داود ذكر العتق، وابن ماجه ذكر الرمي، ولفظه: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «من رمى العدوَّ بسهمٍ فبلغ سهمُه أصابَ أو أخطأ؛ فعِدل رَقَبة».

وروى الحاكم ذكر الرمي في حديث، والعتق في آخر.

١٩٠٠ ـ ١٢٨٧ ـ (٩) (صحيح) وعن كعب بن مرة رضي الله عنه قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «مَنْ بلغَ العدوَّ بسهمٍ؛ رفعَ الله له درجةً». فقال له عبدالرحمن بن النّحّام: وما الدرجةُ يا رسولَ الله! قال: «أما إنها ليست بعَتَبة أمِّكَ! ما بين الدرجتين مئةُ عام».

---

(١) قلت: فاته النسائي في «السنن الكبرى» والبزار، والطبراني في «الأوسط» (٩/ ٦٩/ ٨١٤٣)، وهو مخرج في «الصحيحة» (٣١٥).

(٢) أي: أصاب به العدو كما يفسره الحديث الآتي بعد حديث.

(٣) قلت: سيأتي لفظه في (١٦ـ البيوع/ ٢٥ آخره)، ومنه يتبين أن عزوه لأبي داود وهم، لأنه ليس فيه جملة الرمي هذه.

رواه النسائي وابن حبان في «صحيحه».

(النحّام) بفتح النون وتشديد الحاء المهملة: هو الكثير النحم، وهو التنحنح.

١٩٠١ - ١٢٨٨ - (١٠) (صحيح) وعنه قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «من رمى بسهمٍ في سبيلِ الله؛ كان كمن أعتقَ رقبة».

رواه ابن حبان في «صحيحه».

١٩٠٢ - ١٢٨٩ - (١١) (صحيح) وعن معدان بن أبي طلحة [عن أبي نجيح السلمي][1] رضي الله عنه قال: حاصَرْنا مع رسولِ الله ﷺ (الطائف) فسمعتُه يقول: «من بلغَ بسهمٍ في سبيلِ الله؛ فهو له درجةٌ في الجنةِ». قال: فبلغت يومئذ ستة عشر سهماً.

رواه ابن حبان في «صحيحه».

١٩٠٣ - ١٢٩٠ - (١٢) (صـ لغيره) وعن أبي أمامة رضي الله عنه؛ أنه سمع رسول الله ﷺ يقول: «من شابَ شيبةً في الإسلام؛ كانتْ له نوراً يومَ القيامةِ، ومن رمى بسهمٍ في سبيلِ الله - أخطأ أو أصاب - كان له بمثلِ رقبةٍ. .[2]».

رواه الطبراني بإسنادين، رواة أحدهما ثقات[3].

١٩٠٤ - ١٢٩١ - (١٣) (حسن) وعن عتبة[4] بن عبدِ السلمي رضي الله عنه؛ أن النبي ﷺ قال لأصحابه: «قوموا فقاتلوا». قال: فرمى رجلٌ بسهمٍ، فقال ﷺ: «أوجبَ هذا».

رواه أحمد بإسنادٍ حسن.

(أوجب) أي: أوجب لنفسه الجنة بما فعل.

١٩٠٥ - ٨٢٣ - (٣) (منكر) وعن أنس بن مالك رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «من رمى رميةً في سبيل الله قصر أو بلغ؛ كان له مثلُ أجرِ أربعةِ أُناسٍ من بني إسماعيل أعتقهم».

رواه البزار عن شبيب بن بشر[5] عن أنس.

---

(١) سقطت من الأصل. وكذا من مطبوعة عمارة، فصار بذلك معدان صحابياً، وهو تابعي معروف، والتصحيح من «الموارد» و «مسند أحمد» (٤/ ١١٣) وكتب الرجال، ومن الظاهر أن السقط من المؤلف رحمه الله، لأنه تقدم بهذا اللفظ قبل أربعة أحاديث، فلولا توهمه أنه من رواية معدان لما أعاده. والله أعلم.

(٢) قلت: تمامه في الأصل: «من ولد إسماعيل»، ولما كانت منكرة - لما يأتي بيانه مني بعد هذا إن شاء الله تعالى - فلذلك حذفته.

(٣) قلت: كذا قال، وتبعه الهيثمي، واغتر بهما المعلقون الثلاثة، وزادوا عليهما بجهلهم فحسنوه! لأنهم لا علم عندهم بأصول الحديث، ولا يرجعون إلى الأصول!! ولو فعلوا لوجدوا في الطريق الأولى (شهر بن حوشب) وغيره، وفيها الزيادة المنكرة، وفي الأخرى (موسى بن عمير) وهو متروك، وليس فيه الزيادة، وتفصيل هذا الإجمال في «الضعيفة» (٦٦١٥).

(٤) الأصل: (عقبة)، والتصويب من «المسند» (٤/ ١٨٣و١٨٤) و «المجمع»، وفات هذا التصحيح المعلقين الثلاثة، وتشبعوا بما لم يعطوا، وتظاهروا بالتحقيق فعزوه لـ «المسند» و «المجمع» بالأرقام دون أن يصوبوا!!

(٥) قال الهيثمي: «هو ثقة، وفيه ضعف». قلت: لذلك فإني أخشى أن يكون وهم في قوله: «أربعة»، فإنه جاء في غير ما حديث =

١٩٠٦ ـ ١٢٩٢ ـ (١٤) (صـ لغيره) وعن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «مَنْ رمى بسهمٍ في سبيلِ الله؛ كانَ له نوراً يومَ القيامةِ».

رواه البزار بإسناد حسن.

١٩٠٧ ـ ٨٢٤ ـ (٤) (ضعيف) وروي عن محمد ابن الحنفية قال: رأيت أبا عمرو الأنصاري ـ وكان بدرياً عَقَبياً أُحُدياً ـ وهو صائم يَتَلَوى من العطش، وهو يقول لغلامه: ويحكم تَرِّسْني. فتَرَّسَهُ الغلامُ حتى نزع بسهم نزعاً ضعيفاً حتى رمى بثلاثة أسهم، ثم قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «من رمى بسهم في سبيل الله قَصر أو بلغ؛ كان له نوراً يوم القيامة»[١]. فقتل قبل غروب الشمس رضي الله عنه.

رواه الطبراني.

١٩٠٨ ـ ١٢٩٣ ـ (١٥) (صحيح) وعن عقبة بن عامر رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «من عَلِمَ الرمي ثم تركَه؛ فليس منا . .[٢]».

رواه مسلم.

• ـ ٨٢٥ ـ (٥) (منكر) وابن ماجه؛ إلا أنه قال: «من تعلّم الرمي ثم تركه فقد عصاني»[٣].

١٩٠٩ ـ ١٢٩٤ ـ (١٦) (صـ لغيره) وعن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي ﷺ قال: «من تعلّمَ الرميَ ثم نسيَه؛ فهي نعمةٌ جحدها».

رواه البزار والطبراني في «الصغير» و«الأوسط» بإسنادٍ حسن.

(ضعيف) وتقدم في أول الباب حديث عقبة بن عامر، وفيه: «من ترك الرمي بعد ما عَلِمَه رغبةً عنه؛ فإنها نعمةٌ تركها، أو قال: [كفرها][٤]».

٩ـ (الترغيب في الجهاد في سبيل الله تعالى، وما جاء في فضل الكلم فيه، والدعاء عند الصف والقتال)

١٩١٠ ـ ١٢٩٥ ـ (١) (صحيح) عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: سئلَ رسولُ لله ﷺ: أيُّ العملِ أفضلُ؟ قال: «إيمانٌ بالله ورسولِه». قيل: ثم ماذا؟ قال: «الجهادُ في سبيلِ الله». قيل: ثم ماذا؟ قال: «حجٌّ مبرورٌ».

رواه البخاري ومسلم والترمذي والنسائي. [مضى في أول ١١ـ الحج].

= صحيح بلفظ: «رقبة»، وقد مضى بعضها في «الصحيح»، وكذلك جاء في رواية من طريق أخرى عن أنس. أخرجه أبو نعيم في «الحلية» (٦/ ٣٠٦)، فلا يحتج بما خالف فيه شبيب، وهو مخرج في «الضعيفة» (٦٦١٥).

(١) قد جاء هذا المتن في بعض الأحاديث الصحيحة، فانظر حديث أبي هريرة «الصحيح» في هذا الباب.

(٢) هنا في الأصل زيادة: «أو فقد عصى»، وبعدها رواية ابن ماجه بلفظ: «فقد عصاني» دون شك، انظر الحديث الآتي.

(٣) قلت: والمحفوظ رواية مسلم: «فليس منا، أو فقد عصى». وانظر إن شئت الحديث السابق. وحديث ابن ماجه فيه مجهولان، وقد بينت ذلك في «الضعيفة» (٦٨٣٧).

(٤) ما بين المعقوفتين سقط من الطبعة السابقة، وأثبتناه من الأصول. [ش].

١٩١١ ـ ١٢٩٦ ـ (٢) (صحيح) وعن أبي ذر رضي الله عنه قال: **قلتُ: يا رسولَ الله! أيُّ الأعمالِ أفضلُ؟ قال: «الإيمانُ بالله، والجهادُ في سبيلِ الله» الحديث.**

رواه البخاري ومسلم.

١٩١٢ ـ ١٢٩٧ ـ (٣) (صحيح) وعن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه قال: **أتى رجلٌ إلى رسولِ الله ﷺ فقالَ: أيُّ الناسِ أفضلُ؟ قالَ: «مؤمنٌ يجاهدُ بنفسِه وبمالِه في سبيلِ الله تعالى». قال: ثم مَنْ؟ قال: «ثم مؤمنٌ في شِعبٍ من الشِّعاب يعبدُ الله، ويدعُ الناس من شرِّه».**

رواه البخاري ومسلم وأبو داود والترمذي والنسائي.

(صـ لغيره) والحاكم بإسنادٍ على شرطهما، ولفظه: قال: عن النبي ﷺ: **أنه سُئِلَ: أيُّ المؤمنين أكملُ[1] إيماناً؟ قال: «الذي يجاهدُ بنفسِه ومالِه، ورجلٌ يعبدُ الله في شِعبٍ مِنَ الشعابِ وقد كفى الناسَ شرَّه».**

١٩١٣ ـ ١٢٩٨ ـ (٤) (صحيح) وعن ابن عباس رضي الله عنهما: **أن رسول الله ﷺ خرجَ عليهم وهم جلوسٌ في مجلسٍ لهم فقال: «ألا أخبرُكم بخيرِ الناسِ منزلاً؟». قالوا: بلى يا رسول الله! قال: «رجلٌ آخذٌ برأس فرسه في سبيل الله حتى يَموتَ أو يقتلَ. ألا أخبرُكم بالذي يليه؟». قلنا: بلى يا رسولَ الله! قال: «امرؤٌ معتزلٌ في شِعبٍ يُقيم الصلاةَ، ويؤتي الزكاةَ، ويعتزلُ شرورَ الناسِ. ألا أخبركم بشرِّ الناسِ؟». قلنا: بلى يا رسول الله! قال: «الذي يُسأل بالله ولا يُعطي».**

رواه الترمذي وقال: «حديث حسن غريب»، والنسائي، وابن حبان في «صحيحه»، واللفظ لهما، وهو أتم. ورواه مالك عن عطاء بن يسار مرسلاً.

١٩١٤ ـ ١٢٩٩ ـ (٥) (صحيح) وعن سبرة بن الفاكه رضي الله عنه قال: سمعتُ رسولَ الله ﷺ قال: **«إن الشيطانَ قعدَ لابنِ آدمَ بطريقِ الإسلام، فقال: تُسلِمُ وتَذَرُ دينَك ودينَ آبائكَ؟! فعصاه[2]. فقعد له بطريقِ الهجرةِ، فقال له: تهاجرُ وتَذَرُ دارَكَ وأرضَكَ وسماءَكَ؟! فعصاهُ، فهاجر. فقعدَ له بطريقِ الجهاد، فقال: تجاهدُ وهو جهد النفسِ والمالِ، فتقاتلُ فتقتلُ فتُنكحُ المرأةُ ويُقْسَمُ المالُ؟ فعصاه، فجاهد». فقال رسول الله ﷺ: «فمن فعلَ ذلك فماتَ؛ كان حقاً على الله أن يُدخلَه الجنةَ، وإنْ غرقَ؛ كان حقاً على الله أن يدخلَه الجنةَ، وإن وقَصتْه دابةٌ؛ كان حقاً على الله أن يدخلَه الجنة».**

رواه النسائي وابن حبان في «صحيحه»، والبيهقي[3].

١٩١٥ ـ ١٣٠٠ ـ (٦) (صحيح) وعن فضالة بن عبيد رضي الله عنه قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول:

---

(١) هذه رواية الحاكم، ورواه أحمد (٣/ ٥٦) بلفظ: «أفضل»، وهو أصح.

(٢) هنا في الأصل زيادة: «فأسلم فغفر له»، وهي «مقحمة لا أصل لها في الحديث كما بيَّنه الناجي (١٣٩/ ١)». قلت: لكنها ثابتة في «صحيح ابن حبان»، فهي شاذة، وهذا مما لم يتنبه له المعلقون الثلاثة!

(٣) قلت: ومن تقصير المعلقين الثلاثة وتدليسهم أيضاً قولهم: «(١٩٥٤) حسن، رواه النسائي.. وابن حبان.. وانظره في «صحيح النسائي» (ص ٦٥٧)»! أما تقصيرهم، فجمودهم على التحسين المخالف للتحقيق العلمي وقد صححه جمع، أما التدليس فبإحالتهم إلى «صحيح النسائي»، وقد صرحت هناك بأنه صحيح!!

«أنا زعيمٌ ـ والزعيم الحميل ـ لمن آمن بي وأسلَمَ وهاجرَ ببيتٍ في رَبَض الجنةِ، وببيت في وسطِ الجنةِ، وأنا زعيمٌ لمن آمن بي وأسلمَ وجاهدَ في سبيلِ الله ببيت في ربضِ الجنةِ، وببيتٍ في وسطِ الجنةِ، وببيتٍ في أعلى غُرف الجنةِ. فمن فعل ذلك لم يَدَعْ للخيرِ مَطْلباً، ولا من الشرِّ مهرباً، يموتُ حيثُ شاءَ أن يموتَ».

رواه النسائي وابن حبان في «صحيحه».

١٩١٦ ـ ١٣٠١ ـ (٧) (حسن) وعن أبي هريرة رضي الله عنه قال: مَرَّ رجلٌ من أصحابِ رسولِ الله ﷺ بِشعبٍ فيه عُيَيْنَةٌ من ماءٍ عذبةٍ فأعجبتْه، فقال: لو اعتزلتُ الناسَ فأقمتُ في هذا الشِّعب. ولن أفعل حتى استأذن رسولَ الله ﷺ، فذكر ذلك لرسول الله ﷺ، فقال: «لا تفعلْ! فإن مقامَ أحدِكم في سبيل الله تعالى؛ أفضلُ من صلاته في بيتِه سبعين عاماً[(١)]، ألا تحبون أن يغفرَ الله لكُم، ويدخلَكم الجنةَ؟ اغزوا في سبيل الله، من قاتلَ في سبيلِ الله فُواق ناقةٍ، وجبتْ له الجنةُ».

رواه الترمذي وقال: «حديث حسن». والحاكم وقال: «صحيح على شرط مسلم».

٠ ـ ١٣٠٢ ـ (٨) (صـ لغيره) ورواه أحمد من حديث أبي أمامة أطول منه؛ إلا أنه قال: «ولمقامُ أحدِكم في الصف؛ خيرٌ من صلاتِه ستينَ سنةً».

(فواق الناقة): هو ما بين رفع يدك عن ضرعها وقت الحلب ووضعها. وقيل: هو ما بين الحلبتين.

١٩١٧ ـ ١٣٠٣ ـ (٩) (صـ لغيره) وعن عمران بن حصين رضي الله عنه؛ أن رسول الله ﷺ قال: «مقامُ الرجلِ في الصفِّ في سبيلِ الله أفضلُ عندَ اللهِ من عبادةِ الرجلِ ستين سنةً».

رواه الحاكم وقال: «صحيح على شرط البخاري».

١٩١٨ ـ ٨٢٦ ـ (١) (ضعيف) وعن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «أفضلُ الأعمال عند الله تعالى إيمانٌ لا شك فيه، وغزو لا غلول فيه، وحج مبرور».

رواه ابن خزيمة وابن حبان في «صحيحيهما»، وهو في «الصحيحين» وغيرهما بنحوه، وقد تقدم [في أول الحج][(٢)].

١٩١٩ ـ ١٣٠٤ ـ (١٠) (صحيح) وعن أبي هريرة أيضاً قال: قيل: يا رسولَ اللهِ! ما يعدلُ الجهادَ في سبيل الله؟ قال: «لا تستطيعونَهُ». فأعادوا عليه مرتين أو ثلاثاً، كل ذلك يقول: «لا تستطيعونَهُ». ثم قال: «مثلُ المجاهدِ في سبيلِ اللهِ كمثلِ الصائمِ القائمِ القانتِ بآيات اللهِ، لا يَفْتُرُ من صلاةٍ ولا صيامٍ حتى يرجعَ المجاهدُ في سبيل الله».

---

(١) كذا في رواية الترمذي: (سبعين) عن شيخه عبيد بن أسباط بن محمد القرشي عن أبيه عن هشام بن سعد بسنده، ويبدو أنه وهم من الأب أو الابن الشيخ، فقد رواه عنه البزار أيضاً، لكنه قال: «ستين عاماً أو كذا عاماً»، فهذا يوضح أنه كان يشك ولا يحفظ، وقد تابعه جماعة من الثقات منهم (عبدالله بن وهب) على لفظ (ستين) فهو المحفوظ، ولا سيما ويشهد له ما بعده من حديث أبي أمامة وحديث عمران.

(٢) وفي أول الباب في الأصل بلفظ: «الصحيحين» ـ وهو في «الصحيح» ـ، وبلفظ ابن خزيمة هذا، غير معزو لابن حبان، فاستغنينا بهذا عن ذكر المذكور هناك؛ لأنه تكرار متتابع لا فائدة فيه.

رواه البخاري ومسلم، واللفظ له.

وفي رواية للبخاري: أن رجلاً قال: يا رسولَ اللهِ! دُلَّني على عملٍ يعدِلُ الجهادَ. قال: «لا أجدُهُ». ثم قال: «هل تستطيعُ إذا خرجَ المجاهدُ أن تدخلَ مسجدَكَ فتقومَ ولا تَفتُر، وتصومَ ولا تُفطِرُ؟». فقال: ومن يستطيعُ ذلك؟ فقال أبو هريرة: فإن فرسَ المجاهدِ ليستنُّ؛ يمرح في طوَله، فيُكتبُ له حسناتٌ.

ورواه النسائي نحو هذا.

(استن الفرس): عدا. و(الطِّوَل) بكسر الطاء وفتح الواو: هو الحبل الذي يشد به الدابة ويمسك طرفه لترعى.

١٩٢٠ - ١٣٠٥ - (١١) (صحيح) وعنه؛ أن رسول الله ﷺ قال: «إن في الجنةِ مئةَ درجةٍ، أعدَّها اللهُ للمجاهدين في سبيلِ اللهِ، ما بين الدرجتَين كما بين السماءِ والأرضِ».

رواه البخاري.

١٩٢١ - ٨٢٧ - (٢) (ضعيف) وعن معاذ بن جبل رضي الله عنه: أن رسول الله ﷺ خرج بالناسِ قِبَلَ غزوةِ (تبوك)، فلما أن أصبح صلى بالناس صلاة الصبح، ثم إن الناس ركبوا، فلما أن طلعت الشمس نَعَسَ الناسُ على إثْرِ الدّلجةِ، ولزِمَ معاذٌ رسول الله ﷺ يتلو أثَرَه، والناس تفرقت بهم ركابهم على جواد الطريق؛ تأكل وتسير، فبينا معاذ على إثر رسول الله ﷺ، وناقته تأكل مرة، وتسير أخرى، عثرت ناقة معاذ، فَكَبَحَها[1] بالزمام، فهبَّتْ حتى نَفَرَتْ منها ناقةُ رسول الله ﷺ، ثم إنَّ رسولَ الله ﷺ كشَفَ عنه قِناعه، فالتفتَ فإذا ليس في الجيش أدنى إليه من معاذ، فناداه رسولُ اللهِ ﷺ فقال: «يا معاذ!»، فقال: لبيك يا رسولَ الله! قال: «ادن دونك». فدنا منه حتى لصقت راحلتاهما، إحداهما بالأخرى. فقال رسول الله ﷺ: «ما كنت أحسب الناسَ منا كمكانهم من البعد». فقال معاذ: يا نبي اللهِ! نَعَسَ الناسُ فتفرقت ركابهم ترتع وتسير. فقال رسولُ الله ﷺ: «وأنا كنت ناعساً». فلما رأى معاذٌ بِشْرَ رسول الله ﷺ وخَلْوته له فقال: يا رسول الله! ائذن لي أسألك عن كلمةٍ أمْرَضَتْني وأسْقَمَتني وأحْزَنتني. فقال رسول الله ﷺ: «سل عما شئت». قال: يا نبي الله! حدثني بعمل يُدخلني الجنة، لا أسألك عن شيءٍ غيره. قال رسول الله ﷺ: «بخ، بخ، بخ، لقد سألتَ لعظيمٍ، لقد سألت لعظيمٍ، لقد سألت لعظيمٍ، (ثلاثاً)، وإنه ليسيرٌ على من أراد اللهُ به الخير، وإنه ليسير على من أراد الله به الخير، وإنه ليسيرٌ على من أراد الله به الخير». فلم يحدثه بشيءٍ، إلا أعاده ثلاث مرات، حرصاً لكيما يُتْقِنَه عنه، فقال نبي الله ﷺ: «تؤمنُ باللهِ واليوم الآخر، وتقيمُ الصلاة، وتؤتي الزكاةَ، وتعبدُ الله وحده لا تُشرِك به شيئاً؛ حتى تموت وأنت على ذلك». فقال: يا رسول الله! أعِدْ لي. فأعادها ثلاث مرات، ثم قال نَبيُّ الله ﷺ: «إن شئت يا معاذ! حدَّثْتُكَ برأْسِ هذا الأمر، وقِوام هذا الأمر، وذِروة السنام؟». فقال معاذ: بلى يا رسول الله! حدِّثني بأبي أنت وأمي. فقال نبي الله ﷺ: «إن رأسَ هذا الأمر أن تشهد أن لا إله إلا الله، وحده لا شريك له، وأن محمداً

---

(١) الأصل: «فحنكها»، وكذا في «المجمع» (٥/ ٢٧٢)، وما أثبته من «مسند أحمد» (٥/ ٢٤٥)، ولعله الصواب، وبه جزم الناجي، وقال: «أي: جذبها إليه بعنف لما عثرت، وهو مبين في نفس الحديث».

عبده ورسوله، وأن قوام هذا الأمر إقامُ الصلاة، وإيتاء الزكاة، وأن ذِروةَ السنام منه الجهادُ في سبيل الله، إنما أُمرتُ أن أقاتل الناسَ حتى يقيموا الصلاةَ ويؤتوا الزكاةَ، ويشهدوا أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له، وأن محمداً عبده ورسوله، فإذا فعلوا ذلك فقد اعتصموا، وعصموا دماءهم وأموالهم، إلا بحقها، وحسابهم على الله»(1). وقال رسول الله ﷺ: «والذي نفسُ محمدٍ بيده ما شحُبَ وجهٌ، ولا اغبرتْ قدمٌ في عملٍ تُبتغى به درجاتُ الآخرة بعد الصلاة المفروضة كجهادٍ في سبيل اللهِ، ولا ثقل ميزانُ عبدٍ كدابةٍ تَنْفَقُ [له](2) في سبيل اللهِ، أو يُحمل عليها في سبيل الله».

رواه أحمد والبزار من رواية شهر بن حوشب عن معاذ، ولا أراه سمع منه. ورواه أحمد أيضاً، والترمذي وصححه، والنسائي وابن ماجه؛ كلهم من رواية أبي وائل عنه مختصراً. ويأتي في «الصمت» إن شاء الله تعالى [٢٣ـ الأدب/ ٢٠].

١٩٢٢ ـ ١٣٠٦ ـ (١٢) (صحيح) وعن أبي سعيدٍ رضي الله عنه؛ أن رسول الله ﷺ قال: «من رضيَ بالله رباً، وبالإسلام ديناً، وبمحمدٍ ﷺ رسولاً؛ وجبتْ له الجنةُ». فعجب لها أبو سعيد، فقال: أعِدها عليَّ يا رسولَ الله! فأعادها عليه. ثم قال: «وأخرى يرفعُ اللهُ بها للعبدِ مئةَ درجةٍ في الجنةِ، ما بين كل درجتين كما بين السماءِ والأرض». قال: وما هي يا رسولَ الله؟ قال: «الجهادُ في سبيلِ الله».

رواه مسلم وأبو داود والنسائي.

١٩٢٣ ـ ٨٢٨ ـ (٣) (ضعيف) ورُوي عن أبي أمامة رضي الله عنه عن النبي ﷺ قال: «ذِروة سنامِ الإسلام الجهاد، لا يناله إلا أفضلُهم».

رواه الطبراني.

١٩٢٤ ـ ٨٢٩ ـ (٤) (ضعيف) ورُوي عن عمرو بن عبسة رضي الله عنه عن النبي ﷺ قال: «من قاتل في سبيل الله فُواق ناقةٍ؛ حرَّم الله على وجهه النار»(3).

رواه أحمد.

١٩٢٥ ـ ٨٣٠ ـ (٥) (ضعيف) وعن أبي المنذر رضي الله عنه: أن رجلاً جاء إلى النبي ﷺ فقال: يا رسول الله! إن فلاناً هلك فصلِّ عليه. فقال عمر: إنه فاجرٌ فلا تصلِّ عليه، فقال الرجل: يا رسول الله! ألم تر الليلةَ التي أصبحتُ فيها في الحرس؛ فإنه كان فيهم. فقام رسول الله ﷺ فصلّى عليه، ثم تبعه حتى جاء قبره

---

(١) الشطر الثاني من المقطع الأخير من قوله: «أمرت أن أقاتل...» صحيح، له شواهد كثيرة في «الصحيحين» وغيرهما، وقد خرجت الكثير الطيب منها في «الصحيحة» فراجعها تحت رقم (٤٠٧ـ٤١١).

(٢) زيادة من «المسند» (٥/ ٢٤٥). ومن جهل المعلقين الثلاثة أنهم حسنوه رغم إعلال المؤلف بالانقطاع، فضلاً عن ضعف شهر الذي عرف به، وهذا الحديث من الأدلة على ذلك، فإنه زاد فيه زيادات ليست في رواية أبي وائل الآتية في «الصمت»، على أنها منقطعة أيضاً كما سيبينه المؤلف هناك.

(٣) قلت: قد صح في حديث آخر بلفظ: «... فقد وجبت له الجنة». انظره في «الصحيح» هنا في حديث أبي هريرة رقم (٧)، ومعاذ (٢٢). وتقدم له قريباً شاهد في آخر حديث أبي الدرداء رقم (٦) هنا (٦ـ باب).

فقعد، حتى إذا فرغ منه حَثى عليه ثلاث حثيات، ثم قال: «يثني عليك الناسُ شرّاً، وأثني عليك خيراً». فقال عمر: وما ذاك يا رسول الله؟ فقال رسول الله ﷺ: «دعنا منك يا ابن الخطاب! من جاهد في سبيل الله وجبت له الجنة».

رواه الطبراني، وإسناده لا بأس به إن شاء الله تعالى[1].

١٩٢٦ ـ ١٣٠٧ ـ (١٣) (حـ لغيره) وعن عبادة بن الصامت رضي الله عنه قال: بينما أنا عندَ رسولِ اللهِ ﷺ إذ جاءه رجلٌ فقال: يا رسولَ اللهِ! أيُّ الأعمالِ أفضلُ؟ قال: «إيمانٌ بالله، وجهادٌ في سبيلِه، وحجٌّ مبرورٌ». فلما ولّى الرجلُ قال: «وأهونُ عليكَ من ذلكَ إطعامُ الطعامِ، ولينُ الكلامِ، وحسنُ الخُلُقِ». فلما ولّى قال: «وأهونُ عليكَ من ذلك، لا تَتَّهم اللهَ على شيء قضاهُ عليكَ».

رواه أحمد[2] والطبراني بإسنادين أحدهما حسن، واللفظ له.

١٩٢٧ ـ ١٣٠٨ ـ (١٤) (حسن) وعن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي ﷺ قال: «ثلاثةٌ حقٌّ على الله عونُهم: المجاهدُ في سبيلِ الله، والمكاتَبُ الذي يريدُ الأداءَ، والناكحُ الذي يريدُ العفافَ».

رواه الترمذي وقال: «حديث حسن صحيح». وابن حبان في «صحيحه»، والحاكم، وقال: «صحيح على شرط مسلم»[3].

١٩٢٨ ـ ٨٣١ ـ (٦) (ضعيف) وعن مكحول قال: كَثُرَ المستأذنون على رسول الله ﷺ إلى الحج يومَ غزوة (تبوك)، فقال رسول الله ﷺ: «غزوة لمن قد حجَّ أفضل مِن أربعين حجَّة».

رواه أبو داود في «المراسيل» من رواية إسماعيل بن عياش.

١٩٢٩ ـ ٨٣٢ ـ (٧) (ضعيف) وعن ابن عباس رضي الله عنهما عن النبي ﷺ قال: «حجَّة خير من أربعين غزوة، وغزوة خيرٌ من أربعين حجَّة. ـ يقول: ـ إذا حجَّ الرجل حجَّةَ الإسلام فغزوة خير له من أربعين حجَّة، وحجَّة الإسلام خير من أربعين غزوة».

رواه البزار، ورواته ثقات معروفون، وعنبسة بن هبيرة وثقه ابن حبان، ولم أقف فيه على جرح[4].

١٩٣٠ ـ ٨٣٣ ـ (٨) (ضعيف) وعن عبدالله بن عمرو بن العاصي رضي الله عنهما قال: قال رسول الله ﷺ: «حَجّةٌ لمن لم يحجّ خيرٌ من عشر غزوات، وغزوةٌ لمن قد حجَّ خيرٌ من عشر حجج» الحديث.

رواه الطبراني والبيهقي، ويأتي بتمامه في «غزاة البحر» إن شاء الله [١٢ـ باب].

١٩٣١ ـ ١٣٠٩ ـ (١٥) (صحيح) وعن أبي بكر بن أبي موسى الأشعري قال: سمعت أبي وهو بحضرة

---

(١) كذا قال: وفيه من لم يعرفه الهيثمي. انظر: «مجمع الزوائد» (٥/ ٢٧٦)، ويغني عنه ما تقدمت الإشارة إليه في التعليق الذي قبله، فتنبه.

(٢) قلت: في «المسند» (٥/ ٣١٨ـ٣١٩)، وضعفه المعلقون الثلاثة تحكماً واستبداداً! رغم وروده بإسنادين وتحسين المؤلف والهيثمي أيضاً أحدهما!!

(٣) قلت: وفاته النسائي، أخرجه في «سننه» في موضعين منه (٢/ ٥٦و٧٠).

(٤) قد قال فيه ابن أبي حاتم (٣/ ١/ ٤٠٣) عن أبيه: «مجهول». وتبعه الذهبي. وهو مخرج في «الضعيفة» (٣٤٨١).

العدوّ يقول: قال رسول الله ﷺ: «إن أبوابَ الجنةِ تحتَ ظلالِ السيوفِ»[1]. فقامَ رجلٌ رَثُّ الهيئةِ، فقالَ: يا أبا موسى! أنتَ سمعتَ رسول الله ﷺ يقولُ هذا؟ قال: نعم. فرجعَ إلى أصحابِه فقالَ: اقرأُ عليكم السَّلامَ، ثم كسرَ جَفْنَ سيفِه فألقاه، ثم مشى بسيفِهِ إلى العدوِّ فضربَ به حتى قُتِلَ.

رواه مسلم والترمذي وغيرهما.

(جَفْن السيف) بفتح الجيم وإسكان الفاء: هو قرابه.

١٩٣٢ ـ ١٣١٠ ـ (١٦) (صحيح) وعن البراء رضي الله عنه قال: أتى النبيَّ ﷺ رجلٌ مقنَّعٌ بالحديدِ، فقال: يا رسولَ الله! أقاتِلُ أو أُسلم؟ قال: «أسلِمْ ثم قاتِلْ». فأسلَم ثم قاتل، فقُتلَ. فقالَ رسولُ الله ﷺ: «عملَ قليلاً، وأُجِرَ كثيراً».

رواه البخاري واللفظ له، ومسلم.

(مُقَنَّع) بضم الميم وفتح النون المشددة: أي متغطّ بالحديدِ. وقيل: على رأسه خوذة[2]، وقيل غير ذلك.

١٩٣٣ ـ ١٣١١ ـ (١٧) (صحيح) وروى مسلم عن جابر رضي الله عنه قال: جاءَ رجلٌ من بني النَّبيتِ (قبيل من الأنصار) فقالَ: أشهدُ أن لا إلهَ إلا اللهُ، وأنك عبدُه ورسولُه، ثم تقدمَ فقاتلَ حتى قُتِلَ. فقال النبي ﷺ: «عَمِلَ هذا يَسيراً، وأُجِرَ كثيراً».

١٩٣٤ ـ ١٣١٢ ـ (١٨) (صحيح) وعن أنس رضي الله عنه قال: انطلقَ رسولُ الله ﷺ وأصحابُه حتى سبقوا المشركين إلى (بدر)، وجاءَ المشركون، فقالَ رسولُ الله ﷺ: «لا يَتَقَدمنَّ أحدٌ منكم إلى شيءٍ حتى أكونَ أنا دونَه». فدنا المشركون، فقالَ رسولُ الله ﷺ: «قوموا إلى جنةٍ عرضُها السماواتُ والأرضُ». قال عُمير بن الحَمام: يا رسولَ الله! أجنةٌ عرضُها السماواتُ والأرضُ؟ قال: «نعم». قال: بخٍ بخٍ. فقال رسول الله ﷺ: «ما يحملُك على قولِك: بخٍ بخٍ». قال: لا واللهِ يا رسولَ الله؛ إلا رجاءَ أنْ أكونَ من أهلِها. قال: «فإنك من أهلِها». فأخرجَ تَمَراتٍ من قَرَنِه، فجعلَ يأكلُ منهن. ثم قال: إنْ أنا حَييتُ حتى آكلَ تمراتي هذه إنها لحياةٌ طويلةٌ! فرمى بما كان معه من التمرِ، ثم قاتلَهُم حتى قُتِلَ رضي الله عنه.

رواه مسلم.

(القَرَن) بفتح القاء والراء: هو جُعبة النشاب.

١٩٣٥ ـ ١٣١٣ ـ (١٩) (صحيح) وعن أبي هريرة رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ قال: «لا يجتمع كافرٌ وقاتلُه في النارِ أبداً».

---

(١) معناه: أن الجهاد وحضور معركة القتال طريق إلى الجنة وسبب لدخولها. والله أعلم.

(٢) هذه اللفظة مولدة، واسمها في اللغة (البيضة)، ولم أر من عبر بها قبل المصنف إلا ابن الأثير... أفاده الناجي. قلت: وهي معروفة في لغة الشاميين.

(تنبيه): تفسير (المقنع) كان في الأصل عقب الحديث الآتي فنقلته إلى هنا.

رواه مسلم وأبو داود. ورواه النسائي والحاكم أطول منه. [مضى ٦ـ باب/ ١١ـ حديث].

٠ ـ ١٣١٤ ـ (٢٠) (صحيح) ورواه ابن حبان في «صحيحه» من حديث معاذ بن جبل[(١)].

١٩٣٦ ـ ١٣١٥ ـ (٢١) (صحيح) وعن أنس بن مالك رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ يعني: «**يقولُ الله عزَّ وجل: المجاهدُ في سبيلي هو عليَّ ضامنٌ؛ إنْ قبضتُه أورثتُه الجنةَ، وإن رَجَعْتُه رَجَعتُه بأجرٍ أو غنيمةٍ**».

رواه الترمذي وقال: «حديث غريب صحيح». وهو في «الصحيحين» وغيرهما بنحوه من حديث أبي هريرة، وتقدم [٦ـ باب].

١٩٣٧ ـ ١٣١٦ ـ (٢٢) (صحيح) وعن معاذ بن جبل رضي الله عنه عن رسول الله ﷺ قال: «**من جاهدَ في سبيلِ الله كان ضامناً على الله، ومن عادَ مريضاً كان ضامناً على الله، ومن غدا إلى المسجد أو راح كان ضامناً على الله، ومن دخلَ على إمامٍ يُعَزِّرُه كان ضامناً على الله، ومن جلسَ في بيتِهِ لم يغتبْ إنساناً كان ضامناً على الله**».

رواه ابن خزيمة وابن حبان في «صحيحيهما»، واللفظ لهما.

ورواه أبو يعلى بنحوه، وعنده: «**أو خرجَ مع جنازةٍ**» بدل: «**ومن غدا إلى المسجدِ**».

ورواه أحمد والطبراني، وتقدم لفظهما [٦ـ باب/ ٨ـ حديث].

٠ ـ ١٣١٧ ـ (٢٣) (صحيح) وهو عند أبي داود من حديث أبي أمامة، إلا أن عنده الثالثة: «**ورجلٌ دخلَ بيتَه بسلامٍ، فهوَ ضامنٌ على الله**».

١٩٣٨ ـ ١٣١٨ ـ (٢٤) (صحيح) وعن عبدالله بن حُبشي الخثعمي رضي الله عنه: **أنَّ النبيَّ ﷺ سئلَ: أيُّ الأعمالِ أفضل؟** قال: «**إيمانٌ لا شكَّ فيه، وجهادٌ لا غلولَ فيه، وحجة مبرورةٌ**». **قيل: فأيُّ الصدقةِ أفضل؟** قال: «**جهدُ المقلِّ**». **قيل: فأيُّ الهجرةِ أفضلُ؟ قال:** «**من هجرَ ما حرَّم اللهُ**». **قيلَ: فأيُّ الجهادِ أفضلُ؟** قال: «**من جاهدَ المشركين بنفسِهِ ومالِهِ**». **قيل: فأيّ القتلِ أشرفُ؟** قال: «**من أهرِيقَ دمُه، وعُقِرَ جوادُه**».

رواه أبو داود، والنسائي، واللفظُ له، وهو أتم.

١٩٣٩ ـ ١٣١٩ ـ (٢٥) (صـ لغيره) وعن عبادة بن الصامت رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «**جاهدوا في سبيل الله، فإنَّ الجهادَ في سبيلِ الله بابٌ من أبوابِ الجنةِ، ينجي الله تباركَ وتعالى به من الهمِّ والغمِّ**».

رواه أحمد، واللفظ له، ورواته ثقات. والطبراني في «الكبير» و«الأوسط»، والحاكم، وصحح إسناده.

١٩٤٠ ـ ١٣٢٠ ـ (٢٦) (حسن صحيح) وعن أبي هريرة رضي الله عنه؛ أن رسول الله ﷺ قال: «**مثلُ المجاهدِ في سبيلِ اللهِ؛ كمثلِ القانتِ الصائمِ لا يفترُ صلاةً ولا صياماً حتى يَرجِعَه الله إلى أهله بما يرجعهُ إليهم**

---

(١) قلت: لقد بحثت كثيراً، فلم أجد لمعاذ بهذا المعنى حديثاً، وأخشى أن تكون هذه العبارة محلها عقب غير هذا الحديث، وقعت هنا سهواً من الناسخ، أو غيره. والله أعلم.

من غنيمةٍ أو أجرٍ، أو يتوفاه فيدخلُه الجنةَ».

رواه ابن حبان في «صحيحه» عن شيخه عمر[1] بن سعيد بن سنان، قال: «وكان قد صام النهار، وقام الليل ثمانين سنة غازياً ومرابطاً». (قال المملي) رحمه الله: «وهو في «الصحيحين» وغيرهما بنحوه أطول منه، وتقدم [في الباب برقم ١٠]».

وفي رواية للنسائي في هذا الحديث: «مثلُ المجاهدِ في سبيلِ اللهِ ـ واللهُ أعلمُ بمنْ جاهدَ في سبيلِهِ ـ كمثلِ الصائمِ القائمِ الخاشعِ الراكعِ الساجدِ».

١٩٤١ ـ ١٣٢١ ـ (٢٧) (صـ لغيره) وعن معاذ بن أنس رضي الله عنه عن النبي ﷺ: أن امرأةً اتته فقالت: يا رسول الله! انطلق زوجي غازياً، وكنتُ أقتدي بصلاته إذا صلى، وبفعله كله، فأخبرني بعملٍ يُبْلِغُني عملَه حتى يرجع. قال لها: «أتستطيعين أن تقومي ولا تقعدي، وتصومي ولا تفطري، وتَذْكُري الله تعالى ولا تَفْتُري حتى يرجعَ؟». قالت: ما أطيق هذا يا رسول الله! فقال: «والذي نفسي بيده لو طُوِّقتِيه[2]؛ ما بلغتِ العُشْرَ[3] من عمله».

رواه أحمد من رواية رشدين بن سعد، وهو ثقة عنده، ولا بأس بحديثه في المتابعات والرقائق.

(العشور): جمع (عشر)، وهو الواحد من عشرة أجزاء.

١٩٤٢ ـ ١٣٢٢ ـ (٢٨) (حسن صحيح) وعن النعمان بن بشير رضي الله عنهما قال: قال رسول الله ﷺ: «مثل المجاهدِ في سبيلِ الله؛ كمثلِ الصائم نهارَه، القائم ليلَه، حتى يرجع متى يرجعُ».

رواه أحمد والبزار والطبراني، ورجال أحمد محتج بهم في «الصحيح».

١٩٤٣ ـ ١٣٢٣ ـ (٢٩) (صحيح) وعن معاذ بن جبل رضي الله عنه عن النبي ﷺ قال: «من قاتلَ في سبيلِ الله من رجلٍ مسلمٍ فَواقَ ناقةٍ؛ وجبَتْ له الجنةُ، ومن جُرِحَ جرحاً في سبيل الله؛ أو نُكِبَ نُكبةً؛ فإنها تجيءُ يومَ القيامةِ كأغزَرَ ما كانت، لونُها لونُ الزعفرانِ، وريحُها ريحُ المسكِ».

رواه أبو داود والترمذي والنسائي وابن ماجه، وقال الترمذي: «حديث حسن صحيح»، وصدره في «صحيح ابن حبان». [مضى ٧ـ باب/ ٣ـ حديث].

١٩٤٤ ـ ١٣٢٤ ـ (٣٠) (حسن صحيح) وعنه قال: قال رسول الله ﷺ: «من جُرِحَ جرحاً في سبيلِ الله

---

(١) الأصل: (عمرو)، والتصويب من «الإحسان» و «الموارد» (١٥٨٤). ثم إن المؤلف قد وهم في نسبة هذا المتن للشيخ المذكور، وتبعه على ذلك الهيثمي في «الموارد» (١٥٨٤)، وإنما هو عند ابن حبان عن شيخ آخر له بإسناد حسن عن أبي هريرة، وإسناد الأول صحيح، ولفظه مختصر عن هذا، وسبب الوهم انتقال النظر من أحدهما إلى الآخر عند النقل، وهما في «الإحسان» بتقديم المختصر على هذا. وإن من تفاهة وجهالة المعلقين الثلاثة أنهم أحالوا في تخريجه على حديث الشيخين المتقدم في الباب / الحديث العاشر، ومع أنه يختلف متنه عن هذا فلم يعزوه لابن حبان!

(٢) الأصل: (أطقته)، (العشور)، والتصويب من «المسند» (٣/ ٤٣٩)، والطبراني (٢٠/ ١٩٦)، وهو مخرج في «الصحيحة» (٣٤٥٠).

(٣) انظر الحاشية السابقة.

جاءَ يومَ القيامةِ ريحهُ كريحِ المسكِ، ولونُه لونُ الزعفرانِ، عليه طابعُ الشهداءِ، ومن سألَ اللهَ الشهادةَ مخلصاً؛ أعطاهُ الله أجرَ شهيدٍ، وإن ماتَ على فراشِهِ».

رواه ابن حبان في «صحيحه»، واللفظ له، والحاكم وقال: «صحيح على شرطهما». [مضى هناك].

١٩٤٥ ـ ١٣٢٥ ـ (٣١) (صحيح) وعن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «ما مِن مَكلومٍ يُكْلَمُ في سبيلِ الله؛ إلا جاءَ يومَ القيامةِ وكلْمُه يَدْمى؛ اللونُ لونُ دمٍ، والريحُ ريحُ مسكٍ».

وفي رواية: «كلُّ كَلْمٍ يُكلَم في سبيلِ الله يكونُ يومَ القيامةِ كهيئتها يومَ طُعِنَتْ؛ تفجَّرُ دماً، واللونُ لونُ دمٍ، والعَرْفُ عَرفُ مِسكٍ».

رواه البخاري ومسلم. ورواه مالك والترمذي والنسائي بنحوه. [تقدم في ٦ـ باب/ ٦ـ حديث].

(الكَلْم) بفتح الكاف وإسكان اللام: هو الجرح. و (العَرْف) بفتح العين المهملة وإسكان الراء: هو الرائحة.

١٩٤٦ ـ ١٣٢٦ ـ (٣٢) (حسن) وعن أبي أمامة رضي الله عنه عن النبي ﷺ قال: «ليسَ شيءٌ أحبَّ إلى الله من قطرتين وأثرين، قَطرةِ دموعٍ من خشيةِ اللهِ، وقطرةِ دمٍ تُهراقُ في سبيلِ الله، وأما الأثران؛ فأثرٌ في سبيلِ الله، وأثرٌ في فريضةٍ من فرائضِ الله».

رواه الترمذي وقال: «حديث حسن غريب».

١٩٤٧ ـ ١٣٢٧ ـ (٣٣) (صحيح) وعن سهل بن سعد رضي الله عنه قال: قال رسولُ الله ﷺ: «ساعتان تفتحُ فيهما أبوابُ السماءِ، وقلما تُردُّ على داعٍ دعوتُه: عندَ حضورِ النداءِ، والصفِّ في سبيلِ الله».

(حسن) وفي لفظ: «ثنتان لا تُردَّان ـ أو قال: ما يردان ـ: الدعاءُ عندَ النداءِ، وعند البأسِ حين يلحمُ بعضٌ بعضاً».

رواه أبو داود وابن حبان في «صحيحه».

(يلحم) بالمهملة معناه: ينشب بعضهم ببعض في الحرب. [مضى ٥ـ الصلاة/ ٥].

٠ ـ ٨٣٤ ـ (٩) (منكر) وفي رواية لابن حبان: «ساعتان لا ترد على داعٍ دعوتُه: حين تقام الصلاة، وفي الصف في سبيل الله». [مضى ٥ـ الصلاة/ ٩][1].

١٠ـ (الترغيب في إخلاص النية في الجهاد، وما جاء فيمن يريد الأجر والغنيمة والذكر، وفضل الغزاة إذا لم يغنموا)

١٩٤٨ ـ ١٣٢٨ ـ (١) (صحيح) عن أبي موسى رضي الله عنه: أن أعرابياً أتى النبيَّ ﷺ فقالَ: يا رسولَ الله! الرجلُ يقاتلُ للمغنمِ، والرجلُ يقاتلُ ليُذْكَر، والرجلُ يقاتلُ ليُرى مكانُه، فمن في سبيل الله؟ فقال رسول الله ﷺ: «من قاتلَ لتكونَ كلمةُ الله[2] هي العليا، فهو في سبيل الله».

---

(١) انظر التعليق عليه ثمة.

(٢) أي: دينه، والمراد أن من قاتل لإعزاز دينه فقتاله في سبيل الله، لا ما ذكره السائل.

رواه البخاري ومسلم[1] وأبو داود والترمذي والنسائي وابن ماجه.

١٩٤٩ ـ ١٣٢٩ ـ (٢) (حـ لغيره) وعن أبي هريرة رضي الله عنه: **أن رجلاً قالَ: يا رسولَ اللهِ! رجلٌ يريدُ الجهادَ، وهو يريدُ عَرضاً من الدنيا؟ فقالَ رسولُ الله ﷺ: «لا أجرَ له». فأعظم ذلك الناسُ، فقالوا للرجل: عُدْ لرسول الله ﷺ فلعلك لم تُفهِمْه. فقال الرجل: يا رسولَ الله! رجلٌ يريدُ الجهادَ في سبيلِ الله، وهو يبتغي عَرَضاً من الدنيا؟ فقال رسول الله ﷺ: «لا أجر له». فأعظَمَ ذلكَ الناسُ وقالوا: عُدْ لرسولِ الله ﷺ، فقال له الثالثة: رجلٌ يريدُ الجهادَ في سبيلِ الله، وهو يبتغي عَرَضاً من الدنيا؟ فقالَ: «لا أجرَ له».**

رواه أبو داود، وابن حبان في «صحيحه»، والحاكم باختصار، وصححه.

(**العَرَض**) بفتح العين المهملة والراء جميعاً: هو ما يُقتنى من مالٍ وغيره.

١٩٥٠ ـ ٨٣٥ ـ (١) (ضعيف) وعن عبدالله بن عمرو بن العاصي رضي الله عنهما؛ أنه قال: **يا رسول الله! أخبرني عن الجهاد والغزو؟ فقال: «يا عبدالله بنَ عمروٍ! إن قاتلت صابراً محتسباً؛ بعثك الله صابراً محتسباً، وإن قاتلت مُرائياً مكاثِراً؛ بعثك الله مرائياً مكاثراً، ويا عبدالله بنَ عمرو! على أيِّ حالٍ قاتلت أو قُتلت؛ بعثك الله على تلك الحال».**

رواه أبو داود. [مضى ١ـ الإخلاص/ ٢].

١٩٥١ ـ ١٣٣٠ ـ (٣) (صحيح) وعن عمر بن الخطاب رضي الله عنه قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: **«إنما الأعمالُ بالنيةِ ـ وفي رواية: بالنيات ـ، وإنما لكلِّ امرىءٍ ما نوى، فمن كانت هجرتُه إلى الله ورسولِه؛ فهجرتُه إلى الله ورسولِه، ومن كانت هجرتُه إلى دنيا يصيبها، أو امرأةٍ ينكحها؛ فهجرتُه إلى ما هاجرَ إليه».**

رواه البخاري ومسلم وأبو داود والترمذي والنسائي. [مضى ١ـ الإخلاص برقم ١٠].

١٩٥٢ ـ ١٣٣١ ـ (٤) (حسن) وعن أبي أمامة رضي الله عنه قال: **جاءَ رجلٌ إلى رسولِ الله ﷺ فقالَ: أرأيتَ رجلاً غزا يلتمسُ الأجرَ والذكرَ، ما له؟ فقال رسول الله ﷺ: «لا شيءَ له». فأعادها ثلاثَ مراتٍ، ويقولُ رسولُ الله ﷺ: «لا شيءَ له». ثم قال: «إن الله لا يقبلُ من العملِ إلا ما كان خالصاً، وابتُغِيَ به وَجْهُهُ»**[2].

رواه أبو داود والنسائي. [مضى ١ـ الإخلاص برقم ٨][3].

قوله: «**يلتمس الأجر والذكر**» يعني: يريد أجر الجهاد، ويريد مع ذلك أن يذكره الناس بأنه غازٍ أو شجيع، ونحو ذلك.

١٩٥٣ ـ ١٣٣٢ ـ (٥) (صحيح) وعن أبيِّ بن كعب رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: **«بشِّرْ هذه الأمَّةَ بالتيسيرِ والسَّناءِ والرفعةِ بالدينِ، والتمكينِ في البلادِ والنصرِ، فمن عملَ منهم بعملِ الآخرةِ للدنيا؛ فليس**

---

(١) قلت: والسياق لمسلم (٦/ ٤٦).

(٢) أي: من الأجر، وقوله: «وابتُغي به» على بناء المفعول، أي: طلب.

(٣) وانظر هناك ما علقته على هذا التخريج.

له في الآخرةِ من نصيبٍ».

رواه أحمد، وابن حبان في «صحيحه»، والبيهقي، واللفظ له. وتقدم في الرياء هو وغيره [١ـ الإخلاص برقم ٢٣].

١٩٥٤ ـ (حـ لغيره) وتقدم أيضاً [١ـ الإخلاص برقم ٢٨] حديث معاذ بن جبل عن رسول الله ﷺ قال: **«ما من عبدٍ يقوم في الدنيا مَقامَ سمعةٍ ورياءٍ؛ إلا سمَّع الله به على رؤوس الخلائق يوم القيامة».**

رواه الطبراني بإسناد حسن.

١٩٥٥ ـ ١٣٣٣ ـ (٦) (حسن) وعن معاذ بن جبل رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: **«الغزوُ غزوان: فأما من ابتغى وجهَ الله، وأطاعَ الإمامَ، وأنفقَ الكريمةَ، وياسرَ الشريكَ، واجتنبَ الفسادَ؛ فإن نومَه وتَنَبُّهَهُ أجرٌ كلُّه، وأما من غزا فَخْراً ورياءً وسُمعةً، وعصى الإمامَ، وأفسدَ في الأرضِ؛ فإنه لن يرجعَ بالكفافِ».**

رواه أبو داود وغيره.

قوله: «**ياسر الشريك**» معناه: عامله باليسر والسماحة.

١٩٥٦ ـ ١٣٣٤ ـ (٧) (حـ لغيره) وعن عبادة بن الصامت رضي الله عنه؛ أن رسول الله ﷺ قال: **«من غزا في سبيلِ اللهِ ولم يَنْوِ إلا عقالاً؛ فله ما نوى».**

رواه النسائي، وابن حبان في «صحيحه».

١٩٥٧ ـ ٨٣٦ ـ (٢) (ضعيف) وعن ابن عباس رضي الله عنهما قال: قال رجل: **يا رسول الله! إني أقفُ الموقف أُريد وجه الله، وأُريد أن يُرَى موطني؟ فلم يردّ عليه رسول الله ﷺ حتى نزلت: ﴿فمن كان يرجو لقاءَ ربِّه فليعمل عملاً صالحاً ولا يشرك بعبادةِ ربِّه أحداً﴾.**

رواه الحاكم وقال: «صحيح على شرط الشيخين»[(١)]. [مضى هناك].

١٩٥٨ ـ ١٣٣٥ ـ (٨) (صحيح) وعن أبي هريرة رضي الله عنه قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: **«إن أولَ الناسِ يُقضى عليه يومَ القيامةِ رجلٌ استُشهِدَ، فأُتِيَ به، فعرَّفه نِعَمَهُ، فعرفها، قال: فما عملتَ فيها؟ قال: قاتلتُ فيك حتى استُشهدتُ. قال: كذبتَ، ولكن قاتلتَ لأن يقال: هو جريءٌ، فقد قيلَ، ثم أُمرَ به فسحِبَ على وجهه حتى أُلقيَ في النارِ. . .» الحديث.**

رواه مسلم، واللفظ له، والترمذي، وابن خزيمة في «صحيحه».

(صحيح) وعند الترمذي قال: حدثني رسولُ الله ﷺ قال: **«إن الله تباركَ وتعالى إذا كانَ يومُ القيامةِ يَنزل إلى العبادِ ليقضيَ بينَهم، وكلُّ أمةٍ جاثيةٌ، فأولُ من يدعو به رجلٌ جمعَ القرآنَ، ورجلٌ قُتِلَ في سبيلِ اللهِ، ورجلٌ كثيرُ المالِ. . .»** فذكر الحديث، إلى أن قال: **«ويؤتى بالذي قُتِلَ في سبيلِ اللهِ، فيقولُ اللهُ له: فيما ذا قُتلتَ؟ فيقولُ: أيْ ربِّ! أُمِرتُ بالجهادِ في سبيلِكَ، فقاتلتُ حتى قُتلتُ، فيقول الله له: كذبتَ، وتقولُ له**

---

(١) كذا قال! وهو مردود بأن الثقة رواه مرسلاً، وهو الصواب كما قال البيهقي، وسبق بيانه هناك.

الملائكةُ: كذبتَ، ويقولُ الله له: بل أردتَ أن يقالَ: فلانٌ جريءٌ، فقد قيلَ ذلكَ».

(صحيح) ثم ضربَ رسول الله ﷺ على ركبتي فقال: «يا أبا هريرةَ! أولئكَ الثلاثةُ أولُ خلقِ اللهِ تُسعرُ بهم النارُ يومَ القيامةِ».

وتقدم بتمامه في الرياء. [١ـ الإخلاص برقم ٢٢].

(جريء) هو بفتح الجيم وكسر الراء وبالمد: أي شجاع.

١٩٥٩ ـ ١٣٣٦ ـ (٩) (صحيح) وعن شداد بن الهاد رضي الله عنه[1]: أنّ رجلاً من الأعرابِ جاءَ إلى النبيِّ ﷺ فآمن به واتَّبعَه، ثم قال: أهاجرُ معك. فأوصى به النبيُّ ﷺ بعضَ أصحابِه، فلما كانت غزاةٌ، غنم النبيُّ ﷺ [شيئاً] فقسمَ، وقسمَ له، فأعطى أصحابَه ما قسمَ له، وكان يرعى ظَهرَهم، فلما جاء دفعوه إليه، فقال: ما هذا؟ قالوا: قَسمٌ قسمَه لك النبيُّ ﷺ. فأخذَه فجاء به إلى النبيِّ ﷺ؛ فقال: ما هذا؟ قال: «قسمتُه لك»، قال: ما على هذا اتَّبعتُكَ، ولكن اتبعتُكَ على أن أُرمى إلى ههنا ـ وأشار إلى حلقِهِ ـ بسهمٍ فأموتَ، فأدخلَ الجنةَ. فقال: «إنْ تَصدُقِ الله يَصدُقْكَ». فلبثوا قليلاً ثم نهضوا في قتالِ العدو، فأُتي به إلى النبيِّ ﷺ يُحملُ، قد أصابَه سهم حيث أشار. فقالَ النبيُّ ﷺ: «أهو هو؟». قال: نعم. قال: «صَدَقَ الله فَصَدَقَهُ». ثم كفنه النبيُّ ﷺ في جبَّتِهِ التي عليه، ثم قدَّمه فصلى عليه، وكان مما ظهر من صلاتِهِ: «اللهمَّ! هذا عبدُكَ خرجَ مهاجراً في سبيلِكَ، فقُتِلَ شهيداً، أنا شهيدٌ على ذلكَ».

رواه النسائي.

١٩٦٠ ـ ١٣٣٧ ـ (١٠) (صحيح) وعن عبدالله بن عمرو بن العاصي رضي الله عنهما قال: قال رسول الله ﷺ: «ما من غازيةٍ أو سَريَّةٍ تغزو في سبيلِ الله فَيَسْلَمون ويصيبون[2]؛ إلا [كانوا قد] تعجَّلوا ثُلُثَيْ أجرِهم، وما من غازيةٍ أو سرية تُخفِق وتصابُ؛ إلا تمَّ أجرُهم».

وفي رواية: «ما من غازيةٍ أو سريةٍ تغزو في سبيلِ الله، فيصيبونَ الغنيمةَ؛ إلا تعجّلوا ثلثي أجرِهم من الآخرةِ، ويبقى لهم الثلثُ، وإن لم يصيبوا غنيمةً؛ تم لهم أجرُهم».

رواه مسلم. وروى أبو داود والنسائي وابن ماجه الثانية.

يقال: (أخفق الغازي) إذا غزا ولم يغنم، أو لم يظفر.

١١ـ (الترهيب من الفرار من الزحف)

١٩٦١ ـ ١٣٣٨ ـ (١) (صحيح) عن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي ﷺ قال: «اجتنبوا السبعَ الموبِقاتِ». قالوا: يا رسولَ الله! وما هن؟ قال: «الشركُ باللهِ، والسحرُ، وقتلُ النفسِ التي حرمَ اللهُ إلا

---

(١) قلت: هذا الترضي في محله لأن شداداً هذا صحابي معروف، ومن قال: إنه تابعي، فقد وهم، وكأنه اختلط عليه بابنه عبدالله، فإنه التابعي. انظر: «أحكام الجنائز» (ص ٨١ـ طبعة المعارف).

(٢) كذا الأصل وغيره، والذي في مسلم (٦/٤٨): «. . . تغزوا فتغنم وتسلم»، والزيادة منه، وكأن المصنف رواه بالمعنى، وكان في الأصل زيادة: «وتخوف»، فحذفتها؛ لأنها ليست في مسلم.

بالحقِّ، وأكلُ الربا، وأكلُ مالِ اليتيمِ، والتولِّي يومَ الزحفِ، وقذفُ المحصناتِ الغافلاتِ المؤمناتِ».

رواه البخاري ومسلم وأبو داود والنسائي.

(حـ لغيره) والبزار ولفظه: قال رسول الله ﷺ: **«الكبائرُ سبعٌ: أوَّلُهن الإشراكُ بالله، وقتلُ النفسِ بغيرِ حقِّها، وأكلُ الربا، وأكلُ مالِ اليتيمِ، وفرارُ يومَ الزحفِ، وقذفُ المحصناتِ، والانتقالُ إلى الأعرابِ بعد هجرتِه»**.

١٩٦٢ ـ ٨٣٧ ـ (١) (ضعيف جداً) ورُوي عن ثوبان رضي الله عنه عن النبي ﷺ قال: **«ثلاثة لا ينفع معهن عمل: الشرك بالله، وعقوق الوالدين، والفرار من الزحف»**.

رواه الطبراني في «الكبير»[(١)].

١٩٦٣ ـ ١٣٣٩ ـ (٢) (حـ لغيره) وعن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: **«من لقيَ اللهَ عزّ وجل لا يشركُ به شيئاً، وأدى زكاةَ مالِه طيبةً بها نفسُه محتسباً، وسمعَ وأطاعَ؛ فلَه الجنةَ، ـ أو دخَلَ الجنةَ ـ. وخمسٌ ليسَ لهنَّ كفارةٌ: الشركُ باللهِ، وقتلُ النفسِ بغيرِ حقٍّ، وبَهتُ مؤمنٍ، والفرارُ من الزحفِ، ويمينٌ صابرةٌ يقتطعُ بها مالاً بغير حق»**[(٢)].

رواه أحمد، وفيه بقية بن الوليد[(٣)].

١٩٦٤ ـ ١٣٤٠ ـ (٣) (حسن) وعن عبدالله بن عمرو رضي الله عنهما قال: **صعد رسول الله ﷺ المنبرَ فقال: «لا أقسمُ، لا أقسمُ»، ثم نزل فقال: «أبشروا، أبشروا! من صلى الصلوات الخمسَ، واجتنبَ الكبائر؛ دخل من أي أبواب الجنة شاء»**. ـ قال المطلب: **سمعت رجلاً يسأل عبدالله بن عمرو: أسمعت رسول الله ﷺ يذكُرُهن؟ قال: نعم ـ: «عقوقُ الوالدين، والشركُ بالله، وقتلُ النفس، وقذفُ المحصنات، وأكلُ مال اليتيم، والفرارُ من الزحفِ، وأكل الربا»**.

رواه الطبراني. وفي إسناده مسلم بن الوليد بن رباح[(٤)]، لا يحضرني فيه جرح ولا عدالة[(٥)].

١٩٦٥ ـ ١٣٤١ ـ (٤) (صـ لغيره) وعن أبي بكر بن محمد بن عمرو بن حزم عن أبيه عن جده: **أن رسولَ**

---

(١) قلت: فيه يزيد بن ربيعة بن يزيد، وهو ضعيف جداً كما قال الهيثمي، ونقله عنه الثلاثة المعلقون، ومع ذلك فإنهم لم يفهموا أن ذلك يعني أن حديثه ضعيف جداً فقالوا هم: «ضعيف» فقط!!

(٢) يعني ـ والله أعلم ـ أن هذه الخمس من الكبائر التي ليس لها كفارة من عمل صالح تمحوها، مثل الإطعام والصيام في كفارة اليمين مثلاً، بخلاف اليمين الغموس فإنه لا كفارة لها على الأرجح من قولَي العلماء، وذلك لا ينافي أن التوبة النصوح تكفر ذلك كله، قال ابن الأثير: «الكفارة: عبارة عن الفعلة والخصلة التي من شأنها أن تكفر الخطيئة. أي تسترها وتمحوها».

(٣) قلت: لكن صرح بالتحديث عند ابن أبي عاصم في «الجهاد» (٩٨/ ١)، وهو مخرج في «الإرواء» (١٢٠٢)، وخفي هذا التحديث على المعلقين الثلاثة ـ ولا غرابة ـ فضعفوا الحديث لعنعنة بقية في رواية أحمد. وسرق بعض المعلقين هذا المصدر العزيز ولم يفهم أن الرقم الأول من المخطوط (٩٨) هو رقم الورقة، والرقم الآخر (١) رقم الوجه، فقلبهما وجعله هكذا (١/ ٩٨)! أذكر هذا وأمثاله للعبرة. والله المستعان.

(٤) الأصل: (العباس)، والتصويب من «الطبراني»، وغفل عنه الثلاثة كالعادة!

(٥) قلت: فاته ـ كالهيثمي (١/ ١٠٤) ـ أنه وثقه ابن حبان (٧/ ٤٤٦)، ولذا خرجته في «الصحيحة» (٣٤٥١).

الله ﷺ كتَبَ إلى أهلِ اليمنِ بكتابٍ فيه الفرائضُ، والسننُ، والدياتُ، فذكر فيه: «وإن أكبَرَ الكبائرِ عندَ الله يومَ القيامة: الإشراكُ باللهِ، وقتلُ النفسِ المؤمنةِ بغيرِ الحقِّ، والفرارُ في سبيلِ الله يومَ الزحفِ، وعقوقُ الوالدين، ورميُ المحصنةِ، وتعلّمُ السحرِ، وأكلُ الربا، وأكلُ مالِ اليتيم» الحديث.

رواه ابن حبان في «صحيحه».

١٩٦٦ ـ ٨٣٨ ـ (٢) (ضعيف) وعن عبيد بن عمير الليثي عن أبيه قال: قال رسول الله ﷺ في حجة الوداع: «إن أولياءَ الله المصلون، ومن يقيم الصلوات الخمسَ التي كتبهن الله عليه، ويصوم رمضان، ويحتسب صومه، ويؤتي الزكاةَ مُحتسِباً، طيبةً بها نفسه، ويجتنب الكبائر التي نهى الله عنها». فقال رجل من أصحابه: يا رسول الله! وكم الكبائر؟ قال: «تسعٌ: أعظمهن الإشراك بالله، وقتل المؤمن بغير حق، والفرارُ من الزحف، وقذف المحصنة، والسحر، وأكل مال اليتيم، وأكل الربا، وعقوق الوالدين المسلمين، واستحلالُ البيتِ الحرام؛ قبلتِكم أحياءً وأمواتاً، لا يموت رجلٌ لم يعمل هؤلاء الكبائرَ، ويقيمُ الصلاةَ، ويؤتي الزكاةَ؛ إلا رافق محمداً ﷺ في بُحبُوحة جنةٍ أبوابها مصاريعُ الذهب».

رواه الطبراني في «الكبير» بإسناد حسن. [مضى ٨ـ الصدقات/ ١].

(بُحبُوحة المكان) بحاءين مهملتين وباءين موحدتين مضمومتين: هو وسطه.

(قال الحافظ): كان الشافعي رضي الله عنه يقول: «إذا غزا المسلمون فلقوا ضِعفَهم من العدوِّ حَرُمَ عليهم أن يُولُّوا إلا متحَرِّفينَ لقتالٍ أو مُتَحَيِّزين إلى فئةٍ، وإن كان المشركون أكثر من ضعفِهم، لم أحِبَّ لهم أن يُوَلُّوا، ولا يستوجبون السخَط عندي من الله لو ولوا عنهم على غير التحرّف للقتال أو التحيّز إلى فئة، وهذا مذهب ابن عباس المشهور عنه»[١].

١٢ـ (الترغيب في الغزاة في البحر، وأنها أفضل من عشر غزوات في البر)

١٩٦٧ ـ ١٣٤٢ ـ (١) (صحيح) عن أنس رضي الله عنه: أن رسول الله ﷺ كان يدخل على أُمِّ حَرام بنتِ مِلحان، فتُطْعِمُهُ، وكانت أُمُّ حَرامٍ تحت عبادة بن الصامت، فدخل عليها رسول الله ﷺ فأطعمته، ثم جلست تفلي رأسه[٢]، فنام رسول الله ﷺ، ثم استيقظ وهو يضحك. قالت: فقلت: يا رسول الله! ما يُضحِكُك؟ قال: «ناس من أمتي عُرِضوا عليَّ غُزاةً في سبيل الله، يركبون ثَبَجَ هذا البحر، ملوكاً على الأسِرَّةِ، أو مِثلَ الملوك على الأسِرَّة». قالت: فقلت: يا رسول الله! ادعُ الله أن يجعلني منهم. فدعا لها، ثم وضع رأسَه فنامَ. ثم استيقظَ وهو يضحكُ. قالت: فقلت: ما يضحكُكَ يا رسول الله؟! قال: «ناس من أمتي عُرِضوا عليَّ غُزاةً في سبيل اللهِ ـ كما قال في الأولى ـ». قالت: فقلت: يا رسول الله! ادعُ الله أن يجعلني منهم. قال: «أنت من الأولين». فركبت أُمُّ حرامٍ بنتُ مِلحان البحرَ في زمن معاوية، فَصُرِعَتْ عن دابتها حين خرجت من البحر فهلكت. رضي الله عنها.

---

(١) «الأم» للإمام الشافعي (٤/ ٩٢) مع اختلاف يسير في بعض الألفاظ.

(٢) لأنها كانت ذات محرم منه عليه الصلاة والسلام؛ كما قال ابن عبدالبر.

رواه البخاري، ومسلم، واللفظ له[1].

(قال المملي) رضي الله عنه: «كان معاوية قد أغزى عبادة بن الصامت (قبرس)[2]، فركب البحر غازياً، وركبتْ معه زوجته أمُّ حَرامٍ».

(ثبج البحر) هو بفتح الثاء المثلثة والباء الموحدة بعدهما جيم: معناه وسط البحر ومعظمه.

١٩٦٨ - ٨٣٩ - (١) (ضعيف) وعن عبدالله بن عمرو بن العاصي رضي الله عنهما قال: قال رسول الله ﷺ: **«حجّةٌ لمن لم يحجّ خيرٌ من عشر غزوات، وغزوةٌ لمن قد حجّ خيرٌ من عشر حجج، وغزوةٌ في البحر خيرٌ من عشر غزواتٍ في البر، ومن أجاز البحر فكأنما أجاز الأودية كلَّها، والمائد فيه كالمتشحط في دمه»**.

رواه الطبراني في «الكبير» والبيهقي؛ كلاهما من رواية عبدالله بن صالح كاتب الليث. وروى الحاكم منه: «**غزوة في البحر خير من عشر غزوات في البر**» إلى آخره. وقال: «صحيح على شرط البخاري». وهو كما قال. ولا يضر ما قيل في عبدالله بن صالح، فإن البخاري احتج به[3].

(**المائد**) هو الذي يدوخ[4] رأسه ويميل من ريح البحر، و (**الميد**): الميل.

١٩٦٩ - ٨٤٠ - (٢) (موضوع) ورُوي عن عمران بن حصين رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: **«من غزا في البحر غزوةً في سبيلِ الله - والله أعلم بمن يغزو في سبيله - فقد أدى إلى الله طاعَتَه كلها، وطلبَ الجنَّةَ كلَّ مطلبٍ، وهربَ من النارِ كلَّ مهرب»**.

رواه الطبراني في «معاجيمه الثلاثة»[5].

١٩٧٠ - ١٣٤٣ - (٢) (حسن) وعن أم حرام رضي الله عنها؛ أن رسول الله ﷺ قال: **«المائدُ في البحرِ الذي يصيبُه القيءُ له أجرُ شهيدٍ، والغريقُ له أجرُ شهيدٍ»**.

رواه أبو داود.

١٩٧١ - ٨٤١ - (٣) (ضعيف) وروي عن واثلة بن الأسقع رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: **«من فاته الغزو معي فَلْيَغْزُ في البحر»**.

رواه الطبراني في «الأوسط»[6]،

---

(١) وكذا هو عند البخاري. قاله الناجي.

(٢) بضم أوله وسكون ثانيه ثم ضم الراء وسين مهملة. قال ياقوت: «كلمة رومية وافقت من العربية (القبرس): النحاس الجيد». وهي جزيرة معروفة في شرقي البحر المتوسط بين تركيا وسورية. ويلفظونها اليوم: (قبرص) بالصاد.

(٣) قلت: لو قال: «روى له» كما قال في آخر الكتاب لكان أقرب للصواب، لأنني لم أر من صرح بأن البخاري احتج به، بل ذكروا أنه روى له تعليقاً، وفيه كلام كثير، فلا يطمئن القلب للاحتجاج بما تفرد به كهذا الحديث، وقد ذكره في «الميزان» في جملة ما أنكر عليه، وخرجته في «الضعيفة» (١٢٣٠).

(٤) قال الناجي (١٤٠/ ١): «هذه لغة عامية مولدة، تجوّز (المصنف) فيها وتساهل».

(٥) قلت: فيه (عمر بن الصبح) قال ابن حبان: «يضع». وقال الهيثمي: «متروك»، ونقله عنه الجهلة، ومع ذلك قالوا في الحديث: «ضعيف»!! وهو مخرج في «الروض» (٧٤٧).

(٦) فيه متروك، لكن روي عن غيره كما هو محقق في «الضعيفة» (٢٠٠٣).

١٣ - (الترهيب من الغلول والتشديد فيه، وما جاء فيمن ستر على غالّ)

١٩٧٢ - ١٣٤٤ - (١) (صحيح) عن عبدالله بن عمرو بن العاصي رضي الله عنهما قال: **«كان على ثَقَلِ رسولِ اللهِ ﷺ رجلٌ يقالُ له: (كَرْكِرَة) فماتَ، فقال رسول الله ﷺ: «هو في النارِ». فذهبوا ينظرون إليه، فوجدوا عباءةً قد غَلَّها.**

رواه البخاري، وقال: «قال ابن سلام: (كركَرة) يعني بفتحهما».

(الثقل) محركاً: هو الغنيمة[١]. و **(كركرة)** ضبط بفتح الكافين، وبكسرهما، وهو أشهر. و **(الغلول)** هو ما يأخذه أحد الغزاة من الغنيمة مختصاً به، ولا يحضره إلى أمير الجيش ليقسمه بين الغزاة، سواء قل أو كثر، وسواء كان الآخذ أميرَ الجيش أو أحدهم. واختلف العلماء في الطعام والعلوفة ونحوهما اختلافاً كثيراً، ليس هذا موضع ذكره.

١٩٧٣ - ١٣٤٥ - (٢) (صحيح) وعن عبدالله بن شقيق: **أنه أخبرَه من سمعَ النبيَّ ﷺ وهو بـ (وادي القرى)[٢]، وجاء رجـلٌ فقال: استشهدَ مولاك، أو قال: غلامك فلان. قال: «بل يُجرُّ إلى النارِ في عباءة غَلَّها».**

رواه أحمد بإسناد صحيح[٣].

١٩٧٤ - ٨٤٢ - (١) (ضعيف) وعن زيد بن خالد رضي الله عنه: **أن رجلاً من أصحاب النبي ﷺ تُوُفِّي يوم خيبر، فذكروا لرسول الله ﷺ فقال: «صلوا على صاحبكم». فتغيَّرت وجوه الناس لذلك. فقال: «إن صاحبَكُم غلَّ في سبيل الله». ففتَّشنا متاعَه، فوجدنا خَرَزاً من خرز يهود لا يساوي درهمين.**

رواه مالك وأحمد وأبو داود والنسائي وابن ماجه[٤].

١٩٧٥ - ١٣٤٦ - (٣) (صحيح) وعن ابن عباس رضي الله عنهما قال: حدثني عمر قال: **لما كانَ يومُ خيبرَ أقبلَ نَفَرٌ من أصحابِ النبيِّ ﷺ فقالوا: فلانٌ شهيدٌ، وفلانٌ شهيدٌ، وفلانٌ شهيدٌ، حتى مروا على رجلٍ فقالوا: فلانٌ شهيد. فقال رسول الله ﷺ: «كلا، إني رأيتُه في النارِ في بُردةٍ غَلَّها، أو في عباءةٍ غَلَّها». ثم قال رسول الله ﷺ: «يا ابن الخطابِ! اذهب فنادِ في الناس: إنه لا يدخلُ الجنةَ إلا المؤمنون».**

رواه مسلم والترمذي وغيرهما.

١٩٧٦ - ٨٤٣ - (٢) (ضعيف) وعن حبيب بن مسلمة قال: سمعت أبا ذر يقول: قال رسول الله ﷺ:

---

(١) هذا التفسير خطأ واضح، بل عده الناجي (١/١٤٠) من طامات الكتاب! قال: «إنما هو كما قاله صواباً في «الحج» من حاشية «مختصره لمسلم»: «الثقل: متاع السفر، والثقل: ضد الخفة». وغفل عن هذا الخطأ المعلقون الثلاثة! فأقروه!

(٢) واد بين (تيماء) و (خيبر)، ويأتي قريباً سبب تسميته بذلك.

(٣) قلت: وهو كما قال، فإن جهالة الصحابي لا تضر، كما هو في (المصطلح) مقرر، وهو في «المسند» (٥/ ٣٢-٣٣و٧٥) من طريق عبدالرزاق، وهذا رواه في «المصنف» (٥/ ٢٤٢-٢٤٣)، وسائر رجاله ثقات رجال مسلم.

(٤) قلت: فيه أبو عمرة مولى زيد بن خالد، وهو مجهول، وصححه الثلاثة؛ تقليداً لبعضهم، وهو وهم بينت سببه في «الإرواء» (٣/ ١٧٤-١٧٥).

«إن لم تَغُلَّ أُمتي لم يَقُم لهم عدوٌّ أبداً». قال أبو ذر لحبيب بن مسلمة: هل يثبت لكم العدو حلبَ شاة؟ قال: نعم، وثلاث شياه غُزُر. قال أبو ذر: غللتم وربِّ الكعبة.

رواه الطبراني في «الأوسط» بإسناد جيد، ليس فيه ما يقال إلا تدليس بقية بن الوليد، فقد صرح بالتحديث(1).

١٩٧٧ ـ ١٣٤٧ ـ (٤) (صحيح) عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قامَ فينا رسولُ الله ﷺ ذاتَ يوم، فذكرَ الغُلُولَ فعظَّمَهُ، وعَظَّمَ أمرَهُ حتى قال: «لا أُلفِيَنَّ أحدَكم يجيءُ يومَ القيامةِ على رقبتِه بعيرٌ له رُغاءٌ، فيقولُ: يا رسولَ الله! أغِثني، فأقول: لا أملكُ لك شيئاً، قد أبلغتُكَ. لا أُلفِيَنَّ أحدَكم يجيء يوم القيامة على رقبته فرسٌ له حَمحَمةٌ، فيقول: يا رسولَ الله! أغثني: فأقولُ: لا أملِك لك شيئاً، قد أبلغتُك. لا أُلفِيَنَّ أحدَكم يجيءُ يومَ القيامةِ على رقبتِهِ شاةٌ لها ثُغاءٌ، يقول: يا رسولَ الله! أغثني. فأقولُ: لا أملِكُ لكَ شيئاً، قد أبلغتُك. لا أُلفِيَنَّ أحدَكم يجيء يومَ القيامةِ على رقبتِهِ نَفْسٌ لها صِياحٌ، فيقولُ: يا رسولَ الله! أغثني. فأقولُ: لا أملِكُ لك شيئاً، قد أبلغتُك. لا أُلفِيَنَّ أحَدَكُم يجيءُ يومَ القيامةِ على رقبتِهِ رقاعٌ تخفقُ، فيقولُ: يا رسولَ الله! أغثني. فأقولُ: لا أملِكُ لكَ شيئاً، قد أبلغتُك. لا أُلفِيَنَّ أحدَكم يجيءُ يومَ القيامةِ على رقبتِه صامتٌ، فيقولُ: يا رسولَ الله! أغثني. فأقولُ: لا أملِكُ لك شيئاً، قد أبلغتُك».

رواه البخاري ومسلم، واللفظ له.

(لا أُلفِيَنَّ) بالفاء؛ أي: لا أجدَنَّ. و (الرُّغاء) بضم الراء وبالغين المعجمة والمد؛ هو صوت الإبل وذوات الخف. و (الحمحمة) بحاءين مهملتين مفتوحتين: هو صوت الفرس. و (الثغاء) بضم المثلثة وبالغين المعجمة والمد: هو صوت الغنم. و (الرِّقاع) بكسر الراء: جمع رقعة، وهي ما تكتب فيه الحقوق. و (تخفق) أي: تتحرك وتضطرب.

١٩٧٨ ـ ١٣٤٨ ـ (٥) (حسن) وعن عبدالله بن عمرو بن العاصي رضي الله عنهما قال: كانَ رسولُ الله ﷺ إذا أصابَ غنيمةً أمرَ بلالاً فنادى في الناس، فيجيئون بغنائمهم، فيُخَمِسُهُ ويقسمُه. فجاءَ رجلٌ يوماً بعد النداءِ بزمامٍ من شعرٍ، فقالَ: يا رسول الله! هذا كان فيما أصبناهُ من الغنيمةِ، فقال: «أسمعتَ بلالاً ينادي ثلاثاً؟». قالَ: نعم. قال: «فما منعك أن تجيءَ به؟» فاعتذر إليه، فقال: «كنْ أنتَ تجيءُ به يومَ القيامةِ، فلن أقبلَه عنك».

رواه أبو داود وابن حبان في «صحيحه».

١٩٧٩ ـ ١٣٤٩ ـ (٦) (صحيح) وعن أبي هريرة رضي الله عنه قال: خرجنا مع رسولِ الله ﷺ إلى خيبرَ، ففتحَ الله علينا، فلم نغنم ذهباً ولا وَرِقاً، غنمنا المتاعَ والطعامَ والثيابَ، ثم انطلقنا إلى الوادي (يعني وادي

---

(1) قلت: لكن فوقه جهالة عبدالرحمن بن عرق اليحصبي كما بينته في «الضعيفة» (٥١٦٩)، وحسنه الثلاثة تقليداً ولجهلهم بهذه الجهالة!

القرى)[1] ومعَ رسولِ الله ﷺ عبدٌ[2] له وَهَبَهُ له رجلٌ من بني جُذامٍ، يدعى رِفاعةَ بنَ زيد[3] من بني الضُّبَيْبِ، فلما نزلنا الواديَ قامَ عبدُ رسولِ الله ﷺ يَحُلُّ رَحله، فرُميَ بسهمٍ، فكان فيه حَتفُه، فقلنا: هنيئاً له الشهادة يا رسول الله! قال رسول الله ﷺ: «كلا والذي نفسُ محمدٍ بيدِه، إن الشملة لَتَلْتَهِبُ عليه ناراً، أخذَها من الغنائم؛ لم تصبْها المقاسِمُ»[4]. قال: ففزِعَ الناسُ، فجاءَ رجل بِشِراكٍ[5] أو شِراكَين؛ فقال: أصبت يومَ خيبرَ. فقالَ رسولُ الله ﷺ: «شراكٌ من نارٍ، أو شراكان من نارٍ».

رواه البخاري ومسلم وأبو داود والنسائي.

(الشملة): كساء أصفر من القطيفة يتَّشح بها.

١٩٨٠ - ١٣٥٠ - (٧) (حـ لغيره) وعن أبي رافع رضي الله عنه قال: كانَ رسولُ الله ﷺ إذا صلى العصرَ ذهبَ إلى بني عبدالأشهل فيتحدثُ عندَهُم حتى ينحدرَ للمغربِ، قال أبو رافع: فبينما النبي ﷺ يسرع إلى المغرب مررنا بالبقيع، فقال: «أفٍّ لك، أفٍّ لك، أفٍّ لك». قال: فكبُر ذلك في ذَرْعي، فاستأخرتُ، وظننتُ أنه يُريدني، فقال: «ما لك؟ امشِ». قلت: أحَدَثَ حدثٌ؟ فقال: «ما ذاكَ؟». قلت: أَفَّفْتَ بي. قال: «لا، ولكن هذا فلان بعثتهُ ساعياً على بني فلان، فَغَلَّ نَمِرةً، فَدُرِعَ مثلَها من نار».

رواه النسائي، وابن خزيمة في «صحيحه».

(البقيع) بالباء الموحدة: مواضع بالمدينة؛ منها: (بقيع الخيل)، و (بقيع الخَبْجَبَة)[6] بفتح الخاء المعجمة والجيم، و (بقيع الغرقد)، وهو المراد هنا، كذا جاء مفسراً في رواية البزار. وقوله: «كبر في ذَرْعي» هو بالذال المعجمة المفتوحة بعدها راء ساكنة؛ أي: ظم عندي موقعه. و (النَّمِرة) بفتح النون وكسر الميم: بردة من صوف تلبسها الأعراب. وقوله: (فدرع) بالدال المهملة المضمومة، أي: جُعل له درع مثلها من نار.

١٩٨١ - ١٣٥١ - (٨) (صحيح) وعن ثوبان رضي الله عنه عن رسول الله ﷺ قال: «من جاءَ يومَ القيامةِ بريئاً من ثلاثٍ دخلَ الجنةَ: الكِبْرِ، والغلولِ، والدَّيْنِ».

---

(١) ما بين الهلالين ثابت في المخطوطة، ولم يُذكر في رواية مسلم والسياق له، فهو من المؤلف على سبيل التفسير والبيان، وهو مطابق لرواية البخاري وغيره. وهو وادٍ بين (تيماء) و (خيبر) فيه قرى كثيرة، وبها سمي وادي القرى، يمر بها حاج الشام، وهي كانت قديماً منازل ثمود وعاد، وبها أهلكهم الله. كما في «معجم البلدان».

(٢) في البخاري وغيره أن اسمه (مِدْعَم).

(٣) الأصل وطبعة عمارة: «يزيد»، وهو خطأ تتابع عليه النساخ مخالف لما في «مسلم» (١/ ٧٥)، والسياق له، ولذلك قال الحافظ الناجي (١٤/ ٢): «كذا في النسخ، والصواب بلا خلاف زيد بن وهب الجذامي، وليس في الصحابة المسمين برفاعة من أبوه يزيد». كذا في «العجالة» (١٤٠/ ٢). وغفل عن هذا الخطأ المعلقون الثلاثة!

(٤) أي: أخذها قبل قسمة الغنائم، فكان غلولاً.

(٥) بكسر الشين المعجمة وتخفيف الراء: هو سير النعل الذي يكون على وجهه. والله أعلم.

(٦) الأصل: (الخنجمة) بالخاء المعجمة ثم نون وجيم وميم، وفي طبعة عمارة: (الخنجهة)! والتصويب من «العجالة» و «معجم البلدان»؛ إلا أنه قال: «والرواة على أنه بجيمين». فالله أعلم.

رواه الترمذي والنسائي[1]، وابن حبان في «صحيحه» واللفظ له، والحاكم وقال: «صحيح على شرطهما».

١٩٨٢ ـ ٨٤٤ ـ (٣) (ضعيف) وعن أبي حازم[2] قال: **أُتي النبيّ ﷺ بِنِطْعٍ من الغنيمة، فقيل: يا رسول الله! هذا لك تستظل به من الشمس. قال: «أتحبُّون أن يستظل نَبيكم بظلٍّ من نار؟!»**.

رواه أبو داود في «مراسيله»، والطبراني في «الأوسط»، وزاد: «**يوم القيامة**».

١٩٨٣ ـ ٨٤٥ ـ (٤) (ضعيف) وعن يزيد بن معاوية؛ أنه كتب إلى أهل البصرة: **سلام عليكم. أما بعد؛ فإن رجلاً سأل رسول الله ﷺ زِماماً من شعرٍ من مغنم، فقال رسول الله ﷺ: «سألتني زِماماً من نارٍ؛ لم يكن لك أن تسألنيه، ولم يكن لي أن أعطيَه»**.

رواه أبو داود في «المراسيل» أيضاً.

١٩٨٤ ـ ٨٤٦ ـ (٥) (ضعيف) وعن سمرة بن جندب رضي الله عنه قال: **أما بعد، فكان رسول الله ﷺ يقول: «مَنْ يَكْتُم غالاً فإنه مثله»**.

رواه أبو داود.

(**يكتم غالاً**)؛ أي: يستر عليه.

١٤ـ (الترغيب في الشهادة، وما جاء في فضل الشهداء)

١٩٨٥ ـ ١٣٥٢ ـ (١) (صحيح) عن أنس رضي الله عنه؛ أن النبي ﷺ قال: **«ما أحدٌ يدخلُ الجنةَ يحب أن يرجعَ إلى الدنيا وإنَّ لَهُ ما على الأرض من شيءٍ إلا الشهيدَ؛ فإنه يتمنى أن يرجعَ إلى الدنيا فيقتلَ عشرَ مراتٍ؛ لما يَرى من الكرامةِ ـ وفي رواية: لما يرى من فضلِ الشهادةِ ـ»**.

رواه البخاري ومسلم والترمذي.

١٩٨٦ ـ ١٣٥٣ ـ (٢) (صحيح) وعنه قال: قال رسول الله ﷺ: **«يؤتى بالرجلِ من أهلِ الجنةِ فيقولُ اللهُ له: يا ابنَ آدَمَ! كيف وجدتَ منزلَك؟ فيقولُ: أيْ ربِّ! خيرَ منزلٍ. فيقولُ: سل وتمنَّهْ. فيقولُ: وما أسألُك وأتمنى؟ أسألُك أنْ تردني إلى الدنيا فأُقتلَ في سبيلِكَ عشرَ مراتٍ؛ لما يرى من فضلِ الشهادةِ»**.

رواه النسائي، والحاكم وقال: «صحيح على شرط مسلم».

١٩٨٧ ـ ١٣٥٤ ـ (٣) (صحيح) وعن أبي هريرة رضي الله عنه؛ أن رسول الله ﷺ قال: **«والذي نفس محمد بيده! لَوَدِدْتُ أن أغزوَ في سبيلِ اللهِ فأُقتلَ، ثم أغزوَ فأُقتلَ، ثم أغزوَ فأُقتلَ»**.

رواه البخاري ومسلم في حديث تقدم [٦ـ باب/ ٦ـ حديث].

---

(١) لعله في «الكبرى» للنسائي، فإني لم أره في «الصغرى» له، ولا عزاه إليه النابلسي في «الذخائر»؛ وكذا لم يعزه إليه المصنف في «البيوع»، بل عزاه هناك إلى ابن ماجه بدل النسائي. ثم طبع كتاب «السنن الكبرى» للنسائي، فرأيته في «السير» منه (٥/ ٢٣٢/ ٨٧٦٣).

(٢) هو الأنصاري، مختلف في صحبته، ولم تثبت عندي. انظر «الضعيفة» (٥١١٣).

١٩٨٨ ـ ١٣٥٥ ـ (٤) (صحيح) وعن عبدالله بن عمرو بن العاصي رضي الله عنهما؛ أن رسول الله ﷺ قال: «يُغفر للشهيد كلُّ ذنبٍ إلا الدَّين».

رواه مسلم.

١٩٨٩ ـ ١٣٥٦ ـ (٥) (صحيح) وعن أبي قتادة رضي الله عنه: **أن رسول الله ﷺ قامَ فيهم، فذكر أن الجهادَ في سبيلِ اللهِ والإيمانَ بالله أفضلُ الأعمالِ. فقام رجل فقال: يا رسول الله! أرأيت إن قُتِلْتُ في سبيلِ اللهِ تُكَفَّرُ عني خطاياي؟ فقال رسول الله ﷺ: «نعم، إن قتلتَ في سبيل الله وأنت صابرٌ محتسبٌ، مقبلٌ غيرُ مُدبِرٍ». ثم قال رسول الله ﷺ: «كيف قلت؟». قال: أرأيت إن قتلت في سبيلِ الله. أتكفر عني خطاياي؟ فقال رسول الله ﷺ: «نعم، إن قُتِلتَ وأنت صابرٌ محتسبٌ، مقبلٌ غيرُ مدبرٍ، إلا الدَّيْن؛ فإن جبرائيل قال لي ذلك».**

رواه مسلم وغيره.

١٩٩٠ ـ ١٣٥٧ ـ (٦) (صحيح) وعن ابن أبي عميرة؛ **أن رسول الله ﷺ قال: «ما من نفسٍ مسلمةٍ يَقبِضها ربُّها تحب أن ترجعَ إليكم، وإن لها الدنيا وما فيها؛ غير الشهيد». قال ابن أبي عميرة: قال رسول الله ﷺ: «لأن أُقتلَ في سبيل الله؛ أحبُّ إليَّ من أن يكون لي أهل الوبر والمدَر».**

رواه أحمد بإسناد حسن، والنسائي، واللفظ له[1].

(**أهل الوبر**): هم الذين لا يأوون إلى جدار من الأعراب وغيرهم. و (**أهل المدر**): أهل القرى والأمصار، و (**المدَر**) محركاً: هو الطين الصلب المستحجر.

١٩٩١ ـ ١٣٥٨ ـ (٧) (صحيح) وعن أنس رضي الله عنه قال: **غاب عمي أنس بن النضر عن قتال (بدر)، فقال: يا رسول الله! غِبْتُ عن أولِ قتال قاتلتَ المشركين، لئِن الله أشهدني قتالَ المشركينَ لَيَرَيَنَّ اللهُ ما أصنع. فلما كان يومُ (أحد)، وانكشف المسلمون، فقال لهم: «اللهم إني أعتذر إليك مما صنع هؤلاء ـ يعني أصحابه ـ وأبرأُ إليك مما صنع هؤلاء ـ يعني المشركين ـ»، ثم تقدم، فاستقبله سعد بن معاذ رضي الله عنه، فقال: يا سعد بن معاذ! الجنةَ وربِّ النضر، إني أجد ريحها دون (أحد). قال سعد: فما استطعت يا رسول الله! ما صنع. قال أنس: فوجدنا به بِضعاً وثمانين ضربةً بالسيف، أو طعنةً برمح، أو رميةً بسهم، ووجدناه قد قتل، وقد مَثَّلَ به المشركون، فما عرفه أحد إلا أختُه ببنانه. فقال أنس: كنا نرى أو نظن أن هذه الآية نزلت فيه وفي أشباهِهِ: ﴿مِنَ المؤمنين رجالٌ صدقوا ما عاهدوا اللهَ عليه﴾ إلى آخر الآية.**

رواه البخاري ـ واللفظ له ـ ومسلم والنسائي.

(**البضع**) بفتح الباء، وكسرها أفصح، وهو ما بين الثلاث إلى التسع. وقيل: ما بين الواحد إلى أربعة. وقيل: من أربعة إلى تسعة. وقيل: هو سبعة.

١٩٩٢ ـ ١٣٥٩ ـ (٨) (صحيح) وعن سمرة بن جندب رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «رأيتُ

---

(١) قلت: وسمى أحمدُ (٤/٢١٦) ابنَ أبي عميرة (عبدالرحمن)، وصرح بقية عنده بالتحديث، وكذلك ابن أبي عاصم في «الجهاد» (ق ٩٠/١).

الليلةَ رجلين أتياني فصعدا بي الشجرةَ، فأدخلاني داراً هي أحسن وأفضل، لم أر قط أحسنَ منها، قالا لي: أمّا هذه فدار الشهداء».

رواه البخاري في حديث طويل تقدم[1].

١٩٩٣ ـ ١٣٦٠ ـ (٩) (صحيح) وعن جابر بن عبدالله رضي الله عنهما قال: **جيء بأبي إلى النبي ﷺ قد مُثِّل به، فَوُضع بين يديه، فذهبت أكشف عن وجهه، فنهاني قومي، فسمع صوتَ صارخةٍ. فقيل: ابنةُ عمرو، أو أخت عمرو. فقال: «لمَ تبكي؟ ـ أو فلا تبكي ـ، ما زالت الملائكة تُظِلُّه بأجنحتها».**

رواه البخاري ومسلم.

١٩٩٤ ـ ١٣٦١ ـ (١٠) (حسن صحيح) وعنه قال: **لما قتل عبدالله بن عمرو بن حَرام يوم أحد قال** رسول الله ﷺ: **«يا جابر! ألا أخبرك ما قال الله لأبيك؟». قلت: بلى. قال: «ما كلَّم الله أحداً إلا**[2] من وراء حجاب، **وكلَّم أباك كِفاحاً**[3]**، فقال: يا عبدالله! تَمَنَّ عليَّ أُعطك. قال: يا رب! تُحْيِيني فأُقتل فيك ثانية. قال: إنه سبق مني أنهم إليها لا يرجعون. قال: يا رب! فأبلغ مَنْ ورائي. فأنزل الله هذه الآية: ﴿ولا تحسَبَنَّ الذين قُتلوا في سبيل الله أمواتاً﴾ الآية كلها».**

رواه الترمذي وحسنه، وابن ماجه بإسناد حسن أيضاً، والحاكم وقال: «صحيح الإسناد».

١٩٩٥ ـ ١٣٦٢ ـ (١١) (صـ لغيره) وعن ابن عباس رضي الله عنهما قال: قال رسول الله ﷺ: **«رأيت جعفرَ بن أبي طالب مَلَكاً يطير في الجنةِ ذا جناحين، يطير منها حيث شاء، مضرجة قوادمه**[4] **بالدماء».**

رواه الطبراني بإسنادين أحدهما حسن[5].

١٩٩٦ ـ ٨٤٧ ـ (١) (ضعيف) وعن سالم بن أبي الجعد قال: **أُرِيَهُم النبي ﷺ في النوم، فرأى جعفراً ملَكاً ذا جناحين مضرّجين بالدماء، وزَيْدٌ مقابله.**

رواه الطبراني، وهو مرسل جيد الإسناد[6].

---

(١) قلت: قال الناجي (١٤١/١): «أي في ترك الصلاة». وقد وهم هو والمؤلف رحمهما الله، وقلدهم المعلقون الثلاثة! فإن الحديث الذي ساقه المؤلف بطوله هناك (قبيل ٦ـ النوافل) ليس فيه ما ذكره هنا، وإنما هذا عند البخاري في رواية أخرى له أخرجها في «الجهاد» (٢٧٩١) هكذا مختصراً، وفي «الجنائز» (١٣٨٦) في الحديث الطويل، وليس فيه: «لم أر قط أحسن منها».

(٢) أي: من الشهداء مطلقاً، أو شهداء أحد.

(٣) بكسر الكاف؛ أي: مواجهة ليس بينهما حجاب ولا رسول. والله أعلم.

(٤) قال الناجي (١٤١/١): «قوادم الطائر: مقاديم ريشه، وهي عشر في كل جناح، الواحدة: قادمة». ووقع فيه: «مقصوصة» مكان «مضرجة»، وهذا هو المطابق لمخطوطة «الطبراني».

(٥) وكذا قال الهيثمي، وهو من تساهلهما، وقلدهما الثلاثة، وإنما صححت الحديث لشواهده المخرجة في «الصحيحة» (١٢٢٦) من حديث أبي هريرة وعلي وأبي عامر وغيرهم.

(٦) قلت: هو ضعيف لإرساله، وقوله: «وزيد مقابله» منكر، لعدم وروده في روايات أخرى، على أنها كلها معلولة، وهي مخرجة في «الضعيفة» (٦٨٤١)، ولا في الروايات الثابتة المخرجة في «الصحيحة» (١٢٢٦).

(قال الحافظ): «كان جعفر رضي الله عنه قد ذهبت يداه في سبيل الله يوم (مؤتة) فأبدله الله بهما جناحين، فمن أجل ذا سمي (جعفر الطيار)».

١٩٩٧ ـ ٨٤٨ ـ (٢) (ضعيف) وعن عبدالله بن جعفر رضي الله عنهما قال: قال رسول الله ﷺ: «**هنيئاً لك يا عبدالله! أبوك يطير مع الملائكة في السماء**».

رواه الطبراني بإسناد حسن[١].

١٩٩٨ ـ ١٣٦٣ ـ (١٢) (صحيح) وعن ابن عمر؛ أنه كان في غزوة (مؤتة) قال: **فالتمسنا جعفر بن أبي طالب، فوجدناه في القتلى، فوجدنا بما أقبل من جسده بضعاً وتسعين، بين ضربةٍ، ورميةٍ، وطعنةٍ.**

وفي رواية: فعددنا به خمسين طعنةً وضربةً، ليس منها شيء في دبره.

رواه البخاري.

١٩٩٩ ـ ١٣٦٤ ـ (١٣) (صحيح) وعن أنس قال: **بعث رسول الله ﷺ زيداً وجعفراً وعبدالله بن رواحة، ودفع الراية إلى زيد، فأُصيبوا جميعاً.** قال أنس: **فنعاهم رسول الله ﷺ قبل أن يجيء الخبرُ، فقال: «أخذَ الرايةَ زيدٌ فأُصيبَ، ثم أخذها جعفرٌ فأُصيبَ، ثم أخذها عبدُالله بن رواحة فأُصيبَ، ثم أخذ الرايةَ سيفٌ من سيوف الله: خالد بن الوليد». قال: فجعل يحدثُ الناسَ وعيناه تذرفان.**

وفي رواية قال: «**وما يسرُّهم أنهم عندنا**».

رواه البخاري وغيره.

٢٠٠٠ ـ ١٣٦٥ ـ (١٤) (صحيح) وعن جابر رضي الله عنه قال: **قال رجل: يا رسول الله! أي الجهاد أفضل؟ قال: «أن يُعقَر جوادُك، ويُهراقَ دَمُك»**[٢].

رواه ابن حبان في «صحيحه».

٠ ـ ١٣٦٦ ـ (١٥) (صـ لغيره) ورواه ابن ماجه من حديث عمرو بن عبسة قال: **أتيت النبي ﷺ فقلت: فذكره.**

٢٠٠١ ـ ١٣٦٧ ـ (١٦) (حسن صحيح) وعن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «**ما يجدُ الشهيدُ من مسِّ القتل، إلا كما يجد أحدكم من مسِّ القرصة**»[٣].

رواه الترمذي والنسائي وابن ماجه، وابن حبان في «صحيحه»، وقال الترمذي: «حديث حسن صحيح».

٢٠٠٢ ـ ١٣٦٨ ـ (١٧) (صحيح) وعن كعب بن مالك رضي الله عنه؛ أن رسول الله ﷺ قال: «إن

---

(١) كذا قال، وتبعه الهيثمي ثم الثلاثة! وهو خطأ محض، فيه ثلاث علل، أحدها (عبدالله بن هارون. . .) قال الدارقطني: «متروك الحديث»، وضعفه غيره. والتفصيل في «الضعيفة» (٦٦٣٩)، وإنما يصح من الحديث جملة الطيران، فانظر هذا الباب من «الصحيح».

(٢) معناه: جاهد في سبيل الله حتى أفنى نفسه وماله. و (الجواد): الفرس الجيد، سمي بذلك لأنه يجود بجريه، والأنثى جواد أيضاً. وتقدم نحو هذا الحديث في حديث (عبدالله بن حبشي/ ٩ـ باب/ ٢٤ حديث).

(٣) أي: يهون الله تبارك وتعالى عليه ذلك حتى لا يجد له ألماً إلا كألم القرصة. والله أعلم.

أرواح الشهداء في أجوافِ طيرٍ خضرٍ تَعلُق من ثمر الجنة، أو شجر الجنة».

رواه الترمذي وقال: «حديث حسن صحيح».

(**تعلق**) بفتح المثناة فوق وعين مهملة وضم اللام؛ أي: ترعى من أعالي شجر الجنة.

٢٠٠٣ ـ ١٣٦٩ ـ (١٨) (صـ لغيره) وعن أبي الدرداء رضي الله عنه قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «**الشهيد يشفع في سبعين من أهل بيته**».

رواه أبو داود، وابن حبان في «صحيحه».

٢٠٠٤ ـ ١٣٧٠ ـ (١٩) (حسن) وعن عتبة بن عبدٍ السلمي رضي الله عنه ـ وكان من أصحاب النبي ﷺ ـ؛ أن رسول الله ﷺ قال: «**القتلى ثلاثة: رجلٌ مؤمنٌ جاهدَ بنفسِه ومالِه في سبيل الله؛ حتى إذا لقِيَ العدوَّ قاتلهم حتى يقتل. فذلك الشهيدُ الممتحَنُ**[١] **في جنة الله تحت عرشه، لا يفضلُه النبيون إلا بفضل درجة النبوة. ورجل فرِقَ على نفسه من الذنوب والخطايا، جاهد بنفسه وماله في سبيل الله، حتى إذا لقي العدوَّ قاتل حتى يقتل، فتلك مُمَصْمِصَةٌ محتْ ذنوبه وخطاياه، إنّ السيفَ محّاءٌ للخطايا، وأُدخِلَ من أي أبواب الجنة شاء؛ فإن لها ثمانية أبواب، ولجهنمَ سبعةُ أبوابٍ، وبعضها أفضل من بعض. ورجل منافقٌ جاهد بنفسه وماله، حتى إذا لقي العدوَّ قاتل في سبيل الله عز وجل**[٢] **حتى يقتل، فذلك في النار؛ إن السيفَ لا يمحو النفاق**».

رواه أحمد بإسناد جيد، والطبراني وابن حبان في «صحيحه» ـ واللفظ له ـ، والبيهقي[٣].

(**الممتحَن**) بفتح الحاء المهملة: هو المشروح صدره[٤]، ومنه: ﴿**أولئك الذين امتحن الله قلوبهم للتقوى**﴾؛ أي: شرحها ووسعها. وفي رواية لأحمد: «**فذلك [الشهيد]**[٥] **المفتخر في خيمة الله تحت عرشه**». ولعله تصحيف. و (**فَرِقَ**) بكسر الراء؛ أي: خاف وجزع. و (**المُمَصْمِصَة**) بضم الميم الأولى، وفتح الثانية، وكسر الثالثة، وبصادين مهملتين: هي الممحِّصة المكفرة.

٢٠٠٥ ـ ٨٤٩ ـ (٣) (موضوع) وروي عن أنس بن مالك رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «**الشهداء ثلاثة: رجلٌ خرج بنَفسه وماله في سبيل الله، لا يريد أن**[٦] **يقاتلَ ولا يُقتلَ؛ يكثِّر سواد المسلمين، فإن**

---

(١) أي: المصفى المهذب، كما يأتي عن الناجي، وكذا في «النهاية» وقال: «محنت الفضة: إذا صفيتها وخلصتها من النار».

(٢) أي: فيما يبدو للناس، والحقيقة أنه إنما يقاتل نفاقاً كما يدل عليه قوله: «إن السيف لا يمحو النفاق»، أي النفاق القلبي الذي هو إظهار الإسلام، وإبطان الكفر، ولذلك كان مثله ﴿**في الدرك الأسفل من النار**﴾. أعاذنا الله منه.

(٣) قلت: في «السنن الكبرى» له (٩/ ١٦٤).

(٤) قال الناجي (١٤١/ ١): «هذا غريب، إنما فسره شمر اللغوي بـ (المصفى المهذب)، وبذلك فسر الآية أيضاً أبو عبيدة كما نقله عنهما صاحب «الغريبين». وعبارة غيره في الآية: اختبرها وأخلصها. وأما «شرحها ووسعها» فقالها القرطبي في جملة الأقوال. وقال: إن الامتحان افتعال من (محنت الأديم محناً) حتى أوسعته. ولم يعز ذلك إلى أحد، بل لم أره لغيره. فالله أعلم».

(٥) زيادة من «المسند» (٤/ ١٨٥)، وليس عنده الرواية الأولى، فلعل الصواب: «وفي رواية أحمد».

(٦) كذا في المخطوطة ومطبوعة عمارة، و «زوائد البزار» (رقم ـ١٧١٥)، والأصل: (إلا أن)، ولعل الصواب ما أثبتنا كما يدل عليه السياق.

مات أو قتل؛ غفرت له ذنوبه كلها، وأُجير من عذاب القبر، ويؤمَّن من الفزع، ويزوَّج من الحور العين، وحلّت عليه حلّة الكرامة، ويُوضع على رأسه تاج الوقار والخلد. والثاني: خرج بنفسه وماله محتسباً، يريد أن يَقتل ولا يُقتل، فإن مات أو قُتِلَ؛ كانت ركبته مع إبراهيمَ خليلِ الرحمن، بين يدي الله تبارك وتعالى، في مقعد صدق عند مليك مقتدر. والثالث: خرج بنفسه وماله محتسباً، يريد أن يَقتل ويُقتل، فإن مات أو قتل؛ جاء يوم القيامة شاهراً سيفه واضعَه على عاتقه، والناس جاثون على الركب، يقول: ألا افسحوا لنا فإنا قد بذلنا دماءنا وأموالنا لله تبارك وتعالى. ـ قال رسول الله ﷺ ـ: والذي نفسي بيده! لو قال ذلك لإبراهيم خليل الرحمن أو لنبيّ من الأنبياء لزحل لهم عن الطريق، لما يرى من واجب حقهم، حتى يأتوا منابر من نور تحت العرش فيجلسون عليها؛ ينظرون كيف يُقضى بين الناس، لا يجدون غمَّ الموت، ولا يغتمُّون في البرزخ، ولا تفزعهم الصيحة، ولا يهمهم الحساب ولا الميزان ولا الصراط، ينظرون كيف يقضى بين الناس، ولا يسألون شيئاً إلا أُعطوا، ولا يَشفعون في شيء إلا شُفِّعوا فيه، ويعطون من الجنة ما أحبوا، ويَتَبوَّؤن من الجنة حيث أحبُّوا».

رواه البزار والبيهقي والأصبهاني، وهو حديث غريب.

(زحل) بالزاي والحاء المهملة. كذا في رواية البزار. وقال الأصبهاني في روايته: «لتنحى لهم عن الطريق». ومعنى (زحل) و (تنحى) واحد.

٢٠٠٦ ـ ٨٥٠ ـ (٤) (ضعيف) وعن أنس بن مالك رضي الله عنه؛ أن النبي ﷺ قال: «إذا وقف العباد للحساب جاء قوم واضعي سيوفهم على رقابهم تقطر دماً، فازدحموا على باب الجنة. فقيل: من هؤلاء؟ قيل: الشهداء كانوا أحياء مَرزوقين».

رواه الطبراني في حديثٍ يأتي بتمامه إن شاء الله تعالى [٢ـ القضاء/ ١٢]، وإسناده حسن(١).

٢٠٠٧ ـ ١٣٧١ ـ (٢٠) (صحيح) وعن نعيم بن هَمّار رضي الله عنه: أن رجلاً سأل رسول الله ﷺ أيُّ الشهداء أفضلُ؟ قال: «الذين إن يُلْقَوْا في الصف لا يَلفِتون وجوههم حتى يُقتلوا، أولئك ينطلقون في الغرف العلا من الجنة، ويضحك إليهم ربهم، وإذا ضحك ربك إلى عبد في الدنيا فلا حسابَ عليه».

رواه أحمد وأبو يعلى، ورواتهما ثقات.

٢٠٠٨ ـ ١٣٧٢ ـ (٢١) (حسن صحيح) وعن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «أفضلُ الجهادِ عندَ اللهِ يومَ القيامةِ الذي يلتقون(٢) في الصف الأول فلا يَلفتون وجوههم حتى يقتلوا، أولئك يَتَلَبَّطُون في الغرف من الجنة، يضحك إليهم ربك، وإذا ضحك ربك إلى قوم فلا حساب عليهم».

رواه الطبراني بإسناد حسن.

(يتلبّطون) معناه هنا: يضطجعون. والله أعلم.

---

(١) قلت: هذا التحسين لا وجه له، وقد استغربه أبو نعيم وقال: «تفرد به الفضل بن يسار»، وقد ضعفه العقيلي، وهو مخرج في «الضعيفة» (١٢٧٧)، وفيه أيضاً عنعنة الحسن البصري.

(٢) الأصل: (يلقون)، والتصويب من «المعجم الأوسط» (٥/ ٨٠/ ٤١٤٣) وغيره.

٢٠٠٩ ـ ١٣٧٣ ـ (٢٢) (صحيح) وعن عبدالله بن عمرو رضي الله عنهما قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «أول ثلة[١] يدخلون الجنة: الفقراءُ المهاجرون الذين تُتّقى بهم المكاره، إذا أُمروا سمعوا وأطاعوا، وإن كانت لرجل منهم حاجة إلى السلطان لم تُقضَ له حتى يموت وهي في صدره، وإن الله عز وجل ليدعو يومَ القيامة الجنةَ، فتأتي بزخرفها وزينتها، فيقول: أين عبادي الذين قاتلوا في سبيلي، وقتلوا وأوذوا وجاهدوا في سبيلي؟ ادخلوا الجنة، فيدخلونها بغير حساب، وتأتي الملائكة فيسجدون، فيقولون: ربنا نحن نسبح بحمدك الليلَ والنهارَ، ونقدس لك، من هؤلاء الذي آثرتهم علينا؟ فيقول الرب عز وجل: هؤلاء عبادي الذين قاتلوا في سبيلي، وأوذوا في سبيلي، فتدخل عليهم الملائكة من كل باب: ﴿سلامٌ عليكم بما صبرتم فنعم عقبى الدار﴾».

رواه الأصبهاني بإسناد حسن، لكن متنه غريب[٢].

٢٠١٠ ـ ٨٥١ ـ (٥) (ضعيف جداً) وروي عن أنس قال: قال رسول الله ﷺ: «ألا أُخبركم عن الأجود الأجود؟ الله الأجودُ الأجودُ، وأنا أجود ولد آدم، وأجودهم من بعدي رجل عَلِمَ علماً فنشر علمه، يُبعث يوم القيامة أُمَّة واحدة، ورجل جاد بنفسه لله عز وجل حتى يقتل».

رواه أبو يعلى والبيهقي. [مضى ٣ـ العلم/ ٧].

٢٠١١ ـ ١٣٧٤ ـ (٢٣) (صحيح) وعن عبادة بن الصامت رضي الله عنه عن النبي ﷺ مثل حديث قبله[٣]، ومتنه: قال: قال رسول الله ﷺ: «إن للشهيدِ عندَ الله سبعَ[٤] خصالٍ: أن يُغفر له في أول دُفعة من دمه، ويرى مقعده من الجنة، ويُحلّى حُلّة الإيمان، ويجار من عذاب القبر، ويأمن من الفزع الأكبر، ويوضع على رأسه تاجُ الوقار؛ الياقوتة منه خير من الدنيا وما فيها، ويزوج اثنتين وسبعين زوجة من الحور العين، ويُشَفَّع في سبعين إنساناً من أقاربه».

رواه أحمد والطبراني، وإسناد أحمد حسن.

٢٠١٢ ـ ١٣٧٥ ـ (٢٤) (صحيح) وعن المقدام بن معد يكرب رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «للشهيد عند الله ستُّ خصال[٥]: يُغفر له في أول دُفعة، ويرى مقعده من الجنة، ويجار من عذاب القبر، ويأمن

---

(١) الأصل: (ثلاثة)، والتصويب من «المسند» و«المستدرك». انظر «الصحيحة» (٢٥٥٩) وغفل عن هذا كله الغافلون الثلاثة كعادتهم. وكان في الأصل (يدخل)، وهو خطأ من الناسخ صححته من «ترغيب الأصبهاني» (رقم ٨١٠). و (الثُّلة): الجماعة الكثيرة من الناس، قال تعالى: ﴿ثُلة من الأولين وقليلٌ من الآخرين﴾.

(٢) قلت: لا وجه لهذا الاستغراب كما بينته في «الصحيحة» (٢٥٥٩). ومع أن هذا الاستغراب لا يستلزم ضعف الحديث كما لا يخفى على العلماء، فقد ضعفه المعلقون الثلاثة خبط عشواء كما هي عادتهم في التضعيف والتصحيح، فلا هم نظروا في السند، ولو نظروا ما استطاعوا الحكم عليه! ولا هم اعتمدوا تحسين المؤلف إياه!! وقد ورد الحديث بنحوه عند أحمد وغيره كما سيأتي (٢٩ـ التوبة/ ٥ـ في الفقر)، وهناك حسنوا الحديث!

(٣) هذه رواية الطبراني كما في «المجمع»، ولفظ أحمد «ست»، وكذا في الحديث التالي.

(٤) هذا لفظ أحمد، ويعني به حديث المقدام المذكور هنا بعده، ولذلك فإني كنت أستحب للمنذري أن يؤخر حديث عبادة عنه. انظر «الصحيحة» (٣٢١٣).

(٥) قلت: كذا الأصل، والذي في الحديث «سبع». إلا أن يجعل الإجارة والأمن من الفزع واحدة، وقوله: «في أول دفعة» بضم=

من الفزع الأكبر، ويوضع على رأسه تاج الوقار؛ الياقوتة منه خير من الدنيا وما فيها، ويزوج اثنتين وسبعين من الحور العين، ويُشَفَّع في سبعين من أقاربه».

رواه ابن ماجه، والترمذي وقال: «حديث صحيح غريب».

(الدُّفعة) بضم الدال المهملة وسكون الفاء: هي الدفعة من الدم وغيره.

٢٠١٣ ـ ١٣٧٦ ـ (٢٥) (حسن) وعن أبي أمامةَ رضي الله عنه عن النبي ﷺ قال: **«ليسَ شيءٌ أحبَّ إلى الله من قطرتين وأثرين؛ قطرةُ دموع من خشية الله، وقطرة دمٍ تُهراق في سبيل الله. وأما الأثران؛ فأثر في سبيل الله، وأثر في فريضةٍ من فرائض الله».**

رواه الترمذي وقال: «حديث حسن غريب». [مضى ٩ـ باب/ ٣١ـ حديث].

٢٠١٤ ـ ١٣٧٧ ـ (٢٦) (صحيح) وعن مجاهد عن يزيد بن شجرة ـ وكان يزيد بن شجرة ممن يصدق قوله فعله ـ [قال:] خطبنا فقال: **«يا أيها الناس! اذكروا نعمةَ الله عليكم، ما أحسن نعمة الله عليكم، ترى من بين أخضر وأحمر وأصفر، وفي الرحال[1] ما فيها».** وكان يقول: **«إذا صفَّ الناسُ للصلاةِ، وصَفُّوا للقتال، فُتحتْ أبوابُ السماءِ وأبوابُ الجنةِ، وغُلِّقتْ أبوابُ النارِ، وزُيِّن الحورُ العين واطَّلعن، فإذا أقبل الرجل قلن: اللهم انصره، وإذا أدبر احتجَبْنَ منه وقلن: اللهم اغفر له، فأنهَكوا وجوهَ القوم فِدىً لكم أبي وأمي، ولا تُخزوا الحور العين؛ فإن أولَ قطرة تَنضح من دمِه يُكفَّر عنه كل شيء عمله، وتنزل إليه زوجتان من الحور العين يمسحان الترابَ عن وجهه، ويقولان: قد أنى[2] لك، ويقول: قد أنى[3] لكما. ثم يكسى مئةَ حُلةٍ، ليس من نسيج بني آدم، ولكن من نَبْتِ الجنةِ، لو وضِعْنَ بين أصبعين لوسعن».** وكان يقول: **«نُبِّئْتُ[4] أن السيوفَ مفاتيحُ الجنةِ».**

رواه الطبراني من طريقين إحداهما جيدة صحيحة، والبيهقي في «كتاب البعث»؛ إلا أنه قال: **«فإن أولَ**

= الدال كما قال المؤلف رحمه الله تعالى، قال الدميري: ضبطناه من «جامع الترمذي» بضم الدال، وكذلك قال أهل اللغة: (الدُّفعة) بالضم: ما دفع من إناء أو سقاء فانصب بمرة وكذلك الدفعة من المطر وغيره، مثل الدفقة بالقاف. يقال: جاء القوم دُفعة واحدة ـ بالضم ـ إذا دخلوا بمرة واحدة. وأما (الدَّفعة) بفتح الدال، فهي المرة الواحدة من الدفع: الإزالة بقوة، فلا يصلح ههنا. وقوله: (يحلى) المضبوط بتشديد اللام، وإضافة الحلة إلى الإيمان بمعنى أنها علامة لإيمان صاحبها، أو بمعنى أنها مسببة عنه. والله أعلم».

(١) وقع في الأصل ومطبوعة عمارة والمخطوطة و«المجمع»: (الرجال) بالجيم وكل ذلك خطأ، وإنما هو (الرحال) بالمهملة، وهي الدور والمساكن والمنازل. وقد جاء ذلك صريحاً في رواية عبد بن حميد وغيره بلفظ: «وفي البيوت»، وكذلك هو في رواية البيهقي الآتية التي ذكر المصنف طرفاً منها.

(٢) الأصل والمخطوطة في الموضعين (أنا) بالألف الممدودة، والصواب بالألف المقصورة: أي آن. يقال: أنى يأني. وقد جاء بلفظ: «آن لك» و«وآن لكما» في رواية عند ابن الأثير في «أسد الغابة»، وهي رواية البزار.

(٣) انظر الحاشية السابقة.

(٤) قلت: كأنه يعني عن النبي ﷺ، وقد جاء مرفوعاً من طرق أحدها صحيح، ولم أكن وقفت عليها من قبل، فأوردت الحديث في «ضعيف الجامع»، فيرجى ممن كان عنده «صحيح الجامع» أن ينقله إليه. وقد خرجتها في «الصحيحة» (٢٦٧٢).

قطرةٍ تقطُرُ من دمِ أحدِكم يحطُّ اللهُ منه بها خطاياه كما يحط الغصنُ من ورقِ الشجر، وتبتدرهُ اثنتان من الحور العين، ويمسحان الترابَ عن وجهه، ويقولان: قد أنى لك. ويقول: قد أنى لكما. فيكسى مئةَ حلةٍ، لو وضعت بين إصبعي هاتين لوسعتاهما، ليست من نسج بني آدم، ولكنها من نباتِ الجنةِ، مكتوبون عند اللهِ بأسمائكم وسماتكم» الحديث.

ورواه البزار والطبراني أيضاً عن يزيد بن شجرة مرفوعاً مختصراً، وعن جدارٍ[1] أيضاً مرفوعاً، والصحيح الموقوف، مع أنه قد يقال: إن مثل هذا لا يُقال من قبل الرأي، فسبيل الموقوف فيه سبيل المرفوع، والله أعلم.

و (**يزيد بن شجرة**) بالشين المعجمة والجيم مفتوحتين، قيل: له صحبة، ولا يثبت. والله أعلم. (**انهكوا وجوه القوم**) هو بكسر الهاء[2] بعد النون؛ أي: أجهدوهم، وأبلغوا جهدهم. و (**النَّهك**): المبالغة في كل شيء.

٢٠١٥ ـ ٨٥٢ ـ (٦) (ضعيف جداً) وعن أبي هريرة رضي الله عنه قال: **ذُكر الشهيد عند النبي ﷺ فقال: «لا تجفّ الأرض من دم الشهيد حتى تبتدره زوجتاه؛ كأنهما ظئران أظلَّتا فَصِيلَيْهما في بَراحٍ من الأرض، وفي يد كل واحدةٍ منهما حلّة خير من الدنيا وما فيها»**.

رواه ابن ماجه من رواية شهر بن حوشب عنه.

(**الظِّئْر**) بكسر الظاء المعجمة بعدها همزة ساكنة: هي المرضع. ومعناه: أن زوجتيه من الحور العين يبتدرانه ويحنوان عليه ويظلانه كما تحنو الناقة المرضع على فصيلها. ويحتمل أن يكون (**أضلتا**) بالضاد، فيكون النبي ﷺ شبّهَ بِدَارَهما إليه باللّهفة والحنوّ والشوق كبدار الناقة المرضع إلى فصيلها الذي أضلته. ويؤيد هذا الاحتمال قوله: «في براحٍ من الأرض». والله أعلم[3]. و (**البَراح**) بفتح الباء الموحدة والحاء المهملة: هي الأرض المتسعة لا زرع فيها ولا شجر.

---

(١) قلت: قوله: «وعن جدارٍ» بكسر الجيم، صحابي، ووقع في الأصل (جدان)، وكذلك في الطبعة الجديدة ذات التحقيق الثُّلاثي!! وكان بإمكانهم أن يستروا جهلهم بالرجوع إلى «عجالة الناجي» ـ كما يفعلون أحياناً ـ فقد ضبطه (ق ١٤٢/ ٢) وأعاده مراراً على الصواب. وقد أوردت المرفوع في «الضعيفة» (٣٧٤٠) لتصريح بعض الضعفاء بصحبة (يزيد بن شجرة)، ورفعه الحديث!! قلت: وفي قوله: «نبئت أن السيوف. . .» ما يشير إلى وقف الحديث، وعدم سماعه إياه. وهذه الجملة قد صحت مرفوعة من حديث أبي موسى الأشعري وهو مخرج في «الصحيحة» (٢٦٧٢).

(٢) كذا قال، والصواب بفتحها، قال الناجي: «لم يتعرض لهمزته هل هي موصولة أو مقطوعة؟ وهي بلا خلاف همزة وصل تكسر في الابتداء، والهاء فيها مفتوحة في الأمر والنهي والإخبار، من (النهك) الذي فسره هنا، وفي «الطهارة»، وهو ثلاثي، لا من (الإنهاك) الرباعي الذي تكون همزته همزة قطع، وهاؤه مكسورة في الأمر والنهي». ثم استدل له بأقوال أهل اللغة وأطال في ذلك وأفاد، جزاه الله خيراً. وقد كان نبه على مثل هذا الخطأ وقع للمؤلف هناك (٤ـ الطهارة/ ١١)، وقد صححته.

(٣) قال الناجي: «وهذا الاحتمال هو الصواب الذي لا يجوز غيره، وهو واضح معلوم». قلت: وكذلك وقع في «ابن ماجه» (٢/ ١٨٤ـ التازية).

٢٠١٦ ـ ٨٥٣ ـ (٧) (ضعيف) وعن عمر بن الخطاب رضي الله عنه قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «الشهداء أربعة: رجلٌ مؤمنٌ جيِّد الإيمان؛ لقي العدوَّ فَصَدَقَ اللهَ حتى قُتل، فذاك الذي يرفع الناس إليه أعينهم يوم القيامة هكذا، ـ ورفع رأسه حتى وقعت قلنسوته، فلا أدري قلنسوةَ عمر أراد، أم قلنسوة النبي ﷺ؟ قال: ـ ورجلٌ مؤمنٌ جيِّد الإيمان لقي العدو، فكأنما ضُرب جلدُه بشوكِ طَلحٍ من الجُبْن، أتاه سهمُ غَرْبٍ فقتله، فهو في الدرجة الثانية. ورجلٌ مؤمنٌ خلط عملاً صالحاً وآخر سيئاً لقي العدوَّ فَصَدَقَ الله حتى قتل، فذلك في الدرجة الثالثة. ورجلٌ مؤمنٌ أسرفَ على نفسه لقي العدوَّ فَصَدَقَ اللهَ حتى قتل، فذلك في الدرجة الرابعة».

رواه الترمذي والبيهقي، وقال الترمذي: «حديث حسن غريب»[1].

(القلنسوة): هو ما يلبس في الرأس. و (الطَّلْح) بفتح الطاء المهملة وسكون اللام: نوع من الأشجار ذي الشوك. و (الجبن) بضم الجيم وإسكان الباء الموحدة: هو الخوف وعدم الإقدام. و (سهم غرب) بالإضافة أيضاً، وبسكون الراء وتحريكها في كليهما أيضاً أربعة وجوه: هو الذي لا يدرى راميه، ولا من أين جاء.

٢٠١٧ ـ ١٣٧٨ ـ (٢٧) (حسن) وعن ابن عباس رضي الله عنهما قال: قال رسول الله ﷺ: «الشهداء على بارقِ نهرٍ بباب الجنة في قبة خضراء، يخرج عليهم رزقهم من الجنة بكرة وعشياً».

رواه أحمد، وابن حبان في «صحيحه»، والحاكم وقال: «صحيح على شرط مسلم».

٢٠١٨ ـ ١٣٧٩ ـ (٢٨) (حسن) وعن ابن عباس أيضاً رضي الله عنهما قال: قال رسول الله ﷺ: «لما أُصيب إخوانُكم، جعل اللهُ أرواحَهم في جَوف طيرٍ خُضرٍ، تَرِدُ أنهارَ الجنةِ، تأكل من ثمارها، وتأوي إلى قناديلَ من ذهب، معلقة في ظل العرش، فلما وجدوا طيب مأكلهم ومشربهم ومقيلهم، قالوا: من يبلِّغ إخواننا عنا أنا أحياءٌ في الجنة نرزق؛ لئلا يزهدوا في الجهاد، ولا يَنْكُلُوا عن الحرب؟ فقال الله تعالى: أنا أُبلغهم عنكم. قال: فأنزل الله عز وجل: ﴿ولا تَحسَبَنَّ الذين قُتلوا في سبيل الله أمواتاً﴾ إلى آخر الآية».

رواه أبو داود، والحاكم وقال: «صحيح الإسناد».

(ينكلوا) مثلثة الكاف؛ أي: يجبنوا ويتأخروا عن الجهاد.

٢٠١٩ ـ ١٣٨٠ ـ (٢٩) (صحيح) وعن راشد بن سعد عن رجل من أصحاب النبي ﷺ: أن رجلاً قال: يا رسول الله! ما بال المؤمنين يُفتنون في قبورهم إلا الشهيد؟ قال: «كفى ببارقةِ السيوفِ على رأسه فتنةً».

رواه النسائي.

٢٠٢٠ ـ ١٣٨١ ـ (٣٠) (صحيح) وعن أنس رضي الله عنه: أن رجلاً أسود أتى النبي ﷺ فقال: يا رسول الله! إني رجل أسودُ منتِنُ الريح، قبيح الوجه، لا مال لي، فإن أنا قاتلت، هؤلاء حتى أقتلَ، فأين أنا؟ قال: «في الجنة». فقاتل حتى قُتل. فأتاه النبي ﷺ فقال: «قد بيَّض الله وجهك، وطيَّب ريحك، وأكثر مالك». وقال لهذا أو لغيره: «فقد رأيت زوجته من الحور العين نازعته جبة له من صوف، تدخل بينه وبين جبته».

---

(١) كذا قال، وهو من تساهله المعروف، وفيه أبو يزيد الخولاني التابعي؛ مجهول كما قال الحافظ، ومع ذلك حسنه الثلاثة! وهو مخرج في «الضعيفة» (٢٠٠٤).

رواه الحاكم وقال: «صحيح على شرط مسلم».

۲۰۲۱ - ۱۳۸۲ - (۳۱) (حسن) وعن ابن عمر رضي الله عنهما: **أن النبي ﷺ مر بخباء أعرابي وهو في أصحابه يريدون الغزو، فرفع الأعرابي ناحية من الخباء فقال: مَنِ القوم؟ فقيل: رسول الله ﷺ وأصحابه يريدون الغزو. فقال: هل من عرض الدنيا يصيبون؟ قيل له: نعم، يصيبون الغنائم، ثم تقسم بين المسلمين. فعمد إلى بَكرٍ له فاعتقله، وسار معهم، فجعل يدنو ببكره إلى رسول الله ﷺ، وجعل أصحابه يذودون بكره عنه. فقال رسول الله ﷺ: «دعوا ليَ النجديَّ، فوالذي نفسي بيده إنه لمن ملوك الجنة». قال: فلقوا العدوَّ، فاستشهدَ، فأخبر بذلك النبيُّ ﷺ، فأتاه فقعد عند رأسه مستبشراً - أو قال: مسروراً - يضحك، ثم أعرض عنه. فقلنا: يا رسول الله! رأيناك مستبشراً، تضحك، ثم أعرضت عنه؟ فقال: «أما ما رأيتم من استبشاري - أو قال: من سروري -، فَلِما رأيتُ من كرامة روحِهِ على الله عز وجل. وأما إعراضي عنه؛ فإن زوجته من الحورِ العينِ الآن عند رأسه».**

رواه البيهقي بإسناد حسن.

۲۰۲۲ - ۱۳۸۳ - (۳۲) (حسن) وعن أنس: **أن أمَّ الرُّبَيع بنتَ البراء[1]، - وهي أم حارثةَ بن سُراقة[2] - أتت النبي ﷺ فقالت: يا رسول الله! ألا تحدِّثني عن حارثة - وكان قتل يوم بدر [أصابه سهمٌ غَرْبٌ] - فإن كانَ في الجنةِ صبرتُ، وإن كان غير ذلك، اجتهدتُ عليه بالبكاء[3]، فقال: «يا أمَّ حارثة، إنها جنانٌ[4] في الجنةِ، وإن ابنَك أصابَ الفردوسَ الأعلى».**

رواه البخاري.

۲۰۲۳ - ١٣٨٤ - (۳۳) (حـ لغيره) وعن عبدالله بن مسعود رضي الله عنه قال: **قال رسول الله ﷺ: «عجبَ ربُّنا تباركَ وتعالى من رجل غزا في سبيل الله فانهزم - يعني - أصحابه، فعلم ما عليه، فرجع حتى أُهريق دمه، فيقول الله عز وجل لملائكته: انظروا إلى عبدي رجعَ رغبةً فيما عندي، وشفقةً مما عندي، حتى أُهريق دمُه».**

رواه أبو داود عن عطاء بن السائب عن مرة عنه. ورواه أحمد وأبو يعلى، وابن حبان في «صحيحه».
وتقدم لفظهم في قيام الليل [٦- النوافل/ ١١ آخره].

٢٠٢٤ - (حـ لغيره) وتقدم فيه أيضاً حديث أبي الدرداء عن النبي ﷺ: **«ثلاثةٌ يحبُّهم اللهُ ويضحَكُ إليهم،**

---

(١) كذا وقع في «البخاري»، وهو وهم نبه عليه غير واحد، وإنما هي (الربيع بنت النضر عمة أنس بن مالك بن النضر). انظر: «فتح الباري» (٦/ ٢٠).

(٢) الأصل ومطبوعة عمارة: (بنت سراقة)، وهو خطأ صححته من «البخاري» والزيادة منه. وقد فات هذا والذي قبله المعلقين الثلاثة فلم يصححوا ولم ينتبهوا، وهم ثلاثةٌ محققون!!

(٣) وكان ذلك قبل تحريم النوح، فلا دلالة فيه على جوازه، فإن التحريم كان عقب غزوة أحد، وهذه القصة عقب غزوة بدر. قاله في «الفتح».

(٤) زاد أحمد في رواية (٣/ ٢٨٣): «كثيرة».

ويستبشر بهم: الذي إذا انكشفت فئة قاتل وراءها بنفسه لله عز وجل، فإما أن يقتل، وإما أن ينصره الله ويكفيه، فيقول: انظروا إلى عبدي هذا كيف صبر لي بنفسه؟» الحديث.

رواه الطبراني بإسناد حسن.

٢٠٢٥ ـ ١٣٨٥ ـ (٣٤) (صحيح) وعن أنس رضي الله عنه قال: جاء أناس إلى النبي ﷺ [فقالوا]: أنِ ابعثْ معنا رجالاً يعلِّمونا القرآن والسنة، فبعث إليهم سبعين رجلاً من الأنصار يقال لهم: القراء، فيهم خالي (حَرام)، يقرؤون القرآن ويتدارسونه بالليل يتعلمونه، وكانوا بالنهار يجيئون بالماء فيضعونه في المسجد، ويحتطبون فيبيعونه، ويشترون به الطعام لأهل الصُّفَّة وللفقراء، فبعثهم النبي ﷺ إليهم، فعرضوا لهم، فقتلوهم قبل أن يبلغوا المكان، فقالوا: اللهم بَلِّغْ عنا نبينا أنا قد لَقيناكَ فَرضينا عنك، ورضيتَ عنا. قال: وأتى رجلٌ (حزاماً) خالَ أنس من خلفه، فطعنه برمح حتى أنفذه، فقال حرام: فُزتُ وربِّ الكعبة. فقال رسول الله ﷺ [لأصحابه]: «إن إخوانكم قد قُتِلوا، وإنهم قالوا: اللهم بَلِّغْ عنا نبينا أنا قد لَقيناك، فرضينا عنك، ورضيت عنا».

رواه البخاري ومسلم، واللفظ له[1]. وفي رواية للبخاري: قال أنس: «أُنزِل في الذين قُتِلوا ببئر معونة قرآنٌ قرأناه ثم نسخ بَعْدُ: (بَلِّغُوا قومَنا أنا قد لقينا ربنا فرضي عنا، ورضينا عنه)»[2].

٢٠٢٦ ـ ١٣٨٦ ـ (٣٥) (صحيح) وعن مسروق قال: سألنا عبدالله عن هذه الآية: ﴿ولا تحسبَنَّ الذين قُتِلوا في سبيل الله أمواتاً بل أحياءٌ عند ربهم يرزقون﴾، فقال: أما إنا قد سألنا عن ذلك [رسول الله ﷺ][3] فقال: «أرواحُهم في جوف طيرٍ خُضرٍ، لها قناديلُ معلقةٌ بالعرش، تَسرحُ من الجنة حيث شاءت، ثم تأوي إلى تلك القناديل، فاطَّلع عليهم[4] ربهم اطِّلاعةً، فقال: هل تشتهون شيئاً؟ قالوا: أي شيء نشتهي ونحن نسرح من الجنة حيث شئنا؟ ففعل ذلك بهم ثلاث مرات، فلما رأوا أنهم لن يُتركوا من أن يُسألوا، قالوا: يا رب! نريد أن تَرُدَّ أرواحنا في أجسادنا حتى نُقتَلَ في سبيلك مرةً أخرى، فلما رأى أن ليس لهم حاجة تُرِكوا».

رواه مسلم ـ واللفظ له ـ والترمذي وغيرهما.

٢٠٢٧ ـ ١٣٨٧ ـ (٣٦) (صحيح) عن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي ﷺ: أنه سأل جبرائيل عن هذه

---

(١) أخرجه في «كتاب الإمارة» (٦/ ٤٥) و(رقم ١٩٠٢/ ٢ـ عبدالباقي) والزيادتان منه، وكان في الأصل بعض الأخطاء المطبعية فصححتها منه أيضاً. وأما المعلقون الثلاثة فعزوه إلى «مسلم» برقم (٦٧٧) أي في «الصلاة/ القنوت» (٢/ ١٣٥ـ١٣٦) وليس فيه من الحديث إلا ما عزاه المؤلف فيما يأتي للبخاري! فقنعوا بالعزو إلى أقرب موضع من «مسلم»! موهمين القراء أنهم صادقون في البحث والعزو!!

(٢) زاد البخاري في رواية: «فدعا النبي ﷺ عليهم ثلاثين صباحاً على رعل وذكوان وبني لحيان وعصية؛ الذين عصوا الله ورسوله». قلت: وهي عند مسلم أيضاً كما ذكرت آنفاً.

(٣) قلت: كذا الأصل، وما بين المعكوفين ليس عند «مسلم» (٦/ ٣٨ـ٣٩)، ولا في «الترمذي» (٣٠١٤) وصححه، ولذلك قال الحافظ المزي في «التحفة» (٧/ ١٤٥): «إنه موقوف». قلت: ولكنه في حكم المرفوع، ولذلك خرجته في «الصحيحة» (٢٦٣٣). وغفل عن هذا التحقيق المعلقون الثلاثة كعادتهم!

(٤) في مسلم: «إليهم».

الآية: ﴿ونُفخَ في الصور فَصَعِقَ من في السماوات ومن في الأرض إلا من شاء الله﴾، مَن الذين لم يشأ الله أن يُصعقهم؟ قال: «هم شهداء الله».

رواه الحاكم وقال: «صحيح الإسناد».

٠ ـ ٨٥٤ ـ (٨) (ضعيف) ورواه ابن أبي الدنيا من طريق إسماعيل بن عياش أطول منه، وقال فيه: «هم الشهداء يَبعثهم الله متقلدين أسيافهم حول عرشه، فأتاهم ملائكة من المحشر بنجائب من ياقوت، أزِمَّتُها[١] الدرُّ الأبيض، برحال الذهب، أعنَّتُها[٢] السندس والإستبرق، ونمارقها ألْيَنُ من الحرير، مَدُّ خُطاها مدّ أبصار الرجال، يسيرون في الجنة على خيول، يقولون عند طول النزهة: انطلقوا بنا [إلى ربنا][٣] ننظر كيف يَقضي بين خلقه، يضحك الله إليهم، وإذا ضحك الله إلى عبدٍ في موطنٍ فلا حساب عليه».

٢٠٢٨ ـ ٨٥٥ ـ (٩) (ضعيف) وعن عامر بن سعد عن أبيه: أن رجلاً جاء إلى الصلاة، والنبي ﷺ يصلي، فقال حين انتهى إلى الصف: «اللهم آتني أفضلَ ما تؤتي عبادك الصالحين». فلما قضى النبي ﷺ الصلاة قال: «من المتكلم آنفاً؟». فقال الرجل: أنا يا رسول الله! قال: «إذاً يعقر جوادك وتُستشهد».

رواه أبو يعلى والبزار، وابن حبان في «صحيحه»، والحاكم وقال: «صحيح على شرط مسلم»[٤].

١٥ـ (الترهيب من أن يموت الإنسان ولم يغز، ولم ينو الغزو، وذكر أنواع من الموت تلحق أربابها بالشهداء، والترهيب من الفرار من الطاعون)

٢٠٢٩ ـ ١٣٨٨ ـ (١) (صحيح) عن أبي عمران قال: كنا بمدينة الروم فأخرجوا إلينا صفاً عظيماً من الروم، فخرج إليهم من المسلمين مثلُهم وأكثر، وعلى أهلِ مصرَ عقبةُ بنُ عامرٍ، وعلى الجماعة فضالةُ بن عبيد، فحمل رجل من المسلمين على صف الروم حتى دخل بينهم، فصاح الناس وقالوا: سبحان الله! يُلقي بيديه[٥] إلى التهلكة. فقام أبو أيوب فقال: أيها الناس! إنكم لَتَأوَّلُون هذه الآية هذا التأويل، وإنما نزلت هذه الآية فينا معشر الأنصار، لما أعز الله الإسلام، وكثر ناصروه، فقال بعضنا لبعضٍ سراً دون رسول الله ﷺ: إن أموالنا قد ضاعت، وإن الله تعالى قد أعز الإسلام، وكثر ناصروه، فلو أقمنا في أموالنا، وأصلحنا ما ضاع منها. فأنزل الله تعالى على نبيه ما يرد علينا ما قلناه: ﴿وأنفقوا[٦] في سبيل الله ولا تلقوا بأيديكم إلى

---

(١) جمع (زمام) كـ (كتاب). قال الجوهري: «(الزمام): الخيط الذي يشد في (البُرة) أو في (الخشاش)، ثم يشد في طرفه المقود، وقد يسمى المقود زماماً». والمراد هنا الأول بدليل قوله بعدُ: «أعنّتها»، جمع (عنان)، وزن كتاب أيضاً، فإنه سير اللجام الذي تمسك به الدابة.

(٢) انظر الحاشية السابقة.

(٣) زيادة من «المطالب العالية» (٣/ ٢٦٦) برواية أبي يعلى. وهو مخرج في «الضعيفة» (٥٤٣٢).

(٤) كذا قال، ووافقه الذهبي، وقد سقط من إسناده (١/ ٢٠٧) (محمد بن مسلم بن عائذ)، وهو علة الحديث، فإنه مجهول، وهو ثابت في إسناد الآخرين، وهو رواية للحاكم (٢/ ٧٤). وهو مخرج في الأصل.

(٥) الأصل: «بيده» على الإفراد، والتصويب من الترمذي وغيره. انظر: «الأحاديث الصحيحة» (رقم ١٣). وهو مما غفل عنه المعلقون الثلاثة! فما أكثر غفلاتهم!.

(٦) الأصل: «وللفقراء»، وهو خطأ فاحش. وكذلك وقع في طبعة عمارة!

التهلكة﴾، وكانت التهلكةُ: الإقامةَ على الأموالِ وإصلاحهَا، وتَرْكَنا الغزوَ. فما زال أبو أيوب شاخصاً في سبيل الله حتى دفن بأرض الروم.

رواه الترمذي وقال: «حديث غريب صحيح».

٢٠٣٠ - ١٣٨٩ - (٢) (صـ لغيره) وعن ابن عمر قال: قال رسول الله ﷺ: «إذا تبايعتم بالعِيْنة[١]، وأخذتم أذناب البقر، ورضيتم بالزرع، وتركتم الجهاد؛ سَلَّط اللهُ عليكم ذلاً لا ينزعه حتى ترجعوا إلى دينكم».

رواه أبو داود وغيره من طريق إسحاق بن أَسِيد نزيل مصر[٢].

٢٠٣١ - ١٣٩٠ - (٣) (صحيح) وعن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «من مات ولم يَغْزُ، ولم يحدِّث به نفسه؛ مات على شعبةٍ من النفاقِ».

رواه مسلم وأبو داود والنسائي.

٢٠٣٢ - ١٣٩١ - (٤) (حسن) وعن أبي أمامة رضي الله عنه عن النبي ﷺ قال: «من لم يَغْزُ، أو يجهّزْ غازياً، أو يخلِفْ غازِياً في أهله بخير؛ أصابَهُ الله تعالى بقارعةٍ قبلَ يوم القيامةِ».

رواه أبو داود وابن ماجه عن القاسم عن أبي أمامة.

٢٠٣٣ - ٨٥٦ - (١) (ضعيف) وعن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «من لقي الله بغير أثرٍ من جهاد؛ لقي الله وفيه ثَلْمة».

رواه الترمذي وابن ماجه؛ كلاهما من رواية إسماعيل بن رافع عن سُمَيّ عن أبي صالح عنه. وقال الترمذي: «حديث غريب».

٢٠٣٤ - ١٣٩٢ - (٥) (حسن) وعن أبي بكر رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «ما تركَ قومٌ الجهادَ؛ إلا عمَّهم اللهُ بالعذابِ».

رواه الطبراني[٣] بإسناد حسن.

(فصل)

٢٠٣٥ - ١٣٩٣ - (٦) (صحيح) عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «ما تعدون الشهداء فيكم؟». قالوا: يا رسول الله! من قتل في سبيل الله فهو شهيد. قال: «إن شهداء أمتي إذاً لقليل». قالوا: فمن يا رسول الله؟ قال: «من قُتِلَ في سبيلِ الله فهو شهيدٌ، ومن ماتَ في سبيلِ الله فهو شهيدٌ، ومن ماتَ في الطاعونِ فهو شهيدٌ، ومن مات من البطن[٤] فهو شهيدٌ. - قال ابن مقسم: أشهد على أبيكَ - يعني أبا

---

(١) هي أن يبيع رجلاً سلعة بثمن إلى أجل، ثم يشتريها منه بأقل من ذلك الثمن نقداً، وهو محرم لما فيه من الاحتيال على الربا. ومن جهل المعلقين بالعلم والفقه قولهم في تفسيرها: «(بالعينة)» بالمال الحاضر من النقد، والمراد الأنشغال بالبيع والشراء»!! فافهم عليهم إن كنت تفهم!! ومن تمام جهلهم أنهم ضعفوا الحديث، ولم يعبؤوا بطرقه المقوية له.

(٢) قلت: لكن جاء من طرق أخرى يتقوى بها كما أشار إلى ذلك البيهقي، ولذلك خرجتها في «الصحيحة» (برقم ١١).

(٣) قلت: أطلق العزو إليه، وذلك يعني أنه في «المعجم الكبير»، وإنما هو في «الأوسط» (٣٨٥١).

(٤) أي: من مرض بطنه، كالاستسقاء وغيره.

صالح ـ أنه قال: ـ والغريق شهيد».

رواه مسلم.

(صحيح) ورواه مالك والبخاري والترمذي، ولفظهم ـ وهو رواية لمسلم أيضاً في حديث ـ: أن رسول الله ﷺ قال: «الشهداءُ خمسةٌ: المطعونُ، والمبطونُ، والغريقُ، وصاحبُ الهدمِ، والشهيدُ في سبيل الله».

٢٠٣٦ ـ ١٣٩٤ ـ (٧) (صحيح) وعن عبادة بن الصامت رضي الله عنه قال: دخلنا على عبدالله بن رواحة نعوده، فأُغميَ عليه، فقلنا: رحمك الله إن كنا لنحب أن تموت على غير هذا، وإن كنا لنرجو لك الشهادة، فدخل النبي ﷺ ونحن نذكر هذا، فقال: «وفيما تعدون الشهادة؟». فأَرَمَّ القومُ، وتحرك عبدالله فقال: ألا تجيبون رسولَ الله ﷺ؟ ثم أجابه هو فقال: نَعُدُّ الشهادة في القتل. فقال: «إن شهداءَ أمتي إذاً لقليل، إن في القتلِ شهادةً، وفي الطاعون شهادةً، وفي البطنِ شهادةً، وفي الغرقِ شهادةً، وفي النفساءِ يقتُلُها ولدها جُمْعاً[١] شهادة».

رواه أحمد والطبراني ـ واللفظ له ـ، ورواتهما ثقات.

(أَرَمَّ القوم) بفتح الراء وتشديد الميم: سكتوا، وقيل: سكتوا من خوف ونحوه. وقوله: «يقتلها ولدها جمعاً» مثلثة الجيم ساكنة الميم. أي ماتت وولدها في بطنها، يقال: ماتت المرأة بجمع، مثلثة الجيم إذا ماتت وولدها في بطنها. وقيل: إذا ماتت عذراء أيضاً.

٢٠٣٧ ـ ١٣٩٥ ـ (٨) (صـ لغيره) وعن ربيع الأنصاري رضي الله عنه: أن رسول الله ﷺ عاد ابن أخي جابر الأنصاري، فجعل أهله يبكون عليه، فقال لهم جابر: لا تؤذوا رسول الله ﷺ بأصواتكم. فقال رسول الله ﷺ: «دعهن يبكين ما دام حياً، فإذا وجب فَلْيَسْكُتْنَ». فقال بعضهم: ما كنا نرى أن يكون موتك على فراشك حتى تقتل في سبيل الله مع رسول الله ﷺ. فقال رسول الله ﷺ: «أو ما القتل إلا في سبيل الله؟! إن شهداء أمتي إذاً لقليل! إن الطعنَ لشهادةٌ، والبطنَ شهادةٌ، والطاعونَ شهادةٌ، والنفساءَ بجمع شهادةٌ، والحَرَقَ شهادةٌ، والغَرَقَ شهادةٌ، وذاتَ الجنْبِ[٢] شهادةٌ».

رواه الطبراني، ورواته محتج بهم في «الصحيح».

قوله: (بجمع) تقدم قبله. (فإذا وجب) أي: إذا مات.

٢٠٣٨ ـ ١٣٩٦ ـ (٩) (حسن صحيح) وعن راشد بن حبيش رضي الله عنه: أن رسول الله ﷺ دخل على عبادة بن الصامت يعوده في مرضه، فقال رسول الله ﷺ: «أتعلمون من الشهيد من أمتي؟». فأَرَمَّ القوم، فقال عبادة: ساندوني. فأسندوه، فقال: يا رسول الله! الصابرُ المحتسبُ. فقال رسول الله ﷺ: «إن شهداءَ أمتي إذاً لقليلٌ، القتلُ في سبيل الله عز وجل شهادةٌ، والطاعونُ شهادة، والغَرَق شهادة، والبَطْنُ شهادة، والنفساء يجرها

---

(١) يعني: حاملاً كما في رواية ابن أبي شيبة في «المصنف» (٥/ ٣٣٢).

(٢) قال في «النهاية»: «وهي الدبيلة، والدملة الكبيرة التي تظهر في باطن الجنب وتنفجر إلى داخل، وقلما يسلم صاحبها».

ولدها بسرره إلى الجنة، [قال: وزاد أبو العوام[1] سادِنُ بيت المقدس:] والحرق، والسِّلُّ».

رواه أحمد بإسناد حسن، وراشد بن حبيش صحابي معروف.

(أرم القوم) تقدم. و (السادن) بالسين والدال المهملتين: هو الخادم. و (السِّل) بكسر السين وضمها[2] وتشديد اللام: هو داء يحدث في الرئة يؤول إلى ذات الجنب. وقيل: زكام أو سعال طويل مع حمى عادية. وقيل غير ذلك.

٢٠٣٩ ـ ١٣٩٧ ـ (١٠) ((صـ لغيره) عدا ما بين المعقوفتين فهو (٨٥٧) (٢) (منكر)) وعن عقبة بن عامر رضي الله عنه؛ أن رسول الله ﷺ قال: «خمسٌ من قُبِضَ في شيءٍ منهن فهو شهيد: المقتولُ [في سبيل الله] شهيدٌ، والغَريقُ [في سبيل الله] شهيدٌ، والمبطونُ [في سبيل الله] شهيدٌ، والمطعونُ [في سبيل الله] شهيدٌ، والنُّفساءُ [في سبيلِ الله] شهيدٌ».

رواه النسائي[3].

٢٠٤٠ ـ ١٣٩٨ ـ (١١) (صـ لغيره) وعن جابر بن عتيك رضي الله عنه: أن رسول الله ﷺ جاء يعود عبدالله بن ثابت، فوجده قد غُلب عليه، فصاح به، فلم يجبه، فاسترجع رسول الله ﷺ وقال: «غُلبنا عليك يا أبا الربيع!». فصاحت النسوة، وبكَيْن، وجعل ابن عتيك يُسَكّتهُنَّ. فقال له النبي ﷺ: «دعهن، فإذا وجب فلا تبكينَّ باكية». قالوا: وما الوجوب يا رسول الله! قال: «إذا مات». قالت ابنته: والله إني لأرجو أن يكون شهيداً؛ فإنك كنت قد قضيت جهازك[4]. فقال النبي ﷺ: «إن الله قد أوقع أجره على قدر نيَّته، وما تعدون الشهادة؟». قالوا: القتل في سبيل الله. فقال النبي ﷺ: «الشهادةُ سبعٌ سوى القتلِ في سبيل الله: المبطونُ شهيدٌ، والغَريقُ شهيدٌ، وصاحبُ ذات الجَنْب شهيدٌ، والمطعونُ شهيدٌ، وصاحبُ الحريقِ شهيدٌ، والذي يموت تحت الهدم شهيدٌ، والمرأةُ تموت بجمعٍ شهيدٌ»[5].

رواه أبو داود والنسائي وابن ماجه، وابن حبان في «صحيحه».

٢٠٤١ ـ ١٣٩٩ ـ (١٢) (صحيح) وعن أنس رضي الله عنه قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «الطاعونُ شهادةٌ لكل مسلمٍ».

---

(١) كذا وقعت في «المسند» (٣/ ٤٨٩) ليس فيه بيان عمن أسنده (أبو العوام)، ومن رواه عنه، وهو تابعي لا يدرى اسمه، وثقه ابن حبان (٥/ ٥٦٤)، لكن لهذه الزيادة شواهد، فانظرها في «أحكام الجنائز» (٥٥ـ٥٦ـ المعارف).

(٢) لا وجه للضم هنا كما أفاده الناجي (١٤٣/ ٢).

(٣) في «سننه» (٢/ ٦٢) ورجاله ثقات؛ غير عبدالله بن ثعلبة الحضرمي، ولم يوثقه غير ابن حبان. لكن للحديث شواهد يتقوى بها، فراجع «أحكام الجنائز» (ص ٥٠ـ٥٧/ المعارف)، لكن ليس فيها قوله في غير المقتول في سبيل الله تكرار «في سبيل الله» في الخصل الأخرى، فهو منكر بهذه الزيادة المكررة.

(٤) بفتح الجيم وكسرها: ما يحتاج إليه في السفر، والمراد: تَمَّمْتَ جهاز آخرتك، وهو العمل الصالح بالموت. قاله أبو الحسن السندي.

(٥) هذا السياق أقرب ما يكون إلى رواية أبي داود (٣١١١) مع اختلاف يسير، وفيه وفي «الموطأ» (١/ ٣٣٣): «شهيدة».

رواه البخاري ومسلم.

٢٠٤٢ ـ ١٤٠٠ ـ (١٣) (صحيح) وعن عائشة رضي الله عنها قالت: **سألت رسول الله ﷺ عن الطاعون؟ فقال: «كان عذاباً يبعثه الله على من كان قبلكم، فجعله الله رحمةً للمؤمنين، ما من عبد يكون في بلد يكون فيه، ويمكث[1] لا يخرج صابراً مُحتسِباً، يعلم أنه لا يصيبه إلا ما كَتَبَ الله له؛ إلا كان له مثلُ أجرِ شهيد»**.

رواه البخاري.

٢٠٤٣ ـ ١٤٠١ ـ (١٤) (صحيح) وعن أبي عَسيبٍ مولى رسول الله ﷺ قال: قال رسول الله ﷺ: **«أتاني جبرائيلُ عليه السلام بالحمى والطاعون، فأمسكتُ الحمى بالمدينة[2]، وأرسلتُ الطاعون إلى الشام، فالطاعون شهادةٌ لأمّتي، ورجزٌ على الكافر»**.

رواه أحمد والطبراني في «الكبير»، ورواة أحمد ثقات مشهورون.

(الرجز): العذاب.

٢٠٤٤ ـ ١٤٠٢ ـ (١٥) (صحيح) وعن أبي منيب الأحدب قال: **خطب معاذ بالشام فذكر الطاعون فقال: «إنها رحمة ربكم، ودعوة نبيكم، وقبض الصالحين قبلكم»، اللهم اجعل على آل معاذ نصيبهم من هذه الرحمة. ثم نزل عن مقامه ذلك، فدخل على عبدالرحمن بن معاذ، فقال عبدالرحمن: ﴿الحقّ من ربِّك فلا تَكُنْ من المُمْتَرين﴾. فقال معاذ: ﴿ستجدني إن شاء الله من الصابرين﴾»**.

رواه أحمد بإسناد جيد.

٢٠٤٥ ـ ٨٥٨ ـ (٣) (ضعيف) وعن معاذ بن جبل رضي الله عنه قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: **«ستهاجرون إلى الشام فتفتح لكم، ويكون فيكم داءٌ كالدُّمّل أو كالحرة[3] يأخذ بِمراقِّ الرجل، يستشهد الله به أنفسَهم، ويُزكّي به أعمالَهم». اللهم إن كنت تعلم أن معاذاً سمعه من رسول الله ﷺ فأعطِه هو وأهلَ بيتِه الحظّ الأوفر منه. فأصابهم الطاعون فلم يبق منهم أحد، فطعن في إصبعه السبابة، فكان يقول: ما يسرُّني أن لي بها حُمْرَ النَّعَم.**

رواه أحمد عن إسماعيل بن عبيدالله عن معاذ، ولم يدركه.

٢٠٤٦ ـ ١٤٠٣ ـ (١٦) (صحيح) وعن أبي موسى الأشعري رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: **«فناء أمتي بالطعن والطاعون». فقيل: يا رسول الله! هذا الطعن قد عرفناه، فما الطاعون؟ قال: «وَخْزُ أعدائكم من الجن، وفي كلٍّ شهادة»**.

---

(١) الأصل: «فيكون فيه فيمكث»، والتصحيح من «البخاري ـ القدر» بتنبيه الناجي عليه، جزاه الله خيراً.

(٢) قلت: لعل هذا كان في أول هجرته ﷺ إلى المدينة، فإنه قد صح أن النبي ﷺ دعا بنقل الحمى إلى الجحفة كما جاء في أحاديث تقدم بعضها في (١١ـ الحج/ ١٥). وراجع «فيض القدير».

(٣) كذا الأصل، وفي «المسند» (٥/ ٢٤١): «كالحرة» بالراء المهملة، وفي «المجمع» (٢/ ٣١١): «كالحزة» بالزاي، وعزاها الثلاثة لأحمد! هو من كذبهم وجهلهم! ولعل الصواب (كالخزة) بالمعجمتين، فقد قال الناجي (١٤٣/ ٢): «هي بالخاء والزاي المعجمتين، يقال: خزه سهم، واختزه: أي انتظمه وطعنه فاختزه».

رواه أحمد بأسانيد أحدها صحيح، وأبو يعلى والبزار والطبراني.

(الوخز) بفتح الواو وسكون الخاء المعجمة بعدها زاي. هو الطعن[1].

٢٠٤٧ - ١٤٠٤ - (١٧) (حسن صحيح) وعن أبي بكر بن أبي موسى عن أبيه رضي الله عنه قال: **ذُكر الطاعون عند أبي موسى فقال: سألنا عنه رسول الله ﷺ؟ فقال: «وخز أعدائكم الجن، وهو لكم شهادة»**.

رواه الحاكم وقال: «صحيح على شرط مسلم».

٢٠٤٨ - ١٤٠٥ - (١٨) (حسن صحيح) وعن أبي بردة بن قيس أخي أبي موسى قال: قال رسول الله ﷺ: **«اللهم اجعل فناء أمتي قتلاً في سبيلك؛ بالطعن والطاعون»**.

رواه أحمد بإسناد حسن، والطبراني في «الكبير». ورواه الحاكم[2] وقال: «صحيح الإسناد».

٢٠٤٩ - ١٤٠٦ - (١٩) (حسن) وعن العِرباض بن سارية رضي الله عنه؛ أن رسول الله ﷺ قال: **«يختصم الشهداءُ والمتوفَّون على فرشهم إلى ربنا في الذين يُتَوفَّون في الطاعون، فيقول الشهداء: قتلوا كما قتلنا. ويقول المتَوفَّوْن على فرشهم: إخواننا ماتوا على فرشهم كما متنا. فيقول ربنا: انظروا إلى جراحهم، فإن أشبهت جراح المقتولين فإنهم منهم ومعهم، فإذا جراحهم قد أشبهت جراحهم»**.

رواه النسائي.

٢٠٥٠ - ١٤٠٧ - (٢٠) (حسن صحيح) وعن عتبة بن عبدٍ رضي الله عنه عن النبي ﷺ قال: **«يأتي الشهداء والمتوفَّوْن بالطاعون، فيقول أصحاب الطاعون: نحن شهداء. فيقال: انظروا فإن كانت جراحتهم كجراح الشهداء تسيل دماً كريح المسك، فهم شهداء، فيجدونهم كذلك»**.

رواه الطبراني في «الكبير» بإسناد لا بأس به، فيه إسماعيل بن عياش، روايته عن الشاميين مقبولة، وهذا منها[3]. ويشهد له حديث العرباض قبله.

٢٠٥١ - ١٤٠٨ - (٢١) (حـ لغيره) وعن عائشة رضي الله عنها قالت: قال رسول الله ﷺ: **«لا تفنى أمتي إلا بالطعن والطاعون». قلت: يا رسول الله! هذا الطعن قد عرفناه فما الطاعون؟ قال: «غدّة كغدّة البعير، المقيم بها كالشهيد، والفارّ منها كالفارّ من الزحف»**.

رواه أحمد وأبو يعلى والطبراني.

(حـ لغيره) وفي رواية لأبي يعلى: أن رسول الله ﷺ قال: **«وخزةٌ تصيب أمتي من أعدائهم من الجن كغُدَّة الإبل، من أقام عليها كان مرابطاً، ومن أصيب به كان شهيداً، ومن فر منه كان كالفار من الزحف»**.

---

(١) هو كما قال، لكن ليس بنافذ. كذا قيده أهل اللغة: الجوهري وغيره. أفاده الناجي.

(٢) زاد في الأصل: «من حديث أبي موسى»، وهي زيادة مفسدة للتخريج، لأنها ليست عند الحاكم (٢/ ٩٣) إلا كرواية أحمد والطبراني، وكذلك رواه ابن حبان في ترجمة (كريب بن الحارث) الراوي عن أبي بردة في كتابه «الثقات» (٧/ ٣٥٧). وهذا مما غفل عنه المعلقون الثلاثة، فلم يصححوا ولم يبينوا، رغم أنهم عزوه إلى الحاكم بالرقم المشار إليه!! فأين التحقيق المزعوم؟!

(٣) وكذا قال الهيثمي (٢/ ٣١٤)، وفاتهما عزوه لأحمد (٤/ ٣١٤)، وحسنه مع الذي قبله الحافظ في «الفتح» (١٠/ ١٩٤).

(حـ لغيره) ورواه البزار، وعنده: **قلت: يا رسول الله! هذا الطعن قد عرفناه، فما الطاعون؟ قال: «يشبه الدمل، يخرج في الآباط والمَراقّ[1]، وفيه تزكية أعمالهم، وهو لكل مسلم شهادة»**.

(قال المملي) رضي الله عنه: «أسانيد الكل حسان»[2].

٢٠٥٢ ـ ١٤٠٩ ـ (٢٢) (صـ لغيره) وعن جابر بن عبدالله رضي الله عنهما قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول في الطاعون: **«الفارّ منه كالفارّ من الزحف، ومن صبر فيه كان له أجر شهيد»**.

رواه أحمد والبزار والطبراني، وإسناد أحمد حسن.

٢٠٥٣ ـ ١٤١٠ ـ (٢٣) (صحيح) وعن أبي إسحاق السبيعي قال: قال سليمان بن صرَدٍ لخالد بن عُرفطة أو خالد لسليمان[3]: **أما سمعت رسول الله ﷺ يقول: «من قَتَلَه بَطْنُه لم يُعذَّبْ في قبرِه»؟ فقال أحدهما لصاحبه: نعم**.

رواه الترمذي وقال: «حديث حسن غريب». وابن حبان في «صحيحه» وقال: «خالد بن عرفطة» من غير شك[4].

(عرفطة) بضم العين المهملة والفاء جميعاً بعدهما طاء مهملة.

٢٠٥٤ ـ ١٤١١ ـ (٢٤) (صحيح) وعن سعيد بن زيد رضي الله عنه قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: **«من قُتل دون ماله فهو شهيد، ومن قتل دون دمه فهو شهيد، ومن قتل دون دينه فهو شهيد، ومن قتل دون أهله فهو شهيد»**.

رواه أبو داود والنسائي والترمذي وابن ماجه، وقال الترمذي: «حديث حسن صحيح».

٢٠٥٥ ـ ١٤١٢ ـ (٢٥) (صحيح) وعن عبدالله بن عمرو بن العاصي رضي الله عنهما قال: قال رسول الله ﷺ: **«من قُتِلَ دون ماله فهو شهيد»**.

رواه البخاري والترمذي.

(صحيح) وفي رواية للترمذي وغيره قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: **«من أُرِيدَ مالُه بغير حق فقاتل، فقتل؛ فهو شهيد»**.

(صحيح) وفي رواية للنسائي: **«من قتل دون ماله مظلوماً؛ فهو شهيد»**.

---

(١) (المراق) بتشديد القاف: ما رقَّ من أسفل البطن ولان، ولا واحد له، وميمه زائدة. كذا في «النهاية».

(٢) قلت: ليس كذلك كما بينه الناجي (٢/١٤٣)، لكن الحديث حسن بمجموع الطرق، ولذلك خرجته في «الصحيحة» (١٩٢٨).

(٣) الأصل: «ابن سليمان»، وكذا في نسخة عمارة وغيرها. وهو خطأ فاحش، وهو من تحريف النساخ كما بينه الناجي رحمه الله (١٤٣/ ٢-١٤٤/ ١). وهو مما غفل عنه المعلقون الثلاثة!

(٤) قلت: أخرجه من طريق عبدالله بن يسار عن سليمان بن صرد وخالد بن عرفطة؛ أنهما بلغهما أن رجلاً مات ببطن، فقال أحدهما: ألم يبلغك أن رسول الله ﷺ قال: (فذكره). قال الآخر: صدقت، وفي رواية: «بلى» كما في «الموارد» (٧٢٨)، ورواه أحمد (٤/ ٢٦٢) من الطريقين. انظر «أحكام الجنائز» (٥٣/ ٢ـ المعارف).

٢٠٥٦ ـ ١٤١٣ ـ (٢٦) (صـ لغيره) وعن سويد بن مُقرّن رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: **«من قتل دون مظلمته فهو شهيد»**.

رواه النسائي.

٢٠٥٧ ـ ١٤١٤ ـ (٢٧) (صحيح) وعن أبي هريرة رضي الله عنه قال: **جاء رجل إلى رسول الله ﷺ فقال: يا رسول الله! أرأيتَ إنْ جاء رجلٌ يريد أخذ مالي؟ قال: «فلا تعطه مالك». قال: أرأيتَ إنْ قاتلني؟ قال: «قاتله». قال: أرأيتَ إنْ قتلني؟ قال: «فأنت شهيد». قال: أرأيت إن قَتَلتُه؟ قال: «هو في النار»**.

رواه مسلم.

(صحيح) والنسائي، ولفظه: قال: **جاء رجل إلى رسول الله ﷺ فقال: يا رسول الله! أرأيت إن عُدِيَ على مالي؟ قال: «فانشد بالله». قال: فإن أبوا عليَّ؟ قال: «فانشد بالله». قال: فإن أبوا عليَّ؟ قال: «فانشد بالله». قال: فإن أبوا عليَّ؟ قال: «فقاتل، فإن قُتِلتَ ففي الجنة، وإن قَتَلْتَ ففي النار»**.